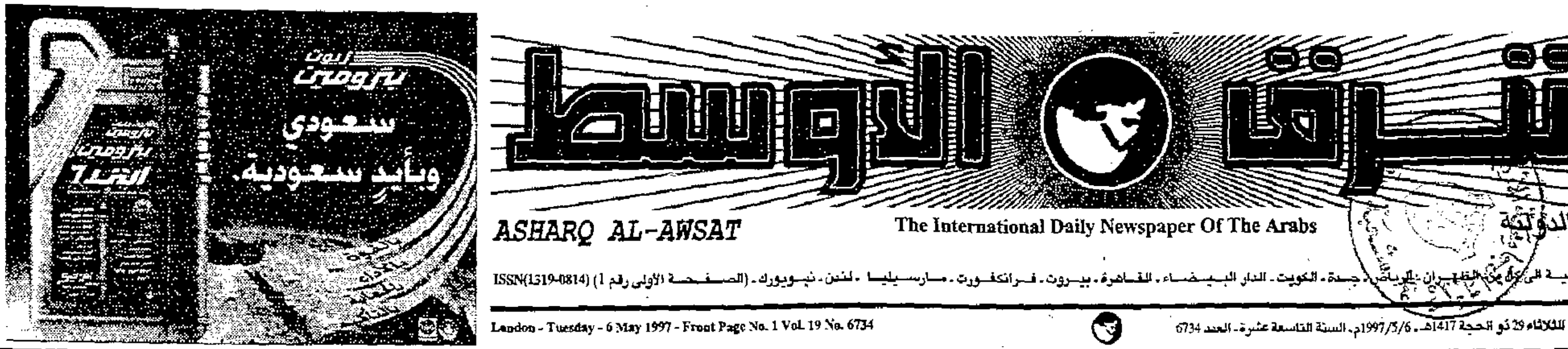


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 29 ذو الحجة 1417هـ - 1997/5/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6734
London - Tuesday - 6 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6734

في الشرق الأوسط

العراق يتهم «عملاء» بوقف المياه في سدين

● اتهم العراق «عملاء اجانب» بوقف تدفق المياه في سدي دوكان ودربندخان في شمال البلاد الذي يسيطر عليه الاكراد، وحذر من انه لن يقبل بهذه الاعمال التي تتسبب في جفاف مناطق خاضعة لسيطرة بغداد. (ص4)

جبران ولعنة الوصية الأخيرة

● منذ 63 عاما وبلدة بشري تحاول ترتيب مداخيل كتب ابنها جبران خليل جبران التي اوصى بها لبلدته، والحقيقة ان الخلاف حول تفسير وصيته الاخيرة التي صارت بمثابة اللعنة الدائمة لم يتوقف منذ موته، وقد تسبب ذلك الخلاف في بعض المراحل في نشوب معارك عائلية وسياسية. (ص ثقافة)

العلماء يحددون منشأ ساعة أجسامنا البيولوجية

● اعلن العلماء الاميركيون انهم استطاعوا تحديد بعض الروابط المفقودة التي تحدد اصل ما يدعى بـ«ساعة الجسم البيولوجية» لدى الانسان او الكائنات الحية الاخرى. وهذا الاكتشاف من شأنه ان يزود الاطباء بمفاتيح جديدة مهمة لتفسير اضطرابات التوجه، واختلال دورة الحياة اليومية، واضطراب النوم، لدى المسافرين من منطقة زمنية الى منطقة زمنية اخرى من الكرة الارضية. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أكد على مبدأ الأرض مقابل السلام ومقررات مدريد

الملك فهد: الاستيطان الإسرائيلي سيؤدي لانتكاسة خطيرة

جدة: «الشرق الأوسط» وواس

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان استمرار عمليات الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية من شأنه ان يفضي الى انتكاسة خطيرة تؤدي الى تقليص الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإرساء أسس السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة وخصوصا جهود راعيتي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا.

وقال خادم الحرمين الشريفين «ان المملكة العربية السعودية تقف الى جوار الشعب الفلسطيني كي يتحقق له اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». واضاف ان السعودية تؤكد «على ان مقررات مؤتمر السلام في مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وقرارات الشرعية الدولية هي الأساس الذي يمكن ان تقوم عليه عملية السلام في المنطقة على كافة المسارات».

وكان الملك فهد يتحدث خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي التي ترأسها امس في قصر السلام بمدينة جدة.

وهنأ الملك فهد الدول الاسلامية والعربية بمناسبة اطلالة العام الهجري

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مصدر قريب من القرار في طهران لـ «الشرق الأوسط»

القيادة الإيرانية حسمت معركة الرئاسة لنوري

طهران: من محمد صادق الحسيني

ذكر مصدر مطلع مقرب من القيادة الايرانية، ان «الاتجاه العام السائد في ايران لا سيما بين اولئك الذين يعتبرون من المفاتيح الانتخابية الاساسية في طهران والمحافظات يشير الى فوز مؤكد لحجة الاسلام ناطق نوري» رئيس مجلس الشورى، في انتخابات الرئاسة المقبلة.

وكان المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه يتحدث عن فرص المرشحين في انتخابات الرئاسة يوم 23 من الشهر الحالي. وجاء هذا التصريح الاقرب الى الحسم في الوقت الذي يرى فيه مؤيدو المرشح المنافس، حجة الاسلام محمد خاتمي، ان الواقع غير ذلك.

فقد اعلن الدكتور عطاء الله مهاجراني مساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والبرلمانية واحد ابرز اقطاب تكتل كوادر البناء المؤيدين لخاتمي والمقربين من الرئيس رفسنجاني «ان استطلاعات الراي المتعددة لا تشير الى حصول اي من

التتمة .... ص 4

القاهرة: زيارة ولايتي بروتوكولية

القاهرة: من سوسن ابو حسين
طهران: «الشرق الأوسط»

تحدثت القاهرة وطهران بنغمتين متعارضتين امس عن زيارة علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الى مصر ولقائه بالرئيس المصري حسني مبارك اليوم. فقد أبلغت مصادر دبلوماسية مصرية على مستوى عال «الشرق الأوسط» ان العلاقات المصرية - الايرانية لم يطرأ عليها اي تغيير، خصوصاً في ظل استمرار دعم ايران لما اسمته المصادر بـ «العمليات الارهابية ضد مصر ولفترة ليست ببعيدة».

وذكرت المصادر ان مشاركة مبارك في القمة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

المتهم السعودي رفض الرد على الاتهامات بشأن تفجير الخبر

محكمة كندية تعتبر الصايغ إرهابيا وتفتح الطريق أمام ترحيله

أوتاوا: من محمد صادق

فتحت المحكمة الفيدرالية الكندية العليا امس الطريق امام محاكمة وترحيل المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ الذي يشتبه في تورطه في عملية تفجير الخبر بالسعودية.

واعتبرت المحكمة ان الأدلة والمعلومات التي اصدرتها في وقت سابق وتؤكد فيها علاقة الصايغ بنشاطات وجماعات ارهابية «هي ادلة معقولة».

جاء ذلك القرار بعد حوالي ساعة من بدء جلسة المحكمة التي رأستها القاضية دونا ميجيلز وقالت فيها: ان الصايغ اعطي الفرصة ليدلي بشهادته لكنه رفض ذلك، وبالتالي انتهت قضيته امس واحيلت الى محكمة تابعة لوزارة الهجرة لتحدد موعدا لجلسة او جلسات تقرر فيها ترحيله من كندا.

ورغم انه لم تحدد الجهة التي سيرحل اليها الصايغ فإنها قد تكون الولايات المتحدة باعتبار ان آخر محطة مر بها الصايغ قبل دخوله الى كندا كانت مدينة بوسطن الاميركية.

وقالت القاضية ميجيلز: بعد مراجعة الادلة والمعلومات، تبين لنا «انها ادلة معقولة» اشارة الى ادانة غير مباشرة للصايغ الذي رفض فرصة الادلاء بشهادته والدفاع عن نفسه، مع العلم ان الجلسة لم تكن لادانته او تبرئته، انما اعطاء المتهم فرصة للرد على الاتهامات الموجهة اليه.

وقالت القاضية: لقد دعونا

التتمة .... ص 4

رحلة مميزة من باريس إلى سراييفو (2.2)

الأمير سلمان وبيجوفيتش اتفقا على الانتقال للتعاون الاقتصادي

عاد الى السعودية أمس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بعد زيارتين رسميتين الى كل من فرنسا والبوسنة حظيتا باهتمام كبير في البلدين وجرت خلالهما محادثات مهمة.

رئيس تحرير «الشرق الأوسط» **عثمان العمير** رافق الأمير سلمان خلال الزيارتين وكتب عن أجوائهما وبعض المحطات المهمة في المحادثات التي جرت مع المسؤولين في البلدين.

صارح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مضيفيه البوسنيين: رئيس جمهورية البوسنة والهرسك السيد علي عزت بيجوفيتش، ورئيس الوزراء، واركان الدولة بما معناه ان على بلديهما السعودية والبوسنة الاتجاه الى التعاون الاقتصادي، القائم على مصالح الطرفين، مرحبا بتبادل الزيارات بين رجال الاعمال، واحراز تقدم في المشاريع المشتركة.

المسؤولون البوسنيون الذين استمعوا الى هذا الكلام ظهر جمعة متقلبة الاجواء، على اصوات أطباق الطعام البوسنوي في حفل الغداء المقام على شرفه، شاركوا الأمير رأيه ووجهة نظره، وهو طرح بداه الرئيس البوسني الذي نادى بهذا التطور في مفهوم العلاقة بين البلدين. فالتقى الطرفان حول نقطة مهمة اساسية في علاقاتهما. وهذا يعني ان اللجنة السعودية التي اشرف عليها الأمير سلمان بنفسه بتكليف من خادم الحرمين الشريفين لدعم جهاد البوسنة والهرسك، وجمعت ما يبلغ اكثر من الف واربعمائة مليون ريال اي ما يوازي اربعمائة مليون دولار.. هذه اللجنة اكملت مهمتها على خير وجه. وما على الدولتين الا مواصلة الحوار، والتعاون، ضمن افق التعامل بين الدول.

وتعني ان من اهداف زيارة الضيف السعودي الاعلان عن نهاية عهد، وبداية

التتمة .... ص 4



تجار الأسهم في الكويت يتناقشون أمام شاشات التداول بينما استعادت البورصة توازنها نافية امكانية حدوث ازمة مناخ ثانية. وكانت تقارير صحافية قد أشارت الى قلق حكومي من المضاربات (ا.ف.ب)

مع اقتراب موعد زيارة بابا الفاتيكان

أنباء في بيروت عن مساع لإنهاء القطيعة بين الهراوي وبري

بيروت: من طارق ترشيشي

توزعت الاهتمامات اللبنانية امس بين التحضيرات لزيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني للبنان نهاية هذا الاسبوع وتتبع اعمال المجلس الدستوري للبت بالطعون السبعة عشر الناجمة عن الانتخابات النيابية وتذليل ما تبقى من شوائب في العلاقات الرئاسية خصوصا بين رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب.

وبهذه المناسبة تردد ان بعض سعاة الخير يعملون على انهاء القطيعة القائمة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وذلك بترتيب لقاء بينهما قبيل وصول البابا. بيد ان مصادر رئاسية استبعدت حصول مثل هذا اللقاء، مشيرة الى ان الرئاسة لم تبادر بعد بخطوة معينة في اتجاه بري.

لكن ادراج موضوع الملحقين الاغترابيين - وهو أحد مواضيع الخلاف بين الهراوي وبري - على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء المقررة بعد غد، يمكن ان يمهد للقاء بين الهراوي وبري يوم الجمعة.

ودخلت التحضيرات لزيارة البابا مرحلتها الميدانية، اذ تفقد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس المكان الذي سيقيم فيه البابا قداسه على شاطئ بيروت، ثم يبحث مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر في الترتيبات الأمنية التي ستتخذ اثناء زيارة البابا، وتطرق البحث الى بعض الجوانب السياسية لهذه الزيارة سواء على مستوى العلاقة بين الرؤساء الثلاثة او على مستوى علاقة السلطة السياسية بالكنيسة المارونية.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

يملكها رجل الأعمال السعودي محمد حسين العمودي

«كورال» تفوز بعقد تخصيص أكبر شركتي نفط بالمغرب

لندن: من موسى مهدي

كسبت شركة كورال البترولية القابضة التي يملكها رجل الاعمال السعودي محمد حسين العمودي صفقة شراء حصص الحكومة المغربية في اكبر شركتي تكرير نفط في المغرب، وذلك وفق مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط».

وفازت كورال بالصفقة امام منافسة شرسة مع شركات اوروبية من بينها «الف - اكيتين» الفرنسية.

وبدأت شركة كورال الاتصال مع الحكومة المغربية في هذا الشأن منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995، وشرعت في دراسة هذه الفرصة الاستثمارية بشكل مفصل منذ منتصف عام 1996.

وتعتمد صناعة تكرير الزيت الخام في المغرب على مصفاتين فقط تقع احداهما في مدينة المحمدية وتملكها شركة «سامير» وتبلغ طاقتها التكريرية 125 الف برميل يوميا، في حين تبلغ الطاقة التكريرية للمصفاة الاخرى 24 الف برميل يوميا وتقع في مدينة سيدي قاسم وتمتلكها الشركة الشريفة للبترول.

وجاءت الصفقة ضمن برامج التخصيص التي تتبناها الدولة منذ اربع سنوات،

تفاصيل .... ص اقتصاد

في معرض ومؤتمر «تكنولوجيا الأسفار» في لندن

مكاتب الكترونية للسياحة وخدمات عبر «الانترنت»

لندن: من اسامة نعمان

طرق تحويل مكاتب السفر والسياح الى مكاتب الكترونية وسبل استخدام البرامج الالكترونية الجديدة لايصال الخدمات السياحية الى اقصى بقاع العالم بالاستفادة من امكانات الشبكة الدولية للمعلومات «الانترنت»، وتنافس المكاتب التقليدية والمكاتب الالكترونية وطرق الدعاية السياحية باستخدام التكنولوجيا تمثل اهم المحاور التي سوف تدور حولها المناقشات والعروضات في معرض «تكنولوجيا الاسفار» الذي يفتتح غدا في قاعة مركز اعمال التصاميم بلندن.

وتعرض احدث الاجهزة والتقنيات الموجهة لخدمة قطاع السفر والسياحة الدولية وذلك بمشاركة اكثر من 30 مؤسسة بريطانية واوروبية واميركية ويأمل منظمو الحدث الذي تشرف عليه مؤسسة الاتصالات البريطانية «بريتش تيليكوم» باجتذاب اعداد كبيرة من رجال الاعمال والزوار هذا العام بعد نجاح الدورة الاولى التجريبية له

التتمة .... ص 4

مستشار وزير الخارجية الإيراني لـ «الشرق الأوسط»

التعاون الثنائي مع مصر بدأ منذ مدة في مجالات متعددة

طهران: من محمد صادق الحسيني

قال سيد محمد كاظم خوا نساري مستشار وزير الخارجية ومدير عام شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الشرق الأوسط» ان مصر دولة ذات مكانة ودور مرموقين في العالمين العربي والاسلامي الأمر الذي يجعل من الطبيعي ان يزورها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لتسليمه دعوة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الرئيس المصري حسني مبارك لحضور القمة الاسلامية.

واشار الى ان ولايتي سيبحث في مصر العلاقات الثنائية من مختلف جوانبها اضافة الى التنسيق والتعاون في المجالات المختلفة نظرا لأهمية دور البلدين على الصعيدين الاقليمي والدولي. وكشف عن وجود تعاون قديم على المستوى الثنائي في مجالات متعددة لم يفصح عنها.

وكان خوا نساري يرد على اسئلة «الشرق الأوسط» غداة بدء ولايتي جولته العربية انطلاقا من القاهرة.

ففي رد على سؤال حول ما تعنيه محطة القاهرة في مثل هذه الجولة قال «بدون شك فان مصر بلد مهم اسلاميا وعربيا ولها الدور والمكانة المهمة الأمر الذي يجعل من الطبيعي ان ترتب زيارة الدكتور ولايتي الى القاهرة حتى يسلم الدعوة الموجهة من الرئيس رفسنجاني الى الرئيس مبارك بنفسه وذلك لحضور القمة الثامنة للدول الاسلامية المقرر انعقادها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في طهران».

وعما اذا كانت الزيارة ستكون مناسبة لمناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين قال: «في هذا الاطار لا بد ان يبحث الجانبان خلال هذه الزيارة لا سيما في الاجتماع الذي سيعقد بين ولايتي ووزير الخارجية المصري عمرو موسى مختلف المسائل المهمة ذات الاهتمام المشترك الثنائية منها والمتعددة نظرا لأهمية دور البلدين سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي. والجدير بالذكر هنا ان هناك مجالات متعددة للتعاون المشترك والثنائي سبق للبلدين ان بدآ في تنفيذها وذلك منذ مدة طويلة».

وعما اذا كانت زيارة ولايتي الكبير ستؤثر على تحريك مسيرة التطبيع بين البلدين قال خوا نساري: «بالتأكيد فان هذه الزيارة ستؤثر على تطوير مجالات التعاون الثنائي والاقليمي والدولي تأثيرا ايجابيا».

وردا على سؤال آخر لخوا نساري الذي سيرافق ولايتي في جولته عما اذا كان ولايتي سيبحث مع المسؤولين اللبنانيين مسألة الدبلوماسيين الاربعة الذين يقال انهم مسجونون في اسرائيل فقال: «بالتأكيد هناك اهتمام جاد من الحكومة والشعب الايراني بمصير اخواننا الدبلوماسيين المخطوفين منذ سنوات من على ارض لبنان في ايام عدم الاستقرار في ذلك البلد، والمعلومات المؤكدة كلها تدل على وجودهم احياء اسرى في السجون الاسرائيلية. ولما كانت مثل هذه القضية من اهتمامات كافة الوفود التي تزور المنطقة فانها بالطبع ستكون من اهتمامات ولايتي».

وعن محطة صنعاء في الجولة العربية لولايتي قال خوا نساري: «العلاقات مع اشقائنا في اليمن علاقات جيدة بل وممتازة ويهم كلا البلدين ان يتباحثا باستمرار في شؤون امن المنطقة اي منطقة الخليج المهمة والحساسة. هذا كما سنبحث وإياهم العلاقات الثنائية من كافة اوجهها بالاضافة الى كل ما يهم البلدين. وعما اذا كان ولايتي سيكون مستعدا لبحث كافة القضايا مع المسؤولين في الدول التي سيزورها حتى تلك القضايا التي يوجد حولها خلافات في الراي في اطار دبلوماسية الحوار والمكاشفة قال خوا نساري: «ليس لدينا مانع من بحث اي موضوع مع اشقائنا العرب وان نسمع لهم بقلب مفتوح وان نقول لهم آراءنا الصريحة والواضحة في كل قضية».

تجدر الاشارة الى ان ولايتي يقوم بجولته العربية الراهنة ويرافقه وفد كبير من اركان الخارجية الايرانية بينهم محمود هاشمي شقيق الرئيس رفسنجاني وهو دبلوماسي مرموق في دائرة الشرق الأوسط العربية ورئيس الدائرة الخليجية علي اصغر خاجي المعروف بديناميكيته وحركته العملياتية في دبلوماسية الحوار وجاويد اوغلي مدير الشؤون الافريقية بالاضافة الى السيدة علوي عضو الشؤون الخارجية في مجلس الشورى.

الصين تدعو إلى رفع العقوبات عن العراق

بكين ـ بغداد ـ وكالات الانباء: في اليوم الاول من الزيارة الرسمية التي يقوم بها الى بكين نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، دعت الصين امس الى رفع العقوبات عن بغداد.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن وزير الخارجية الصيني، كيان كيشان، قوله ان بكين تقدر تعاون الحكومة العراقية مع الامم المتحدة. وقال الوزير الصيني خلال اللقاء مع عزيز ان الصين تأمل بان تسرع دوائر الامم المتحدة عملية نزع الاسلحة العراقية وتعمد الى اجراء تقييم ايجابي ومتوازن للجهود التي تبذلها بغداد لتطبيق قرارات الامم المتحدة تمهيدا لتخفيف العقوبات المفروضة على العراق قبل رفعها تدريجيا.

وعبر نائب الرئيس العراقي عن شكره لموقف الصين واشاد بسياسة بكين الخارجية العاملة من اجل السلام. واضاف ان العراق سيواصل التعاون بشكل ايجابي مع الامم المتحدة لرفع العقوبات في اقرب وقت ممكن.

وتؤكد بغداد انها لبت شروط الامم المتحدة في مجال نزع اسلحة الدمار الشامل وانها تتعاون بايجابية مع الامم المتحدة. الا ان التقرير الاخير للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية الذي صدر في ابريل (نيسان) الماضي اعتبر ان العراق يعرقل عمل فرق التفتيش التابعة للجنة.

أسماء المرشحين لانتخابات الرئاسة الإيرانية تعلن بعد غد

لندن: «الشرق الأوسط»
دبي ـ رويترز

تعلن اسماء المرشحين لانتخابات الرئاسة الايرانية بعد غد استعدادا للاقتراع يوم 23 مايو (ايار) الحالي لانتخاب خلف للرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، الذي لا يجيز له الدستور التجديد لولاية ثالثة.

ويتولى مجلس اوصياء الدستور فرز المرشحين الذين يقرر اهليتهم للتقدم الى الانتخابات من بين 238 مرشحا سجلوا اسماءهم حتى الآن.

ومع ذلك ينحصر سباق انتخابات الرئاسة الايرانية على ما يبدو حتى الآن بين مرشحين رئيسيين هما علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى (البرلمان) ومحمد خاتمي، وزير الثقافة والارشاد الاسلامي السابق.

وقالت وكالة الانباء الايرانية: «المرشحون امامهم 12 يوما لخوض الحملة الانتخابية التي تبدأ في العاشر من مايو». وفي عام 1993 كان مجلس اوصياء الدستور قد اختار اربعة مرشحين فقط من بين 128 سجلوا اسماءهم لخوض الانتخابات الرئاسية.

ارتفاع عدد الغرقى في بحر إيجه

الناجي الوحيد بين اللاجئين العراقيين حاول إنقاذ أمه ولم يفلح

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ارتفع عدد الضحايا بين فوج من اللاجئين العراقيين حاولوا الدخول الى الأراضي اليونانية بحرا وانقلب بهم زورقان في بحر إيجه ليل السبت/الاحد. وروى الناجي الوحيد من الكارثة قصته مع الأمواج وهو يحاول انقاذ امه ولم يفلح، إذ نفدت طاقته. ولم تتضح الصورة النهائية بعد سواء ما يتعلق بعدد محاولي اللجوء او الغرقى. وذكرت انباء ان عدد اللاجئين كان 17 على متن زورق واحد. لكن رواية اخرى تؤكد انقلاب زورقين على متنهما 24 لاجئا.

وكانت سلطات خفر السواحل التركية قد انتشلت يوم السبت اربع جثث طافية في المياه الاقليمية التركية، وعرف في وقت لاحق ان الجثث لـ 17 لاجئا عراقيا كانوا قد استقلوا زورقا بخاريا لنقلهم من جزيرة حباق الى السواحل اليونانية.

وذكرت الانباء امس غرق 23 لاجئا عراقيا في المياه الاقليمية التركية، عندما ركبوا في زورقين بخاريين سريعين من ميناء قوش اداسي التركي بقصد اللجوء الى جزيرة ساموس في بحر إيجه وصولا الى الأراضي اليونانية، غير ان الزورقين غرقا قرب شبه جزيرة ديلك.

وافاد نصر الدين احمد (18 عاما) الناجي الوحيد الذي استطاع الوصول الى السواحل التركية سباحة، ان العراقيين الـ 24 كانوا قد استأجروا الزورقين لقاء مبلغ ثلاثة آلاف دولار للشخص الواحد لنقلهم الى اليونان بحرا، وركب عشرة اشخاص في الزورق الأول الصغير بينما استقل الآخرون (14 شخصا) الزورق الثاني الكبير.

واضاف «وبعد رحلة ساعة بدأت المياه بالتسرب الى الزورق الصغير، مما اضطرنا الى نقل ركابه بسرعة الى زورقنا الكبير الذي لم يتحمل هذه الحمولة الكبيرة فبدأ هو الآخر بالغرق. وقد اردت انقاذ والدتي معي إلا ان طاقتي نفدت فتركتها وبدأت أصارع الأمواج الى ان وصلت الى الشاطئ التركي».

والمعروف ان هؤلاء الغرقى الجدد افراد عائلتين مع نسائهم واطفالهم وسبق ان وصلوا الى تركيا عن طريق شمال العراق بغرض اللجوء الى اليونان، بعد ان رفضت سلطات الأمن التركية منحهم الاقامة في الأراضي التركية، فاضطروا الى محاولة التسلل الى الأراضي اليونانية طلبا للجوء، إذ ان القوانين اليونانية تسمح للاجئ الذي يصل الى الأراضي اليونانية بالمكوث فيها لمدة ستة اشهر الى ان يستطيع تدبير أمره.

ويذكر ان هذه هي حادثة الغرق الرابعة خلال الشهرين الماضيين والثانية خلال اسبوع واحد، مما رفع عدد الغرقى من اللاجئين العراقيين الى اكثر من 850 شخصا خلال السنوات الثلاث الماضية (حسب المصادر الرسمية التركية) وكان بينهم 52 غريقا في اربع حوادث غرق متفرقة خلال الشهرين الماضيين.

كما يذكر ان جميع هؤلاء الغرقى من الاكراد والتركمان العراقيين الذين يحاولون الهرب من شمال العراق والوصول الى اليونان سواء اللجوء في اليونان ذاتها او لطلب اللجوء السياسي من هناك الى بعض اقطار اوروبا وكندا واستراليا.

جانب من جثث اللاجئين العراقيين المنتشلة على متن سفينة لخفر السواحل التركي رست ليلة امس في ميناء كوساداس (ا.ف.ب)

غير آبهين بالغرق أو السجن أو الانتحار

3 ملايين عراقي هربوا من بلادهم المنكوبة ونزف الهجرة مستمر بعشرات الآلاف

دبي ـ ا.ف.ب: سواء غرقوا في بحر ايجه او فروا من الالعاب الاولمبية في اتلانتا او حاولوا الانتحار في سجون قبرصية فان العراقيين يواصلون الفرار ـ بعشرات الآلاف ـ من بلادهم المنكوبة. والمقدر ان عدد من نزفوا من العراق بلغ 3 ملايين. وكان جهاز خفر السواحل التركي قد أعلن أن 17 عراقيا من عائلة واحدة غرقوا وفقد اربعة آخرون ليل السبت/ الاحد اثناء محاولتهم الوصول الى جزيرة ساموس اليونانية انطلاقا من الشواطئ التركية. وذكر ان العائلة سبق ان اقامت في اسطنبول بعد ان فرت من العراق قبل ثلاث سنوات. ودفعت لاحد المهربين مبلغ ثلاثة آلاف دولار عن كل شخص بالغ للتمكن من الدخول عبر اليونان الى دول الاتحاد الاوروبي.

ومنذ ان بدأ فرض الحظر الدولي على العراق اثر اجتياح قواته الكويت عام 1990 سجل وجود العديد من المهاجرين العراقيين بطريقة غير مشروعة في كل انحاء اوروبا وغيرها. ففي رومانيا اعتقل في مارس (آذار) الماضي عدد من العراقيين على متن شاحنات كانت قادمة من تركيا وبلغاريا. وفي فرنسا ألقي القبض على عدد آخر منهم بالقرب من مدينة غرينوبل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 كانوا في طريقهم الى هولندا.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي تمكنت السلطات الكندية من القبض على شبكة للهجرة غير المشروعة نجحت في تمرير ما بين اربعة وخمسة آلاف عراقي بواسطة جوازات سفر مزورة وذلك بعد ان تلقت اشعارا من الشرطة الهولندية. وفي اغسطس (آب) الماضي اثار فرار رياضي عراقي ـ كان يرفع العلم العراقي في الدورة الاولمبية في اتلانتا ـ ضجة كبيرة.

وفي قبرص في ديسمبر الماضي حاول 15 عراقيا معتقلين بسبب دخولهم الجزيرة دون اذن رسمي الانتحار بشكل جماعي خوفا من اعادتهم الى العراق.

النزف المتواصل

ولا تنشر السلطات العراقية اي رقم عن هذا النزف المتواصل للمهاجرين العراقيين، لكن دراسة نشرت في العدد الاخير من مجلة «فورين افيرز» الاميركية تقدر عدد المهاجرين العراقيين بثلاثة ملايين «غالبيتهم يمتهنون مهنا حرة». ويبلغ عدد العراقيين استنادا الى تقديرات الامم المتحدة 22 مليون نسمة.

وبين المهاجرين عدد كبير من المسيحيين على الرغم من ان العراق دولة علمانية يحمي القانون فيها جميع الاديان. ويقدر ممثلو مختلف الكنائس في العراق عدد العراقيين المسيحيين باقل من نصف مليون حاليا مقابل ثلاثة ملايين في الثمانينات. ويقول رجل اعمال اوروبي مقيم في بغداد منذ بعض الوقت ان «هذه مشكلة كبيرة، فكل الشبان يريدون الهجرة الى الخارج، والجامعة مليئة بالفتيات الشابات، وعند خروج الموظفين من وزارة النفط الساعة الثانية بعد الظهر يمكنك ان ترى طوفانا من النساء».

ويتوجب على كل عراقي ان يدفع مبلغ 400 الف دينار (333 دولارا) للخروج من العراق. ويقول رجل اعمال غربي آخر ان «المرشحين للهجرة، بعد ان يصلوا الى عمان براً، يقومون بجولة على القنصليات ثم يعودون غالبا بخفي حنين الى بغداد».

ويوضح انهم «يواجهون مصاعب كبيرة للحصول على تأشيرة سفر حتى الى الدول التي تستقبلهم عادة مثل كندا او نيوزيلندا». ويشكل الاكراد الخارجون في معظمهم عن سلطة بغداد ويعانون للحصول على جوازات سفر للخروج من العراق فئة أخرى من المهاجرين غير الشرعيين.

ويقول ممثل احدى المنظمات الانسانية في اربيل، عاصمة كردستان العراقية، ان الاكراد «لا يرغبون في مواجهة اجراءات الحصول على اللجوء السياسي ولذا يلجأون الى خدمات المهربين». ويضيف ان «الطريق المفضل بالنسبة اليهم يمر عبر تركيا للوصول الى اليونان ثم ايطاليا وسويسرا او المانيا».

وهو يروي ان احد العاملين سابقا معه نجح في الذهاب من اربيل الى هولندا خلال ثلاثة ايام عام 1996. كما اشترى شخص آخر جواز سفر عراقيا مع تأشيرة دخول الى تركيا بمبلغ الف دولار، وحدث ان سجن في اليونان ثم نجح في الذهاب الى المانيا.

وكان هذا الاخير في لندن عندما علم ان زوجته ستنقل الى جزيرة غوام الاميركية في المحيط الهادئ مع آلاف من الاكراد العراقيين الذين وافقت الولايات المتحدة على استقبالهم في العام الماضي لحمايتهم بعد ان عملوا لحساب هيئات اميركية.

موجز

منع ارتداء الملابس العسكرية لغير العسكريين العراقيين

● اصدرت الدائرة القانونية في وزارة الدفاع العراقية قراراً يقضي بمنع ارتداء الملابس العسكرية لغير العسكريين. ونقلت اذاعة بغداد امس تصريحا للواء الحقوقي عدنان عمران حسين مدير الدائرة القانونية بوزارة الدفاع العراقية ذكر فيه ان عقوبة انتحال صفة عسكرية تصل الى السجن عشر سنوات.

ومنع القرار بيع الملابس العسكرية والتجهيزات الخاصة بالقوات المسلحة العراقية دون الحصول على موافقة وزارة الدفاع.

تطوير العلاقات بين العراق وماليزيا

● بحث زهير عبد الغفور يونس رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية مع محمد نور رشيد السكرتير الاول للسفارة الماليزية ببغداد تطوير العلاقات التجارية بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان ذلك جاء خلال اللقاء المشترك بين المسؤولين والذي تناول امكانية تطوير تلك العلاقات لتشجيع المبادلات المشتركة بين البلدين.

تعاون جامعي بين العراق واليمن

● وقعت جامعة القادسية العراقية مع جامعات عدن وصنعاء والعلوم والتكنولوجيا في اليمن اتفاقية للتعاون العلمي والثقافي بينهما.

وذكرت اذاعة بغداد ان الدكتور محمد عبد العال النعيمي رئيس جامعة القادسية وقع الاتفاقية خلال زيارته لصنعاء اخيراً، ونصت الاتفاقية على تبادل الخبرات العلمية وزيارة الوفود الطلابية.

وزير الدفاع البحريني يجتمع مع وفد فرنسي

● اجتمع وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد الخليفة أمس مع وفد من إدارة الشؤون الاستراتيجية بالمفوضية العامة للتسليح بوزارة الدفاع الفرنسية.

ووفقا لوكالة انباء الخليج جرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في ما يتعلق بالتعاون والتنسيق في المجالات العسكرية والدفاعية اضافه الى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

اعتراضات لأقباط مصر على مشروع إجراءات التقاضي في الأحوال الشخصية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تلقت اللجنة الدستورية والتشريعية في مجلس الشورى المصري عريضة تتضمن اعتراضات الاقباط على عدد من احكام مشروع القانون الخاص باجراءات التقاضي في مسائل الاحوال الشخصية، وبدأت اللجنة مناقشات بهدف التوصل الى صيغة تضمن التيسير على المصريين عامة امام المحاكم.

كما طلب بطريرك الكرازة المرقسية البابا شنودة الثالث في رسالة بعث بها الى اللجنة، المشاركة في الاجتماعات وحضوره او من ينوب عنه لإبداء الملاحظات او الاعتراضات حول بعض الاحكام في المشروع الذي فرغت الحكومة من إعداده وبدأت مرحلة الاستطلاع حوله قبل إحالته رسميا الى مجلس الشعب (البرلمان) لمناقشته واصداره، ورحب اعضاء المجلس بطلب البابا شنودة.

واكدت اللجنة في اجتماع حضره الدكتور فتحي نجيب مساعد اول وزير العدل «ان مشروع القانون يقبل التعديل والحذف والاضافة وان اللجنة تحرص على ان يصدر هذا القانون ملبيا ومستجيبا لكل المقترحات والآراء المطروحة على الساحة ويراعي اهل الذمة».

وتأتي تلك الخطوة من جانب مجلس الشورى في اطار حملات الرد التي تقودها القيادات السياسية والحكومية والتشريعية في البلاد على حملات التشكيك التي برزت على السطح حديثا في العلاقات الطائفية في اعقاب ما اثاره قياديون في جماعة الأخوان المسلمين المحظورة وعولج بشكل هادئ لتفويت الفرصة على راغبي اثارة الفتنة.

وتعهد مساعد اول وزير العدل بان يصدر القانون الجديد لتيسير التقاضي في الأحوال الشخصية مطابقا ومتفقا تماما مع قواعد الشريعة في ما يتعلق بالمسلمين قائلا: اننا نحتاج الى النقد وابداء الراي حول هذا المشروع القابل للتعديل.

وتتضمن احكام مشروع القانون ان للنيابة العامة رفع الدعوى ابتداء اذا تعلق الامر بالنظام العام او الآداب وعليها ان تتدخل في كل قضية تختص بنظرها المحاكم الابتدائية او محاكم الاستئناف وإلا كان الحكم باطلا، وتكون اجراءات التدخل وفقا لما هو مقرر في قانون المرافعات المدنية.

وتلتزم النيابة العامة ثم محكمة الموضوع بعرض الصلح على الخصوم مرة واحدة على الاقل ويعد تخلف اي من الخصوم عن حضور جلسة عرض الصلح رفضا له. واجاز المشروع ان ترفع دعوى التفريق بين الزوجين اذا كانت اسبابه امام المحكمة التي يقع في دائرتها آخر مسكن للزوجية في مصر.

ولا تقبل عند الانكار دعوى الزوجية ما لم يكن الزواج ثابتا في ورقة رسمية وتقبل دعوى التطليق اذا كان الزواج ثابتا في ورقة رسمية كما تقبل دعوى التطليق اذا كان الزواج ثابتا باي نص مكتوب، ولا تقبل دعوى التطليق بين غير المسلمين إلا اذا كانت شريعتهم تجيز التطليق.

وفي دعاوى التطليق التي يوجب فيها القانون ندب حكمين يجب على المحكمة ان تكلف الزوجين بتسمية حكمين في الجلسة التالية على الاكثر فإن تقاعس ايهما عن تعيين حكمه او تخلف عن حضور هذه الجلسة عينت المحكمة حكما عنه، وللمحكمة ان تأخذ بما انتهى اليه الحكمان او باقوال ايهما او بغير ذلك مما تستقيه من اوراق الدعوى.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

No. 6734 - Tuesday 6/5/1997 ● 1997/5/6 العدد 6734 - الثلاثاء

روس أجل جولته إلى ما بعد اللقاء الفلسطيني ـ الإسرائيلي

مبادرة أميركية مهدت لقمة عرفات ـ فايتسمان اليوم

تل ابيب: من نظير مجلي

اتخذ رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو امس سلسلة قرارات وصفت بانها «جاءت تجاوبا مع المطالب الفلسطينية من اجل دفع المفاوضات الى الامام». وابرز هذه القرارات البدء خلال اسبوعين ببناء حي سكني عربي قرب جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، ووقف مصادرة بطاقات الهوية من سكان القدس العرب والتساهل بشأن فتح مطار رفح وبناء ميناء غزة وفتح المعبر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية وازالة الحصار على الأراضي الفلسطينية تماما.

وجاء ذلك في اجتماع ثلاثي عقد بعد ظهر امس، في مكتب نتنياهو، شارك فيه وزيرا الخارجية ديفيد ليفي، والدفاع اسحق مردخاي استعدادا لجولة المنسق الأميركي، دنيس روس، واللقاء بين رئيس الدولة عيزر فايتسمان، والرئيس ياسر عرفات.

وكان المفروض ان يصل روس امس لكنه في آخر لحظة قرر تأجيل وصوله الى ما بعد لقاء فايتسمان ـ عرفات، الذي يستمر في السادسة من مساء اليوم، في الجانب الإسرائيلي من معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

وتبين ان هذا اللقاء يتم بمبادرة اميركية، وبعد اتصال من روس بفايتسمان يوم الجمعة الماضي، وذكرت مصادر في ديوان رئيس الدولة الإسرائيلية، ان الأميركيين يشعرون ان القيادتين الإسرائيلية والفلسطينية تسلقتا شجرة عالية ولم تعرفا كيف تنزلان عنها. والوحيد القادر على ذلك هو عيزر فايتسمان، باعتباره شخصية مقبولة لدى الفلسطينيين.

وكان روس قد حاول ترتيب لقاء قمة بين عرفات ونتنياهو، الا ان الجانب الفلسطيني رفض ذلك بشدة، بينما تحمس للقاء فايتسمان.

وحسب البرنامج المقرر، فانه سيعقب لقاء فايتسمان ـ عرفات، لقاء آخر ما بين سكرتير الحكومة الإسرائيلية، داني نافيه، ورئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات.

وبعد ذلك بفترة سيعقد لقاء بين ديفيد ليفي، ومحمود عباس (ابو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفقط بعد ذلك، يجري لقاء نتنياهو ـ عرفات.

وذكرت مصادر مقربة من فايتسمان انه سيحاول اقناع عرفات بالموافقة على استئناف المفاوضات المباشرة واعادة التعاون بين اجهزة الأمن الإسرائيلية والفلسطينية والعمل الملموس والفعال لمكافحة الارهاب. ومقابل ذلك سيعرض عليه ما قرره نتنياهو.

الى ذلك اعلن مصدر مقرب من نتنياهو امس ان فايتسمان يعمل بالتنسيق والاتفاق الكاملين مع نتنياهو. وانه، اي فايتسمان، لم يبدأ بهذه الخطوة دون اخذ موافقته المسبقة.

واضاف المصدر ان اسرائيل ستبدي «تجاوبا سخيا مع الفلسطينيين في هذه المرحلة من المفاوضات، اذا ما اقتنعت بانهم قرروا الالتزام التام ببرامج مكافحة الارهاب.

وذكرت مصادر اخرى في وزارة الخارجية الإسرائيلية ان الجانب الأميركي قرر اجراء محاولة غير عادية لإعادة المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية وان روس، في حالة نجاح مهمته، سيتدخل اكثر في المفاوضات من الآن فصاعدا. وسيعد طاقما اميركيا يرافق عمل كل لجان المفاوضات الثانوية التسع ويقدم الاقتراحات لتقريب وجهات النظر، وذلك على عكس ما حدث حتى الآن، ولكن اذا لم تنجح مهمته هذا الاسبوع، فان الادارة الأميركية ستعيد النظر في دورها. ونقلت هذه المصادر عن مسؤول اميركي قوله: «ليس من المعقول ان نكون نحن الأميركيين معنيين اكثر منكم بنجاح عملية السلام».

موجز

إسرائيل تحيي ذكرى ضحايا النازية

● وقفت اسرائيل دقيقتين حدادا امس على اليهود الذين قتلوا خلال المذابح النازية. وقالت وكالة رويتر انه في اطار احياء الدولة اليهودية للذكرى السنوية لضحايا النازية توقفت حركة المرور تماما ووقف سائقو السيارات الى جوار سياراتهم ونكست الاعلام خلال الاحتفالات التي تستمر اربعا وعشرين ساعة. كما عرض التلفزيون الاسرائيلي نبذة عن معسكرات الاعتقال النازية. ومن المقرر ان يحضر قادة اسرائيل وحاخاماتها جلسة للكنيست الاسرائيلي تتلى خلالها اسماء ضحايا النازية من الاطفال. وتعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الليلة قبل الماضية خلال الاحتفال السنوي بالذكرى الذي اقيم في القدس بان تعمل اسرائيل القوية على عدم تكرار مآسي اليهود.

اعتقال 7 من البدو للتحقيق معهم حول مقتل إسرائيليتين

● قال مصدر فلسطيني ان اسرائيل اعتقلت 7 بدو من منطقة وادي القلط في الضفة الغربية اول من امس في اطار التحقيق حول مقتل اسرائيليتين في 24 ابريل (نيسان) الماضي. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، لا يزال المحققون الاسرائيليون يستجوبون عددا آخر من البدو اوقفوا منذ بضعة ايام بشأن مقتل الفتاتين طعنا بالسكين بالقرب من مستوطنة كفار ادوميم الاسرائيلية شمال شرق القدس. وتتعاون السلطة الفلسطينية مع اسرائيل في التحقيق لمعرفة دوافع هذه الجريمة وملابساتها.

إسرائيل تهدم 4 منازل في الخليل

● قال موطنون في مدينة الخليل ان الجنود الاسرائيليين هدموا امس 4 منازل في المدينة تدعي اسرائيل انها اقيمت بصورة غير مشروعة. وتقع المنازل حسب ما اوردت وكالة رويتر، قرب مستوطنة قريات اربع في منطقة ما تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي. وقال احد شهود العيان «هدم الجنود 4 منازل وابلغوا سكانها ان السبب هو انهم لم يحصلوا على اذن للبناء». وتقول جماعات حقوق الانسان ان اسرائيل هدمت اكثر من 120 منزلا عربيا في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ عام 1993.

أطباء فلسطينيون ينظمون اعتصاما للاحتجاج على اعتقال زميل لهم في الخليل

● نفذ عشرات من الاطباء الفلسطينيين في مدينة الخليل امس اعتصاما احتجاجا على استمرار اسرائيل في حبس زميلهم سمير القاضي مدير مستشفى الاهلي في المدينة. وتجمع الاطباء حسب وكالة رويتر في ساحة مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة ورفعوا لافتات تندد باعتقال القاضي وتطالب باطلاق سراحه. وكان القاضي قد اعتقل عندما داهمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي بلدته صوريف القريبة من مدينة الخليل في 9 ابريل (نيسان) الماضي واعتقلت العشرات من سكانها على اثر اكتشاف خلية تابعة لحركة «حماس» يتهمها الجيش الاسرائيلي بالمسؤولية عن مقتل اسرائيليين.

جامعة تل أبيب: حوادث معاداة السامية تتراجع

● ذكرت جامعة تل ابيب في تقرير ان ظواهر المعاداة للسامية في العالم تراجعت في 1996 لكنها اتخذت اشكالا جديدة. وقال التقرير الذي نقلت مقتطفات منه وكالة الصحافة الفرنسية، ان الهجمات العنيفة التي استهدفت يهودا في العالم من حرائق واطلاق نار واعتداءات بالقنابل انخفضت من 41 في 1995 الى 32 العام الماضي. وفي اوروبا وقعت تسعة اعتداءات في 1996 مقابل 31 في 1994.

وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة خلال استقباله امس في مقر الوزارة السفير الاسرائيلي الجديد لدى الأردن عوديد ايران. وتسلم الطراونة من السفير اوراق اعتماده خلفا للسفير السابق الدكتور شمعون شامير الذي ترك منصبه منذ شهرين (أ.ب)

سورية: سياسة نتنياهو تهدد عملية السلام في المنطقة

دمشق ـ رويتر: جددت سورية استعدادها للمضي في طريق السلام وقالت انها متمسكة بالعملية السلمية في الشرق الاوسط وفق مبادئ مؤتمر مدريد عام 1991. وقال متحدث رسمي امس ان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية التي تضم رؤساء احزاب التحالف الحاكم في سورية الذي يقوده حزب البعث شجبت سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي وصفتها بانها تشكل تهديدا خطيرا للسلام في المنطقة.

وقال المتحدث ان القيادة المركزية اكدت مواقفها هذه خلال اجتماع عقد الليلة قبل الماضية برئاسة زهير مشارقة نائب الرئيس السوري استعرض فيه تقرير وزير الخارجية فاروق الشرع حول آخر التطورات الجارية على الساحة العربية والاقليمية والدولية.

واشار المتحدث الى ان القيادة المركزية «استعرضت ما يتصل بالعملية السلمية وما آلت اليه بسبب السياسة اللاسلمية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ورفضها الالتزام بالمبادئ والاسس التي قامت عليها عملية السلام واجراءاتها ومواقفها التي اوقفت هذه العملية واغلقت جميع الابواب في وجه انطلاقتها صوب الاهداف المحددة لها».

وأكد المتحدث ان الجبهة رأت ان هدف عملية السلام يجب ان يكون «اقامة السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق لاصحابها دون نقص ودون الاساءة الى كرامات الناس والى معنويات الشعوب في هذه المنطقة القائم على مبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام».

وقال ان الجبهة وجدت ان سياسة الحكومة الاسرائيلية تشكل «تهديدات خطيرة لعملية السلام وتعبر عن الطبيعة اللاسلمية لهذه الحكومة وتؤكد النهج القائم على التنصل من جميع الالتزامات التي تم التوصل اليها والتهرب من استحقاقات السلام ومتطلباته».

وسخرت الجبهة، كما قال المتحدث، من تحذيرات اسرائيل لدمشق بشأن انتاج غاز الاعصاب واكدت الجبهة ان اسرائيل التي تمتلك السلاح النووي لا يحق لها ان تنتقد الآخرين. واضاف المتحدث ان الجبهة «لاحظت التهديدات التي تلوح بها اسرائيل لسورية بين الحين والآخر ووجدت ان لا هذه التهديدات يمكن ان تهز سورية ولا اي شيء آخر كما وجدت ان من يمتلك السلاح النووي لا يحق له ان ينتقد الآخرين لأي سلاح يمتلكونه وان نزع السلاح في المنطقة ينبغي ان يبدأ من نزع السلاح النووي».

إسرائيل توسع مستعمرة في الضفة

القدس المحتلة ـ اف.ب: قال مسؤول اسرائيلي امس ان الحكومة الاسرائيلية اعطت الضوء الاخضر لتوسيع مستعمرة يهودية في الضفة الغربية عبر بناء 150 مسكنا جديدا فيها مما يسمح لها بمضاعفة حجمها.

وصرح رئيس المجلس الاقليمي المكلف بالمستعمرات في شمال الضفة الغربية اربيه اوفري للاذاعة الحكومية الاسرائيلية ان المرحلة الاولى من توسيع مستعمرة باركان ستبدأ خلال اسابيع. وتضم هذه المستعمرة 145 عائلة وتقع على بعد عشرين كيلومترا شمال غرب مدينة نابلس الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي. وقال اوفري انه «تقرر البدء فورا ببناء خمسين منزلا بالتنسيق معنا ومع وزارة الاسكان والبناء». واضاف ان المستعمرة حصلت على موافقة الحكومة لبناء ما مجموعه 150 مسكنا جديدا، موضحا ان «مئات الاسر تقدمت بطلبات» للاقامة في هذه المستعمرة. ورفض مسؤولون في وزارة الدفاع الاسرائيلية التي تمنح التصاريح النهائية لبناء مستعمرات الادلاء باي تعليق في هذا الشأن.

ويطالب الفلسطينيون بوقف جميع اعمال بناء المستعمرات في الضفة الغربية قبل استئناف محادثات السلام المتوقفة منذ 18 مارس (آذار) مع بدء اعمال بناء مستعمرة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم القدس الشرقية العربية.

السلطة الفلسطينية تتخذ إجراءات لتدارك الانهيار الكامل للوضع الاقتصادي

غزة: من علاء المشهراوي

لجأت السلطة الفلسطينية الى خطوات جديدة لتدارك انهيار الاقتصاد الفلسطيني الذي تزداد يوميا آثاره المدمرة على المستوى المعيشي للمواطنين.

وقال مسؤول فلسطيني بارز ان الوضع الاقتصادي الذي اصبح خاضعا لاغلاق اسرائيلي متواصل دفع السلطة الوطنية الفلسطينية الى تقنين في المصروفات والخدمات التي توفرها للموظفين لا سيما ان الطبقة المتضررة اكثر من غيرها في المرحلة الحالية هم العمال والصناعيون والتجار.

وأوضح رياض الحسن مدير الهيئة العامة للاستعلامات، ان السلطة اتجهت الى ضبط النفقات الحكومية وتقليصها بنسبة 20 ـ 30% لتوفير ميزانية لاقامة مشاريع اقتصادية لتشغيل الأيدي العاملة والتخفيف من حدة الآثار المدمرة للاغلاق على الاقتصاد الوطني.

واضاف المسؤول ان اوامر رسمية صدرت بوقف العمل الاضافي ووقف بدلات الوقود والتقليص من ميزانيات مهام السفر والبدلات العامة الأخرى لكبار الموظفين والمسؤولين.

وحسب مصادر دائرة الاحصاء المركزية فان عدد موظفي السلطة يتجاوز 21 الف عسكري و10 آلاف مدني إلا ان المعلومات لا تتوفر حول الميزانية التي ترصد لتغطية رواتبهم بشكل شهري والتي تقدمها الدول المانحة.

ويرى وكيل وزارة التجارة والاقتصاد سليمان ابو كرش، ان السلطة الفلسطينية تتجه لانقاذ الاقتصاد الفلسطيني بالضغط باتجاه فتح المعابر والموانئ مع مصر والأردن بالاضافة الى الضغط المتزايد لفتح الممر الآمن لتنشيط التجارة الداخلية بين الضفة والقطاع.

واضاف ابو كرش (نحن نعمل بقدر استطاعتنا لانقاذ اقتصادنا وتحسين مستوى المعيشة والخروج من عنق الزجاجة).

يشار الى ان وزارة التجارة والاقتصاد الفلسطينية وجهت رسالة رسمية لمثيلتها المصرية من اجل الاسراع في انشاء منطقة حرة على جانبي الحدود المصرية الفلسطينية واقامة منطقة صناعية لتشغيل العمال الفلسطينيين وتنشيط الاقتصاد الفلسطيني.

وأوضح مسؤول كبير في الوزارة ان السلطة تتجه الى فتح اسواق للعمالة الفلسطينية في دول الخليج العربي للتخفيف من حدة البطالة التي وصلت الى 60% وتقليل الاعتماد على الاقتصاد الاسرائيلي الذي خنق الاقتصاد الفلسطيني.

وقال المسؤول ان السلطة الفلسطينية دعت الدول العربية لممارسة ضغوط على اسرائيل لفتح المعابر ولاقامة المناطق الحرة والصناعية الحدودية وخاصة مصر والأردن، مشيرا الى ان هذه القضايا كانت من القضايا التي بحثها وزير التجارة والاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري اثناء زيارته لمصر التي التقى خلالها الدكتور احمد الجويلي وزير التموين والتجارة.

السجن المؤبد ينتظر إسرائيليا متهما بمساعدة إيران لإنتاج السلاح الكيماوي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب امس رسميا، عن ان رجل الأعمال الاسرائيلي ناحوم صنبار متهم بالخيانة الوطنية بسبب الصفقات العسكرية التي عقدها مع ايران او ساعد على عقدها، وعليه فان الحكم الذي ينتظره هو السجن المؤبد.

وكانت المحكمة الاسرائيلية قد منعت نشر تفاصيل لائحة الاتهام الموجهة اليه، وذلك بطلب من المخابرات والنيابة الاسرائيلية، إلا ان المحكمة استجابت لمطالب الصحافة وكشفت امس جزءا من لائحة الاتهام. واتضح منها ان صنبار باع لايران اسلحة كيماوية وخبرات في هذا النوع من الأسلحة وساعدها على الحصول على اسلحة من الصين مقابل 16 مليون دولار. وانه على الرغم من نصائح الكثير من زملائه بالتوقف عن هذا النشاط لأنه يضر باسرائيل لم يتوقف. وحتى عندما اقدمت السلطات الأميركية على وضع صنبار على «القائمة السوداء» التي تعني منعه من دخول الولايات المتحدة وعقد صفقات تجارية فيها او مع الأميركيين خارجها، فقد واصل العمل مع ايران. وكان صنبار قد ابلغ المحكمة انه قطع صلاته بايران قبل ثلاث سنوات. لكن النيابة الاسرائيلية كشفت انه، حتى خلال اعتقاله، سرب قصاصة ورق الى موظفيه وشركائه تتضمن تعليمات حول سبل استمرار العمل في هذه الصفقات.

وادعى صنبار خلال التحقيق معه ان كل صفقاته مع ايران تمت بمشاركة المصانع العسكرية في اسرائيل او وزارة الدفاع الاسرائيلية، ولذلك، لا مكان لاتهامه بالخيانة.

89 محاميا للدفاع عن جندي الباقورة والأردن يفتتح متنزها للسلام مكان الحادث

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس علي ابو سكر عضو لجنة الدفاع عن الجندي الاردني المعتقل احمد موسى مصطفى الدقامسة ان عدد المحامين الذين يتولون الدفاع عن الجندي بلغ 89 محاميا يشكلون اضخم هيئة دفاع في تاريخ الأردن.

واكد وكيل الجندي المحامي احمد النجداوي ان محاكمة الجندي الدقامسة ستجري في منتصف الشهر الحالي لقيامه باطلاق النار على حافلة طالبات اسرائيليات فقتل سبعا منهن في الثالث عشر من الشهر الماضي.

وقال ابو سكر لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة الدفاع تقدمت بطلب الى النائب العام العسكري اللواء محمد منكو للسماح لها لزيارة الجندي في سجنه.

واشار الى ان الحملة التي تعرض لها جندي الباقورة والاتهامات التي وجهت له والاحكام المسبقة التي صدرت بحقه عبر الصحافة ووسائل الإعلام حدت بلجنة الدفاع عنه الى تشكيل عدد من اللجان الفرعية المنبثقة عنها لتولي قضيته.

الى جانب ذلك يحتفل الاردن اليوم بافتتاح متنزه السلام في منطقة الباقورة التي استعادها من اسرائيل بموجب معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية المبرمة بين البلدين في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، حيث وقع الحادث الذي قام به الجندي الدقامسة.

ويتضمن الاحتفال الذي تشارك فيه مختلف الفعاليات والاجهزة الحكومية والشعبية في الاردن عرضا عسكريا تقدمه القوات المسلحة الاردنية وانشطة رياضية وكشفية تقدمها فرق الكشافة والمرشدات، واناشيد وعروضا فنية يقدمها طلبة مدارس وزارة التربية والتعليم، بالاضافة الى زراعة الزهور ونباتات الزينة في موقع الاحتفال.

ووضعت لجنة اردنية خاصة تضم مندوبين عن الديوان الملكي ورئاسة الحكومة والقوات المسلحة الاردنية ووسائل الاعلام والاجهزة الاردنية المختصة برئاسة العميد منصور ابو راشد الترتيبات المتعلقة بالاحتفال كما زارت الموقع الذي سيقام به في منطقة الباقورة.

وكان الاردن قد اقترح على اسرائيل اقامة متنزه مائي عائم في منطقة الباقورة وتحويلها الى «جزيرة سلام» عن طريق احاطتها بالمياه من جميع الجهات حيث تحيط بها مياه نهري اليرموك والاردن من ثلاث جهات.. وتبلغ مساحة هذه المنطقة 830 دونما، وهي تخضع، بموجب معاهدة السلام، للسيادة الاردنية الا انه يسمح للاسرائيليين بدخولها للعمل في مزارعهم حيث يدخلونها الساعة الثانية صباحا بتصاريح من قوات الامن الاردنية المرابطة في الموقع ويغادرونها الساعة السادسة مساء ولا يسمح لهم بالمبيت فيها او التأخير لما بعد الساعة السادسة.

سوار الذهب لـ«الشرق الأوسط»

انتظر الوقت المناسب للعب دور لتحسين علاقات الخرطوم بالقاهرة

الرياض: من عبد الله الشمري

قال الفريق عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس الانتقالي العسكري السوداني بين عامي 1985 ـ 1986 والرئيس الحالي لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية ان الاوضاع السياسية التي يعيشها السودان حاليا تشكل شرخا خطيرا في القناعات السياسية لبعض الشخصيات التي مدت يدها للأجانب لضرب السودان. واكد انه ينتظر الوقت المناسب للقيام بدور في تحسين العلاقات المتوترة بين السودان ومصر.

وأضاف سوار الذهب الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عقب تأديته فريضة الحج ان حل المشكلة السودانية هو في الحوار الوطني للحفاظ على الوحدة الوطنية وضرورة تلاحم الشعب لتجاوز المحنة والظروف الصعبة.

وقال ان الحصار الدولي السري المفروض حاليا على السودان يستهدف تقويض الحكم الاصولي واشغال السودان عن الاعتماد على نفسه واستغلال خيراته وثرواته.

واتهم سوار الذهب دولا مجاورة بالاستفادة من توتر العلاقات بين شمال السودان وجنوبه والسعي لفصل الجنوب لانشاء دولة معادية للسودان.

ونوه الى ان الجبهة الاسلامية التي تحكم السودان ليس هدفها تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، رغم ان أعمال هذه الجبهة لا ترضي الجميع. واعترف ايضا بتدهور علاقات السودان بدول الخليج نتيجة موقف الحكومة وبعض الشخصيات السودانية من الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

وفي ما يلي: نص الحديث :

● تمر الاوضاع في السودان بمرحلة عصيبة ما هي نظرتكم لهذه الأوضاع ؟

ـ اعترف لك ان السودان يمر حاليا بوضع حرج للغاية فالقتال اصبح علنيا بين ابنائه، واقولها بصراحة وبكل آسف ان هذا الوضع أخرج الشخصية السودانية عن قالبها المعهود حيث كان معروفا عن الساسة السودانيين انهم يختلفون صباحا في المسائل السياسية وقد يلتقون في المساء في مناسبة اجتماعية، ولكن ما حدث الآن يعتبر شرخا خطيرا في القناعات الاساسية لبعض الشخصيات التي لها ثقل على الساحة السياسية والتي كنت اتمنى انها لم تتورط في مد يدها للأجانب لضرب السودان مهما كانت المبررات والظروف لان مد اليد للاجنبي هو إعلان حرب لا يجوز السكوت عنه وهو جريمة لا تغتفر.

● طرحت خلال الفترة الاخيرة عدة مبادرات لقيام حوار بين الحكومة ومعارضيها ومعظمها فشلت .. ما هو الحل من وجهة نظركم ؟

ـ الحل هو في الحوار الوطني للحفاظ على الوحدة الوطنية والتي اصبحت مهمة مطلوبة بفعل إعلان دول مجاورة للأسف تورطها المباشر والصريح والعلني بعد صمت طويل، هذه الدول ما كانت تجرؤ في السابق على ذلك لولا الظروف العصيبة التي يمر بها السودان، وأنا انادي بضرورة التكاتف والتلاحم بين أبناء الشعب في هذه الظروف التي تفرض على الجميع الالتفاف حول الوطن لانقاذه مما يمر به.

● كانت للسودان علاقات حسنة نوعاً ما مع دول الجوار .. ما هو سبب تحولها للعداء؟

ـ السودان يتعرض حالياً لمؤامرة متمثلة في الحصار الدولي السري والمعلن من جهة وفي الاعتداءات التي يتعرض لها من بعض جيرانه وآخرهم أوغندا واريتريا وغيرهما، وسبب هذا التحول والعداء الرئيسي هو التزام الحكومة السودانية الحالية بالخط الاسلامي في الحكم وتبنيها كاملاً للتوجه الاسلامي.

● وما هي ـ في رأيكم ـ اسباب الحصار الدولي ضد السودان؟

ـ الهدف من الحصار المفروض على السودان هو تقويض الحكم الاسلامي الحالي واتهام السودان بالإرهاب ما هو إلا بقصد ضربه ومنعه من تكوين الدولة الاسلامية المثالية والاعتماد على نفسه واستغلال خيراته لأنهم يدركون ان السودان لو استقر واستطاع ان يستغل قدراته الاقتصادية الواسعة وثرواته الطبيعية لاصبح من اقوى الدول الافريقية على الاطلاق وأصبح يهدد أعداء الاسلام من وجهة نظرهم وهذا شيء لا جدال فيه ولذلك نجد أن أعداء السودان حاولوا قدر جهدهم فصل الجنوب لإنشاء دول معادية للسودان ولإثارة القلاقل ضده.

● عاصرتم مشكلة الجنوب عندما كنتم في السلطة، الى أي مدى تنظر للحكومة الحالية لهذه المشكلة ومحاولة حلها بعد إعلان المعارضة اللجوء للحل العسكري ؟

ـ قضية الجنوب هي المشكلة الكبرى للسودان وأتصور أن هذه المشكلة لو تم حلها فسيجني السودان مكاسب سياسية واقتصادية وبرايي فإن مشكلة الجنوب مشكلة معقدة لأن جذورها تعود الى ما قبل استقلال السودان حيث بدأ التمرد المسلح في الجنوب منذ زمن بعيد واستمر باستثناء الفترة من 1972 الى 1983 والتي ساد فيها السلام في اعقاب اتفاقية اديس أبابا، والحرب كانت اساساً سمة شبه ثابتة هناك، اما عوامل استمرارية الحرب فهي لا تخفى على الجميع فالتورط الدولي والاقليمي اصبح واضحاً اذ هناك دول مجاورة تستفيد في المقام الأول من العلاقات المتوترة بين شمال السودان وجنوبه بزيادة نفوذها وتدخلها عند التوتر.

ولعل من الملاحظ ان عدداً من الدول كانت تدعم التمرد في الجنوب دعماً معنوياً ورمزياً يتعلق بنصرة جماعات عرقية او دينية ولم يكن التورط العسكري واضحاً وصريحاً كما حدث قبل فترة وهذا ينذر بتعقيد المشكلة ولكن الحكومة السودانية تغلبت على هذه الظروف.

● وكيف تغلبت الحكومة على المشكلة ؟

ـ هي نجحت في الوصول الى اتفاقية مع الجنوبيين وهذه الاتفاقية تنص على اجراء استفتاء بالجنوب حول الوحدة أو الانفصال عن السودان بعد فترة انتقالية مدتها أربع سنوات وهذا يعني أن جنوب السودان سيكون حراً في اختيار نظام ادارته القائمة، والحكومة توصلت للاتفاقية بعد ان نجحت في اقناع عدد من القادة الجنوبيين من أنه اذا كان بامكانهم الحصول على مطالبهم بواسطة المفاوضات والمحادثات السلمية فما هي الحاجة للحرب والدمار؟




الفريق عبد الرحمن سوار الذهب

العلاقات مع دول الجوار

● ولكن هناك من يعزي سبب توتر علاقات السودان الى تصرفات الجبهة الإسلامية؟

ـ لكل نظام حكم اجتهاداته وتوجهاته التي قد لا ترضي بعض الاطراف ولاشك ان الجبهة لا ترضي الجميع ولكن ما يشاع من ان الجبهة تسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان ليس صحيحاً فتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ليس هدف الجبهة الاسلامية والتي تحكم حالياً السودان حيث لا خلاف على الاسلام في السودان من الناحيتين الشعبية والحكومية. فقبل وصول الجبهة الاسلامية للحكم كانت احزاب الأمة والاتحاد الديمقراطي وحزب الجبهة الإسلامية كلها تنادي بتطبيق الشريعة الإسلامية والذي هو الهدف الرئيسي في السودان حالياً.

● كيف تقيمون العلاقات السودانية ـ الخليجية؟

ـ لا شك ان علاقات السودان تدهورت مع دول الخليج العربية كثيراً اثر الموقف السوداني من الغزو العراقي للكويت سواء من الحكومة أو بعض الشخصيات السودانية البارزة والذي اعتبر مؤيداً للعراق. والعلاقات تحسنت كثيراً، فمثلاً مع المملكة العربية السعودية هناك زيارات لعدد من المسؤولين السودانيين وآخرهم نائب الرئيس والذي أدى فريضة الحج هذا العام وعموماً العلاقات جيدة.

● والعلاقات مع مصر ..

ـ للأسف العلاقات مع مصر ليست بالمستوى المامول وهناك جمود حالي نتمنى زواله سريعاً. والأمر يحتاج الى تحرك وجهود دبلوماسية هادئة ومكثفة ولكنها تنتظر الوقت المناسب ـ الذي لم يحن بعد ـ لأنه من الصعوبة أن تحل هذه الاشكالات بسرعة وهي تحتاج الى عمل دؤوب واستمرارية.

● بحكم انكم تتمتعون شخصياً بثقل شعبي داخل السودان وباحترام خاص من قبل العديد من الحكومات في المنطقة ..

هل قمتم بأي دور أو مسعى لتقريب وجهات النظر بين السودان وجيرانه ؟

ـ عندما يشعر أي سوداني بان بلاده محاصره فلا بد أنه يسعى لفعل شيء ما ولا شك ان السودان غير راض عن مستوى العلاقات الحالية مع بعض الدول ذات التأثير الهام والخاص مثل السعودية ومصر، وانا مهتم جداً بلعب دور دبلوماسي هادئ لتذويب الجمود بين السودان وبعض الدول، وقد بدأت تحركات من هذا القبيل ولكنني انتظر الوقت المناسب حيث ان النجاح في مثل هذه القضايا يحتاج الى جهد خاص وتوفيق في استغلال الوقت المناسب والذي ننتظره في المستقبل القريب.

السلطة .. حمل ثقيل تخلصت منه!

● لنعود بالذاكرة الى فترة تسليمكم الحكم لحكومة برلمانية منتخبة مما سجل لكم سابقة ربما لم تحدث في دول العالم الثالث .. هل اتخذتم مثل هذا القرار تحت ضغوط تعرضتم لها ؟

ـ قد تستغرب عندما اقول انني ليلة نقل السلطة الى الحكومة المدنية في السودان كنت احس بانني تخلصت من حمل ثقيل جداً، فلم تكن السلطة ابداً هدفاً ومقصداً لي وهذا ما ارجوه من الجميع في السودان وغيره لأن من يقصد السلطة لذاتها فسيحل لنفسه الوسائل التي توصله او يحافظ بها على السلطة. فكانت السلطة بالنسبة لي وسيلة لتحقيق غاية سامية وهي تحقيق العدالة والديمقراطية وراحة البال.

وربما تلاحظون انني ولله الحمد اعيش منذ تلك الفترة أجمل لحظات عمري كوني اشعر انني لست أسير سلطة أو مادة وانما مهتم فقط بما هو خير لأمتي ووطني وهذا ما ارجوه ان شاء الله على المستوى الشخصي.

ولاشك انني كنت سعيداً عندما سلمت السلطة لأنني وفيت بما وعدت وصدقت مع نفسي عندما حددت موعداً لتسليم الحكم لحكومة منتخبة وهذا ما حصل ولله الحمد، والفترة تلك هي فترة كلها فخر وشيء لن أنساه عندما يتغلب الانسان على عواطفه ويحكم عقله ومبادئ دينه والتي تحثنا على الإيثار والصدق والوفاء بالوعد.

● بعد تركم العمل السياسي اتجهتم للعمل الاسلامي التطوعي .. هل هذا ابتعاد مقصود عن لعب دور سياسي حالي او مستقبلي على الساحة السودانية ؟

ـ تفرغي للعمل التطوعي الخيري في مجال الدعوة والإغاثة جاء نتاج قناعة شخصية وإيماناً بمبادئ معينة أرى أنها اهم وأفضل من العمل السياسي والذي تركته عن قناعة دائماً على رأس السلطة السياسية في بلدي وأنا أعمل حالياً رئيساً لمجلس الأمناء بمنظمة الدعوة الاسلامية والتي تتخذ من السودان مقراً لها وشارك في انشائها عدد من الخليجيين والافارقة والمصريين والسودانيين وهدفها دعوة الشعوب الاسلامية في افريقيا وجمهوريات آسيا الوسطى والبوسنة والبانيا وتوعيتهم وبناء المساجد والمدارس والمستشفيات، كما انني عضو في المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ومقره القاهرة ورئيسه هو رئيس جامعة الأزهر وهدف المجلس هو تنسيق العمل الاسلامي في مجال الدعوة والإغاثة لأن المنظمات الإسلامية تفتقد للتنسيق الفعال في ما بينها.

صورة بثتها الوكالات امس لطالبة الطب السورية، لما زين، التي انتخبت ليل اول من امس «ملكة جمال البدو» في بلدة تدمر التاريخية، شمال شرق دمشق (أ ف ب)

مصادر سعودية مطلعة على ملف الممرضتين البريطانيتين تنفي تحديد موعد لتقديمهما للمحاكمة

الدمام: من وليد بو علي
الرياض: من بدر الخريف

نفت مصادر مطلعة على ملف قضية الممرضتين البريطانيتين ديبورا كيم باري (41 عاما) ولوسيل ماكلوخلين (31 عاما) المسجونتين في السعودية بتهمة قتل زميلتهما الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد ما تردد اخيرا عن تقديم المتهمتين للقضاء الشرعي الاسبوع المقبل، كما نفت المصادر ان يكون قد حدد موعد لمثول المتهمتين امام المحكمة الشرعية. واكدت المصادر ذاتها ان التحقيق في هذه القضية يجري في جهاز هيئة التحقيق والادعاء العام التابع لوزارة الداخلية السعودية. مشيرة الى ان الهيئة هي الجهة الوحيدة المنوط بها توجيه الاتهام في ضوء ما تجريه من تحقيق وما تجمعه من أدلة، كما انها الجهة التي تمثل مصالح وحقوق المجني عليه وورثته.

وقالت هذه المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه ليس هناك داع للحصول على تنازل من «ذوي القتيلة الاسترالية في الوقت الحاضر حتى يستكمل التحقيق مع البريطانيتين المتهمتين في القضية. وعزت المصادر ذلك الى ان الممرضتين ربما تكونان غير مذنبتين.

ومن المتوقع ان يلتقي محامي المتهمتين (مكتب صلاح الحجيلان) بالممرضتين البريطانيتين اليوم في ضوء الاتصالات المهنية الخاصة بالدفاع التي يجريها المكتب والتي تتم مع هيئة التحقيق والادعاء.

يذكر ان عائلة الممرضة الاسترالية القتيلة عينت الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية لتمثيلها وتقديم المشورة لها حول حقوقها بموجب الشريعة الاسلامية ويمثل المحامي السعودي غسان ابراهيم العواجي الشريك في الدولية للمحاماة. وكان محامي الدفاع صلاح الحجيلان قد رحب باية مداخلات او تعقيب من مكاتب المحاماة العربية باعتبار ان القضية التي يتولى الدفاع عنها تشكل مناسبة جادة لتعريف الحضارات الأخرى وخصوصا العالم الغربي باحكام الشريعة الاسلامية في مثل هذه الاحداث وهي احكام تتميز بالسماحة والعمل على اعادة السلام بين عائلتي الجاني والمجني عليه حال ثبوت الجرم بطبيعة الحال. في السياق نفسه، أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان المحامي صلاح الحجيلان سيلتقي المتهمتين اليوم في سجن مدينة الدمام في المنطقة الشرقية ومن المحتمل ان يستأنف لقاءه معهما غدا. وقالت المصادر ان اللقاء سيركز على القضية بشكل عام وعما سيدليا به اثناء مثولهما امام القضاء السعودي. وأشارت المصادر انها ليست المرة الأولى التي يلتقي فيها المحامي الحجيلان المتهمتين حيث سبق ان التقى بهما في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان دخول محام آخر من جانب المجني عليها اعطى القضية تعقيدا وذلك حسب ما ادلى به المحامي صلاح الحجيلان والذي وكل للدفاع عن المتهمتين البريطانيتين من خلال تقديم المشورة القانونية في القضية. كما ان سحب المتهمتين ديبورا ولوسيل كامل اعترافهما وتاكيدهما بعدم ارتكابهما لجريمة مقتل صديقتهما الاسترالية زاد في تعقيد القضية. وكانت مصادر في شرطة المنطقة الشرقية السعودية قد اكدت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» ان المتهمتين سجلتا اعترافهما بكامل جريمتهما دون ضغوط او تأثير، وكانت اعترافاتهما واضحة وتم التصديق على اعترافهما شرعا في محكمة محافظة الخبر الكبرى امام ثلاثة من القضاة وقامتا كذلك بتمثيل الحادث مكان وقوعه في السكن الذي تقطنه الضحية.

بغداد تتهم «عملاء أجانب» بوقف المياه في سدي دوكان ودربندخان

بغداد ـ رويتر: اتهم العراق «عملاء اجانب» امس بوقف تدفق المياه في سدين في شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد، وحذر من انه لن يقبل بهذه الاعمال التي تتسبب في جفاف مناطق خاضعة لسيطرة بغداد.

وقال وزير الري محمود دياب الاحمد، ان تدفق المياه توقف في سدي دوكان ودربندخان في الشمال الذي اصبح خارج سيطرة الحكومة العراقية منذ حرب الخليج الثانية. ولم يحدد الاحمد الجهات التي قطعت المياه واشار اليها فقط بوصف «عملاء اجانب» ولكن السدين الرئيسيين يقعان في محافظة السليمانية معقل الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني. وكان العراق قد ساعد في سبتمبر (ايلول) الماضي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني على طرد خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني من اربيل. ودفع ذلك الولايات المتحدة الى اطلاق صواريخ على دفاعات العراق الجوية في الجنوب. وقال الاحمد ان قطع المياه تسبب في نقص حاد في محافظتي ديالي على بعد 60 كيلومترا شمال شرقي بغداد وكركوك على بعد 280 كيلومترا شمال العاصمة.

واضاف في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية ان «العملاء الاجانب» في شمال العراق اوقفوا تدفق المياه تماما في سد دوكان منذ 19 ابريل (نيسان) هذا العام وحتى الان مما تسبب في صعوبات في توفير مياه الشرب لمحافظة كركوك والقضاء على المحاصيل الزراعية.

واضاف ان تدفق الماء خف ايضا في سد دربندخان في العام الحالي الى مستوى لا يكفي لزراعة الارز ومحاصيل اخرى في محافظة ديالي. وحذر من ان العراق لن يقبل بهذه الاعمال وشدد على ان امدادات المياه يجب ان تعود وبمعدلها الطبيعي.

موجز

البابا شنودة يلتقي وزير الأوقاف السوري

● استقبل وزير الأوقاف السوري محمد زيادة امس بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس البابا شنودة الثالث الذي يقوم منذ الخميس الماضي بزيارة الى سورية، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وكان البابا شنودة قد ترأس اجتماعات مجلس كنائس الشرق الأوسط التي عقدت في العاصمة السورية يومي الجمعة والسبت الماضيين والتي صدر في اعقابها بيان ندد بالمحاولات الاسرائيلية لتقرير مصير مدينة القدس من جانب واحد، واكد على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل.

اتهام الإسرائيلي عزام بالتجسس على مصر لصالح «الموساد»

● قالت مصادر امنية مصرية ان نيابة أمن الدولة وجهت اتهاما جديدا لاسرائيلي يحاكم بالتجسس على مصر لصالح اسرائيل. ونقلت رويتر عن المصادر ان التهمة الجديدة هي اتفاق عزام عزام مع امرأتين اسرائيليتين ومواطن مصري على التجسس لصالح المخابرات الاسرائيلية «الموساد». وكانت الاتهامات السابقة لعزام هي تسليم ملابس داخلية نسائية للمرأتين عليها رسائل سرية من الموساد الى المتهم المصري.

إضراب عن الطعام لحملة دكتوراه عاطلين في المغرب

● بدأ امس 130 شابا مغربيا من حملة الدكتوراه العاطلين عن العمل في الرباط اضرابا «مفتوحا عن الطعام» لارغام السلطات العامة على ايجاد وظائف لهم، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. ويبحث المضربون وبينهم عدد من النساء عن وظائف، وهم يحملون جميعا شهادات دكتوراه في مختلف التخصصات عدا الطب. وينظم هؤلاء الشباب منذ 14 ابريل (نيسان) الماضي اعتصاما في المقر الاقليمي للاتحاد المغربي العام للشغيلة.

رحلات للخطوط الفلسطينية من مطار العريش

● نقل مراسل «الشرق الأوسط» في غزة عن المهندس طيار فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الفلسطينية أن سلطات الطيران المدني المصرية وافقت من حيث المبدأ على تشغيل الخطوط الجوية الفلسطينية انطلاقا من مطار العريش الى جدة وعمان والقاهرة ولارنكا واسطنبول وذلك لنقل المسافرين القاصدين قطاع غزة والمغادرين منه.

مقتل شرطي بحريني في نزاع مع زميل له

المنامة: من هناء بوحجي

قتل شرطي بحريني صباح امس في مكتبه متأثرا بجراح من رصاص بندقية أطلقه عليه زميل له في العمل.

وقال مصدر بحريني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أن خليل الساعاتي تعرض لإطلاق النار من زميل له في العمل إثر سوء تفاهم حول امور شخصية. وأضاف أن «الجهات الأمنية تواصل التحقيق في الحادث».

والساعاتي في الاربعينات من العمر انضم إلى سلك الشرطة منذ نحو 20 عاما. وذكر أن الحادث وقع أثناء ممازحة الشرطي الذي يعمل حارسا لاحدى المدارس لزميله الساعاتي.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الملك فهد

الجديد 1418. وقال «اننا نتطلع في هذه المناسبة الى ان يسود العالم سلام واستقرار من شأنهما تعميق أواصر التعاون وتضافر الجهود بما يعزز اقامة مجتمع عالمي تتسم اجواؤه بالعمل الصالح والانتاج النافع المفيد للبشرية جمعاء».

وأكد «ان المملكة العربية السعودية ماضية في تمسكها الدائم والثابت بما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في العبادات والمعاملات والاحكام لا يضرها من خالفها لان المملكة العربية السعودية بنيت وستظل على التوحيد عقيدة وعملا وسلوكا».

وصرح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي بعد انتهاء الجلسة بأن الملك فهد دعا الدول الاسلامية الى ان تتخذ من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة منطلقا لارساء روح المحبة واضفاء سمات التآلف والتكاتف في ما بينهم.

وأكد خادم الحرمين الشريفين ان الهجرة كانت وستظل علامة مضيئة في التاريخ الاسلامي إذ بها شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقامة اول دولة في التاريخ على عقيدة التوحيد فتحقق فيها اقامة العدل وتقرير المساواة في الحقوق والواجبات لا يفضل فيها امرؤ على آخر إلا بالتقوى.

وأشاد خادم الحرمين الشريفين بعد ذلك بالجهود التي بذلتها الوزارات والأجهزة المعنية بالحج والحجاج، منوها في هذا الصدد بما تحقق من تطوير للخدمات المقدمة لضيوف الرحمن حتى نعموا بأداء فريضة الحج في أمن وأمان وصحة وسلام، معربا عن تقديره لتلك الجهود ومتمنيا لحجاج بيت الله العتيق عودة سالمة الى اوطانهم.

ثم استعرض الملك فهد ما حققه التوسع السريع في مرافق التعليم، وبين ان دور المؤسسات التعليمية هو دور شمولي حيث تسهم في تنمية القيم الدينية والفكرية والثقافية بالقدر الذي تعد فيه الأطر البشرية المتخصصة لتلبية احتياجات التنمية في المجتمع السعودي بما يتفق وتعاليم الشريعة الاسلامية السمحة.

وأعاد الى الأذهان ما سبق ان اعلنه من ان تنمية الانسان السعودي هي محور الارتكاز في العملية التنموية وحجر الأساس في بناء المملكة حاضرا ومستقبلا.

الأمير سلمان

عهد من التعاون مع جمهورية البوسنة الفتية.

هل هذا كل الذي ذهب من اجله الأمير سلمان؟

والاجابة، قطعا لا. ذلك لان العلاقة بين البلدين، وصلت الى ذروتها، منذ اندلاع المأساة البوسنية، التي ما زالت معالمها في العاصمة شاهدة عليها، من تخريب، وتدمير، ومظاهر بشعة. ونصرة الرياض للبوسنة لم تكن شعارا سياسيا، او مزايدة بقدر ما هي امتداد لموقفها الذي بلغ اوجه تجاه الكويت.

فهناك في البوسنة ما يزال عشرات الرجال السعوديين يعملون بلا كلل لتنفيذ مشاريع عديدة، والاشراف على انواع المساعدة الانسانية، والثقافية والاجتماعية، بكافة الابعاد، مستلهمين المغزى الاساس لوجود البوسنة، كبقعة متميزة ثقافيا، ودينيا في قارة كبرى مثل اوروبا. وهي مدركة برئاسة رئيسها الشيخ السعيد، طبيعة ووضع هذا الشعب الصغير الذي عليه ان يتساكن مع محيطه، بظروف متغايرة، وبسمات مختلفة.

وكان لا بد من لفتة من قبل الأمير سلمان لهؤلاء النفر الذين يعطون مثلا للتعاطي مع مجتمع مميز، بروح متسامحة منفتحة.

ثم ان هناك مسجد الأمير سلمان، ومركزه الاجتماعي الذي افتتحه بنفسه. وهو ليس الاول من نوعه، لكنه اضافة الى مساجد جميلة تعرفت عليها سراييفو منذ الفتح الاسلامي. وهي واحدة من انطلاقات الثقافة الاسلامية وقواعدها. اذ اسس خسرو بيك مسجدها الشهير وكذلك جامع باب غزا المبني عام 1530م، وجامع علي باشا في القرن السادس عشر الميلادي. واذا كان خسرو بيك بنى بجانب مسجده الشهير مدرسة فقهية اسلامية، فان الأمير سلمان بنى ما هو احوج للبوسنة والهرسك في ازمتها، وهو مركز اجتماعي يلبي المطالب الانسانية والاجتماعية لشعب البلاد، المكون من ثقافات تعددت، وتراكمت بحكم التواصل، وبحكم التصارع، ومن خلال الموقع الفريد لسراييفو ذاتها. وهو موقع فريد يجعل السعودية وهي خادمة الحرمين الشريفين تدرك اهميته، وحساسيته، وفرضية وجوده كجيب يعطي تمايزا للثقافة وللتراث، وللمعرفة الاسلامية.

هناك جانب آخر لا بد ان الأمير سلمان يريد ترسيخه وهو ان زيارة كهذه، تأتي الاولى من نوعها عربيا حجما ونوعا، فضلا عن كونها تتلو زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى هناك، وهو المرجع الروحي لمئات الملايين من الكاثوليك.

هذه عوامل تستحق معها الزيارة كل هذه المخاطرة الدقيقة، فالوصول الى سراييفو ليس سهلا رغم السلام الذي يعمها، فهو سلام متربص بنفسه، حذر على نفسه، فمن الوهلة الاولى تبدو هذه المدينة محاصرة بالمخاوف والشكوك الامنية، بصرف النظر عن هدوء لا بد للفرد ـ مهما كانت مبررات اقتناعه ـ ان يراه مصطنعا، حتى الطيران يبقى محفوفا بالمخاوف، فالجميع يتذكرون سقوط طائرة وزير التجارة الأميركي رون براون قبل اشهر.. بسبب قصر مدرج المطار، خاصة ان الطائرة التي استخدمها الأمير سلمان من طراز 707 وهي اول طائرة من هذا الطراز تحط في سراييفو. ويخيل للزائر اول مرة عمق المخاوف وهو يرى آثار الحرب بادية، ومظاهر التدمير في كل مكان، اضافة الى صعوبة السيطرة على الامن في المدينة حيث تشكل المباني الكبرى متاريس طبيعية وملائمة لأي عبث في الامن. وينتشر جنود كثيرون للحماية، غير ان هؤلاء لا يكفون للمراقبة والسيطرة في مثل هذه الظروف.

كل هذا يبدو بالنسبة لمرافقي الأمير سلمان حين لمسوا عمق التعاطف والحفاوة اللذين لقيهما، فعلى طول الطريق الطويل ظل سكان سراييفو بانتظار ضيفهم وانتظروه امام قصر الضيافة، باستقبال تعبيري حاشد، تكرر مرة اخرى عند الذهاب الى مسجد المدينة الكبير، المكتظ بالمصلين الذين حرصوا على التدافع للسلام عليه داخل المسجد وخارجه، ومن ثم امام مسجد ومركز الأمير سلمان الاجتماعي الذي افتتحه في مظاهرة جماهيرية.

والحق ان الزيارة رغم قصرها، اذ لم تتجاوز الساعات الاربع، كانت محملة بالكثير من المعاني، والمعطيات. فالزائر غير عادي، وللبلد الذي زاره غير عادي وقد شغل العالم فترة من الزمن، كما هو شاغل العالم بمقدرته على الاستمرار والبقاء، وصناعة السلام كما صنع الحرب.

ونقاشات الأمير مع المسؤولين كانت عامة وشاملة، غطت الكثير من الشؤون بين البلدين. وكان الاسلام حاضرا ومستقبلا المحور الاساس لتلك الحوارات سواء في اللقاءات مع رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء، او في احاديث الأمير للمسؤولين. فلم تكن قضاياه وشجونه الهم الذي يشغل زعامات اسلامية بهذا الحجم.

وليس من قبيل المصادفة ان يذهب الأمير سلمان مفضلا المجازفة الامنية، كي يرسي مهمة جديدة لحيوية الدبلوماسية السعودية.. فالنتائج التي خلفتها الزيارة كانت من الكبر بمكان. فضلا عن ضرورة استمرار تلك اللحمة مع شعب صغير مسالم كالشعب البوسني.. وهو ما تفاعل معه هذا الشعب عبر استقباله للأمير سلمان.

القيادة الاردنية

المرشحين حتى الآن على نسبة تزيد على الخمسين في المائة، الامر الذي يجعل من المستبعد أن يكتسح اي من المرشحين اكثرية أصوات الناخبين في الدورة الاولى».

ويشرح المصدر الذي لم تكشف هويته يعتبر من ابرز المنظرين الفكريين لتيار اليمين التقليدي تاريخيا مبررات قناعته حول فرص نوري لـ«الشرق الأوسط» بقوله انه «في بلد مثل ايران من الطبيعي ان تميل اتجاهات المقترعين الاساسية الى من ترجحه القيادات الدينية الاساسية باعتباره الاصلح من غيره لتسلم مثل هذا المنصب الهام، اي منصب رئاسة الجمهورية».

ويذهب المصدر المذكور الى ابعد من ذلك عندما يشرح تحليله وتفسيره للخطاب الاخير لمرشد الثورة الايرانية علي خامنئي بالقول «من الواضح ان القائد في خطابه الاخير وضع النقاط على الحروف عندما دعا المؤسسات الدينية الكبرى وعلماء الدين فردا فردا للقيام بواجبهم ومسؤوليتهم التاريخية في تعريف الناس بالاصلح من غيره لموقع الرئاسة وعدم الاكتفاء بترشيح الصلحاء، وهذا يعني ان على علماء الدين الالتفاف بأوسع شكل ممكن حول المرشح الابرز من بين الآخرين حتى لا تتشتت آراء المقترعين».

ويضيف المنظر الشهير وهو مرشح سابق لرئاسة الجمهورية قائلا «من الواضح ايضا ان مرشد الثورة طلب بصراحة عدم تشتيت آراء الامة، اذ دعا الى انتخاب رئيس الجمهورية المقبل بنسبة اصوات عالية وهذا يعني تحديدا ان يحدث الالتفاف حول الاصلح وان تذهب اكثر من 70% من الاصوات للرئيس المقبل، وكحد ادنى ان لا تنتقل الانتخابات الى دورة ثانية. وما اراه هنا هو ان المطلوب عدم تشتيت الآراء تحديدا بين خاتمي وريشهري وناطق نوري باعتبارهم ابرز الذين سيجمعون اصواتا كثيرة، بل ينبغي الوفاق حول احدهم، وليس برايي بين هؤلاء الثلاثة اجدر من غيره للوفاق الوطني والديني من ناطق نوري باعتراف وتصريح كبريات المؤسسات الدينية وهو ما اراه ايضا ولو تلميحا في خطاب المرشد الاخير».

على اي حال وايا كانت تفسيرات وتأويلات المنظر الايراني ومرشح الرئاسة السابق، فإن الاجواء العامة في مستويات عديدة من الوسط الديني التقليدي الذي تتميز به ساحات المجتمع الايراني بدأت تعطي مثل هذا الانطباع لدى المراقبين، لا سيما مع استمرار الحملة القوية التي تقودها صحافة اليمين التقليدي ضد من باتوا يسمون «المتنورين» بخطرهم على مستقبل الثورة واحتمال سرقتهم لانجازاتها في غفلة من كبار علماء الدين.

القاهرة

الاسلامية المقررة في طهران مرهونة بمواقف ايرانية جديدة.

وأكدت أن زيارة الدكتور ولايتي لمصر بروتوكولية تتعلق بتسليم الرئيس مبارك الدعوة للمشاركة في القمة الاسلامية. وشككت للمصادر المصرية «في نوايا ايران وما اعلنته بخصوص تحسين العلاقات مع الدول العربية» وقالت «ان التجارب تؤكد ان منهج ايران غير ثابت في ما تقوله وتفعله تجاه الدول الغربية».

وفي طهران قال سيد محمد كاظم خوانساري مستشار وزير الخارجية ومدير عام الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان ولايتي سيبحث العلاقات الثنائية والتنسيق والتعاون في المجالات المختلفة، نظرا لاهمية دور البلدين على الصعيدين الاقليمي والدولي. واعتبر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «ان مصر دولة ذات مكانة ودور مرموق في العالمين العربي والاسلامي» مؤكدا وجود تعاون قديم بين البلدين على المستوى الثنائي، لكنه لم يوضح ما هي هذه المجالات.

وقال ولايتي لدى وصوله الى القاهرة مساء امس: ان ما يتردد عن دعم ايران للارهاب هو ادعاء غير صحيح، وايران لن تدعم ولن تؤيد مثل هذه الجماعات.

واضاف ان مصر دولة اسلامية ذات ثقل كبير في العالم الاسلامي لذلك فانها تستطيع ان تلعب دورا مهما في حل المشاكل التي تواجه العالم الاسلامي.

وحول العلاقات المصرية ـ الايرانية قال ولايتي ان هذه العلاقات تسير بشكل طيب خلال الفترة الماضية وهناك نمو في اطار التعاون بين البلدين على الساحة الاسلامية، وزيارته لمصر ستكون فرصة لتبادل وجهات النظر في عدد من المشاكل الاسلامية «ولا شك عندما تزداد الاتصالات بين البلدين فإن ذلك يساعد على ايجاد اجواء حسنة».

انباء في بيروت

واذ تردد ان الرئيس الحريري ينشط لعقد لقاء بين الهراوي وبري، نفت مصادر الحكومة قيامه بوساطة بين الرئاستين الأولى والثانية، وقالت لن تجوال الحريري بين القصر الجمهوري وقصر رئاسة مجلس النواب ركز على وجود ابعاد مناقشات المجلس الدستوري للطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية عن دائرة التجاذب السياسي افساحا في المجال امام استقلالية القضاء ومؤسساته.

ولم يتمكن المجلس الدستوري من الاجتماع امس لاصدار قراراته في شأن الطعون النيابية بسبب غياب قسم من اعضائه ومرض بعضهم الآخر، وتوقعت مصادره انعقاد جلسة رسمية مكتملة النصاب يوم الجمعة المقبل لاصدار هذه القرارات، وفي حال تعذر ذلك فان صدور القرارات سيتأخر الى ما بعد زيارة البابا للبنان.

مكاتب الكترونية

والتي نظمت على نطاق محدود العام الماضي.

وتعرض في المعرض نظم الحجز الالكتروني للتذاكر باستخدام اجهزة الكومبيوتر بما في ذلك حجز الفنادق في المواقع السياحية حول العالم، وطرق توزيع العروض السياحية حسب مناطق العالم وحسب المواسم واستخدام نظم وتقنيات وسائط الاعلام المتعددة بالصورة والصوت لزيادة كفاءة الخدمات السياحية، وقد اضحت تكنولوجيا المعلومات جزءا لا يتجزأ من قطاع السفر والسياحة الحديث، حيث لا تستطيع الشركات الكبرى والصغرى اغفال اهميتها ودورها في النجاح في خضم المنافسة الشديدة.

محكمة كندية

الصايغ للاستفادة من هذه الفرصة، لكنه قرر الا يشهد او يرد على ما ذكر من ان له علاقة بانفجار الخبر في السعودية او انه عضو في «حزب الله». وقرر ألا يدلي بهذه الشهادة المهمة. ولذلك كما قالت القاضية «ليس لدي أي ادنى تردد ان الادلة والمعلومات التي صدرت بحقه هي معقولة».

وبقرار المحكمة امس لم يعد امام الصايغ اي خيار، ولا يحق له استئناف الحكم الذي صدر امس.

ولا يحق له الهجرة او طلب اللجوء الى كندا باعتباره يشكل خطرا على الأمن الكندي وبسبب تورطه في نشاطات وانضمامه الى جماعات ارهابية حسب تلك الادلة، وان البلد الذي سيرحل اليه، قرار يعود الى الحكومة الكندية ووزارة الهجرة فيها.

ووصف دوجلاس بام محامي الدفاع عن الصايغ قرار موكله بعدم الادلاء بشهادته بأنه كان قرارا صعبا، وانه قدم مشورته لموكله. لكن الصايغ قرر الا يشهد.

ولاضاف المحامي بام «ان قرار الصايغ بعدم الشهادة كان خياره شخصيا، ولم يقدم لي سببا، وان قراره لم يكن سهلا. واما السؤال اين سيذهب الصايغ فهذا ليس خياره ولا قراره. ولم يعد امامه اي خيار». واضاف المحامي: «ان قرار الصايغ كان صعبا علي، ووجدت نفسي مكتوف اليدين». وقال المحامي باللغة العربية الركيكة «حسبي الله ونعم الوكيل»، وهو اعتراف غير مباشر بخسارة موكله القضية.

وعندما سئل المحامي في تصريحات للصحافيين ان عدم ادلاء الصايغ بشهادته دليل على انه متورط في الانفجار قال: لنني لا استطيع، وارفض الرد على هذا السؤال.

وعما اذا كان سيدافع عن الصايغ في قضية ترحيله قال المحامي بام «نعم»، ولكن اليأس كان باديا عليه مما يوحي بأن النتيجة المرتقبة هي قرار ترحيله.

وعن الجهة او البلد الذي سيرحل اليه الصايغ قال المحامي: من غير المعروف. ربما الى آخر نقطة وصل منها، وهي مدينة بوسطن التي عبر منها الى كندا او غيرها.

وكانت جلسة امس قد بدأت في العاشرة صباحا، بعد دقائق من دخول الصايغ قاعة المحكمة يحرسه شرطي وجلس الى جانب محاميه، ومترجم كان يترجم للصايغ ما تقوله القاضية التي اعطته الفرصة للادلاء بشهادته.

وبعد 6 دقائق من بدئها رفعت الجلسة وتحدث الصايغ مع محاميه مدة خمس دقائق ثم عادت الجلسة الى الانعقاد مرة ثانية، واعلن المحامي انه بعد مناقشته مع موكله قرر الصايغ الا يدلي بشهادته. ورفعت الجلسة مرة ثانية، وغابت القاضية لتداول القضية ثم عادت الى منصة المحكمة في الساعة الحادية عشرة الا عشر دقائق لتعلن قرارها الذي اكدت فيه الادلة على تورط وعلاقة الصايغ بالارهاب وجماعات ارهابية.

وبعد قرارها انتهت الجلسة امام المحكمة الفيدرالية العليا، واحيلت القضية الى محكمة تابعة لوزارة الهجرة لتقرر ترحيله. والمتوقع ان يتم تحديد موعد لجلسة محكمة الهجرة خلال الاسبوعين او الثلاثة المقبلة.

ويذكر ان ابرز ما في الادلة التي اصدرتها المحكمة في وقت سابق عن تورط الصايغ انه يشكل خطرا على الأمن الكندي وينتمي الى «حزب الله» وانه كان له دور في انفجار الخبر، وانه قاد السيارة التي رافقت ودلت الشاحنة المتفجرة الى المجمع السكني الذي جرى تفجيره.

واشارت في البيانات والمعلومات والادلة التي صدر ملخص عنها في 19 صفحة انه وصل الى كندا من الكويت عبر ايطاليا وعبر الولايات المتحدة، وانه فشل في تقديم الادلة للحصول على الهجرة او اللجوء السياسي، وان الاجهزة الامنية تعتقد ان ادعاء اسبابا امنية للهجرة ليست الا محاولة للهرب من اعتقال السلطات السعودية له.

وانه (الصايغ) يشكل تهديدا للأمن الكندي ويجب ترحيله.

وبهذا القرار (الادانة بالارهاب وان بشكل غير رسمي) ينتهي فصل من قضية الصايغ التي قاربت على الانتهاء في مرحلتها الكندية ليبدأ فصل جديد منها مع ترحيله عن كندا.

تلميذة طه حسين واحدى رائدات الحركة النسائية

رحيل سهير القلماوي الدكتورة الأولى في مصر

القاهرة: من جال القصاص

شيعت القاهرة امس جثمان الناقدة الادبية واحدى رائدات الحركة النسائية المصرية الدكتورة سهير القلماوي التي وافتها المنية في ساعة متأخرة من مساء اول من امس في منزلها بالعاصمة المصرية عن عمر يناهز 86 عاما. وكانت الاديبة الراحلة التي امضت آخر ثلاثة اعوام من حياتها في المستشفى للعلاج من امراض الشيخوخة، واحدة من اول ثلاث فتيات التحقن بجامعة القاهرة عام 1929، واول مصرية تحصل على الدكتوراه وتدرس الطلبة الذكور منذ عام 1941. وقد خاضت القلماوي معترك السياسة بالتوازي مع النشاط الادبي والاكاديمي واصبحت عضوا في مجلس الشعب عام 1979 متابعة بذلك خط استاذها طه حسين الذي انتقل من تدريس الادب، واعمدة المجلات الثقافية، الى كرسي الوزارة. وقد تقلدت سهير القلماوي العديد من المناصب الثقافية والعلمية، فكانت اول سيدة تراس مجلس ادارة مؤسسة الهيئة العامة للكتاب، واليها يرجع الفضل في انشاء معرض القاهرة الدولي للكتاب، ومشروع «الالف كتاب» الخاص باحياء نخائر التراث العربي والعالمي. وتولت سهير القلماوي منصب السكرتيرة العامة للاتحاد النسائي العربي، ورئيسة اتحاد الخريجات الجامعيات. كما كانت عضوا في المجلس الاعلى للفنون والآداب ونائبة في اتحاد الكتاب العرب والاتحاد الافروآسيوي.

وقد تركت سهير القلماوي العديد من المؤلفات والدراسات في مجال اللغة والنقد الادبي ومن ابرزها «ادب الخوارج» ودراسات في الف ليلة وليلة، ومجموعة قصصية مبكرة بعنوان «احاديث جدتي»، وقد تتلمذ عليها جيل كامل من الاساتذة والباحثين في مصر. ولدت سهير القلماوي في الرابع من يوليو (تموز) 1911 بالقاهرة وعاشت طفولة صارمة، اذ كانت امها (وهي تركية) متشددة للغاية، وربما كان لذلك اكبر الاثر في توجهها المبكر الى النشاط النسائي في حركات تحرر المراة، وقد تزوجت من الدكتور يحيى الخشاب الذي وافته المنية قبلها وانجبت ولدين احدهما طبيب والثاني مهندس.

تفاصيل.................ص ثقافة

الجدل مستمر حول الطعون النيابية في لبنان

المجلس الدستوري يرجئ جلساته للمرة الرابعة ونائب يتهم الحريري بـ«التدخل» في أعماله

بيروت: «الشرق الأوسط»

للمرة الرابعة على التوالي تأجلت الجلسة الرسمية للمجلس الدستوري اللبناني المقررة لإصدار قرارات الطعون النيابية بسبب وجود اثنين من اعضائه في المستشفى وهما بيار غناجة وجواد عسيران، وبعض العوارض الصحية التي يعاني منها سليم العازار الذي غادر المستشفى اول من امس.

وبسبب الاعياد الرسمية في لبنان اليوم (يوم الصحافة) وغداً (يوم الشهداء) فإن المجلس الدستوري سينعقد بعد غد في جلسة مناقشات عادية، لاستبعاد اكتمال النصاب القانوني بسبب الوضع الصحي للاعضاء الخاضعين للعلاج في المستشفى.

وتوقعت مصادر في المجلس الدستوري ان تعقد جلسة رسمية اواخر الاسبوع الحالي وعلى الارجح يوم الجمعة تخصص للتصويت على الطعون قبل توقيعها واصدارها رسميا.

وعلى ضوء ردود الفعل والتجاذبات السياسية التي ترافق تأخير اصدار القرارات، اعتبرت مصادر في المجلس ان التأخير سببه استقالة رئيس المجلس وجدي ملاط، لان الاستقالة جاءت في المرحلة النهائية من دراسة الطعون، الامر الذي ادى الى الارباك ولحداث ردود فعل كان المجلس الدستوري في غنى عنها علماً ان المجلس لم يسأل ملاط عن سبب الاستقالة، لان قراره ملكه ولا يحق لأحد ان يشاركه فيه، وهو نفى اكثر من مرة تعرضه لأي ضغوط سياسية.

واوضحت المصادر إن المناقشات التي تحصل في المجلس حول بعض طلبات الطعن «هي طبيعية، وتعبر عن احترام وجهات النظر لدى كل الاعضاء، واذا صدرت الطعون بالاكثرية فليس معنى ذلك ان المجلس الدستوري منقسم على نفسه، بل على العكس، فإن المجلس سبق له وأصدر قرارات بالاكثرية في قراراته بقضايا المحاكم الجعفرية».

اذاً ترجح الاحتمالات صدور الطعون نهاية الاسبوع الحالي، خصوصا ان عددا من اعضاء المجلس الذين يحضرون جلسات المناقشة يعتبرون انهم عرضة لانتكاسة صحية بسبب تقدمهم في السن، وإن لا شيء يبرر تأخير القرارات مادام المقررون قدموا ملفاتهم وانهوا دراستها وابدوا رأيهم النهائي فيها.

في غضون ذلك اصدر النائب هنري شديد المطعون في نيابته امام المجلس الدستوري بياناً قال فيه: «تقدمنا من المجلس الدستوري بتواريخ مختلفة بمذكرات عدة واستدعاءات منها اطلاعنا على المحاضر التي لم تسلمها وزارة الداخلية الا للمجلس والتي على اساسها سبيت بالطعون علماً ان الداخلية تؤكد على قانونية المحاضر وصحة نتيجة الانتخابات كذلك لم نحصل على جواب على طلب التنحي. علماً ان المجلس الدستوري ملزم باطلاعنا على هذه الوثائق وهذا حق ممنوح لأي خصم انطلاقاً من مبدأ الوجاهية في المحاكمة. فالمحاكمة امام المجلس هي وجاهية وان لم تكن علانية وهذا يعني وجوب ابلاغنا بجميع المستندات واطلاعنا على كل المذكرات التي يجب مناقشتها والرد عليها من قبل الخصم. فالقاضي المقرر لم يطلعنا على كل هذه المحاضر ولم يجاوب على استدعاءاتنا لا سلبا ولا ايجابا وكأننا لم نتقدم باي استدعاء او مذكرة».

واضاف شديد: «ان قانون انشاء المجلس نص على مهل قانونية معينة وملزمة لاعضاء المجلس وللخصوم ولا سلطة للمجلس على تجاوز هذه المهل لانه لا يملك السلطة الاستنسابية بتحديدها وعدم تحديدها. هذه المهل وردت بقانون ولا تعدل الا بقانون. كما انها تلزم الخصوم فهي ايضا تلزم المجلس».

وذكر شديد «ان رئيس المجلس الدستوري استقال معللاً ذلك بسبب الخلاف بين اعضائه وبسبب الضغوطات السياسية. ومع هذا فلم تتحرك اية جهة قضائية صاحبة الاختصاص لاجراء تحقيق موسع لمعرفة حقيقة الاستقالة. لأن مجرد الاستقالة ليس الا فضيحة تمس بالأسس الدستورية لنظامنا وبنزاهة القضاء خاصة ان هذه الاستقالة تعبر عن رفض لواقع او تصرف معين يجري داخل المجلس. وبغض النظر عن كل ذلك، تابع ويتابع المجلس الدستوري بأمر وضغط من سلطة غير مختصة بالنظر بالطعون التي اذا صدرت احكام قضائية تكون باطلة وغير قانونية ودستورية».

واشار الى انه تقدم بشكوى جزائية ضد منافسه روبير غانم موضوعها «التزوير بسبب ابرازه للمجلس الدستوري محاضر غير موقعة وقانونية مدعياً انه استحصل عليها من وزارة الداخلية مطالباً اصدار الحكم بناء عليها. بينما تفيد وزارة الداخلية بافادة تضمنها ملف الطعن بانها لم تزود احداً كما انها لن تزود احداً باي من هذه المحاضر لانها سلمتها بموجب محضر تسلم وتسليم للمجلس الدستوري».

وتوقف شديد عند موضوع استقلالية السلطة القضائية واعتبر ان «الحكومة حتى بدفاعها عن المجلس الدستوري من خلال وسائل الاعلام تكون قد خرقت مبدأ الفصل بين السلطات الذي نص عليه الدستور في مقدمته في الفقرة «هـ». فالتدخل هو تدخل أكان للدفاع عن او للتهجم على القضاء - هل يعجز القضاء عن الدفاع عن نفسه - معاذ الله».

وختم قائلاً: «اقول لمن يطالب بعدم زج المجلس الدستوري بالصراعات والتجاذبات وتصفية الحسابات السياسية وبالتالي بعدم التشكيك بنزاهة ان يقدم هو ذاته على ممارسة ما يعظ به ويساهم باثبات هذه النزاهة والاستقلالية بالتنحي ليتيح لغيره - من القادرين والنزيهين وهم كثر - ان يمارسوا قضاء نزيها وعادلا».

ومن جهة اخرى اتهم النائب اللبناني المعارض زاهر الخطيب الحكومة بانها تعمل في الظلام وتمعن في انتهاك الاصول» مستغرباً رد الامانة العامة لمجلس الوزراء على سؤال نيابي كان وجهه الخطيب الى الحكومة واعتبارها كلامه مغالطات، مؤكداً ان سؤاله «هو في اطار العمل الرقابي للمجلس النيابي وان الحكومة وحدها المخولة الرد على الاسئلة النيابية».

وقال الخطيب في مؤتمر صحافي عقده: «اتساءل عما اذا كان رئيس الحكومة يعلم او لا يعلم ان ما اثرته من تساؤلات واستيضاحات قد ورد في متن سؤال خطي وجهته للحكومة، وفقا للاصول، عبر رئاسة مجلس النواب، وان الحكومة وحدها، وفقا للاصول، مخولة بالاجابة عن اسئلة النواب وليس اي جهة اخرى سواها».

واكد الخطيب «ان الاصول تفرض على الحكومة، دون سواها الاجابة على اسئلة النواب وتوجب عليها، قبل ان تجيب، ان تتحقق من صحة ما اثير من تساؤلات واستيضاحات، تحققاً جدياً، يتلاءم مع خطورة ما اثير».

وكان الخطيب قد وجه سؤالا الى الحكومة حول «تدخل الحريري في شؤون المجلس الدستوري ترهيباً وترغيبا وذلك بممارسته ضغطا على بعض اعضاء هذا المجلس.

وردت الامانة العامة لمجلس الوزراء على هذا السؤال نافية ان يكون الحريري قد تدخل.

احتجاجا على «تغييب» مشيخة العقل عن زيارة البابا

تجمع احتجاجي لمؤيدي الشيخ غيث والنائب الداوود يهدد بـ«موقف» للدروز

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد مؤيدو القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ بهجت غيث اجتماعا موسعا في دار الطائفة في بيروت بدعوة منه احتجاجاً على تغييب مشيخة عقل الدروز عن برنامج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان في ما اعتبر ثمرة لضغوط الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يعترض بشدة على وجود غيث في هذا الموقع.

واعتبر الشيخ غيث في كلمة القاها في الحضور الذي ضم النائب فيصل الداوود والشيخ عارف الاعور ووفود درزية من عاليه والشوف والمتن وحاصبيا ووفد من مشايخ جبل العرب في سورية «ان تغييب مشيخة العقل ينتقص من كرامة الطائفة واساءة لكل فرد من افرادها»، بينما هدد النائب فيصل الداوود بـ«موقف لأبناء الطائفة الذين لا يتساهلون في ما يتعلق بكراماتهم ومشاعرهم الوطنية».

وقال غيث في كلمة القاها امام الحضور: «ان دار الطائفة هي المرجعية الوحيدة للموحدين من كل انحاء العالم ولا يستطيع احد ان يتجاهلها كما جرى في ترتيبات زيارة البابا».

وسأل غيث «اي حق باستثناء مشيخة العقل وتغييبها عن مناسبة كهذه واي منطق يقضي بدعوة كل مرجعيات الطوائف على اعلى مستوى لتمثيل رعاياها وثم اغفال موقع المشيخة ومكانتها السامي بقطع النظر عمن يشغله فالموقع هو رمز كرامة الطائفة ورمز وجودها واعتزازها بهويتها العربية والتوصية الوطنية الاصيلة». واضاف «ان الذين يسيئون الى مشيخة العقل في عدم دعوتها للاشتراك في استقبال الضيف الكبير الآتي للبنان انما يسيئون لأنفسهم».

وقال النائب الداوود: «ان الدروز هم صانعو تاريخ لبنان فكيف تتجاهل السلطة هذا التاريخ وهذه الطائفة ولا تدعو شيخ العقل؟».

ودعا السلطة الى «التراجع عن هذا القرار الذي تعتبره اهانة لبني معروف ومشيخة العقل ودار الطائفة»، ووجه نداء الى رئيس محكمة الاستئناف الدرزية الشيخ مرسل نصر «الذي نعتبره من طليعة مشايخ التوحيد ان يكون كما كان في السابق الحريص على مقام مشيخة العقل ودار الطائفة برفض الحضور لان مقام دار الطائفة لم يمثل في هذا الاحتفال».

وفي المقابل رفض الشيخ مرسل نصر الذي يلاحظ ان البرنامج الرسمي لزيارة البابا يتضمن لقاء معه «استثناء مقام مشيخة العقل من استقبال البابا يوحنا بولس الثاني» معتبراً «ان هذا الامر غير طبيعي» وقال «ان كل من كان في مركز مشيخة العقل يمثلني سواء كان الشيخ بهجت غيث او سواه».

عاملان لبنانيان يحملان المقاعد لتوزيعها في الساحة المخصصة للقداس الذي سيقيمه بابا الفاتيكان في بيروت صباح الاحد المقبل في حضور الرؤساء الهراوي وبري والحريري وعشرات الالوف من اللبنانيين (تصوير: جوزف ابي رعد)

ارتفاع وتيرة التحضيرات لاستقبال البابا

البطريرك الماروني يعتبر الزيارة «إقرارا بوجود لبنان تاريخا وتراثا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

ارتفعت وتيرة الاستعدادات في بيروت لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان المقررة يوم السبت المقبل. وبينما تحولت الطرق التي سيمر بها البابا وصولاً الى القصر الجمهوري في بعبدا وباقي برنامج زيارته إلى ورش خدماتية وامنية، تفقد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الساحة التي سيقام فيها القداس الاحتفالي قرب مرفأ بيروت، ثم بحث ترتيبات الزيارة الامنية في اجتماع مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر.

وفي هذا الاطار ايضاً ذكّر وزير الدفاع محسن دلول بالقرار الصادر عنه والقاضي بوقف مفعول رخص حمل الاسلحة على جميع الاراضي الواقعة ضمن محافظتي جبل لبنان وبيروت اعتبارا من 3 مايو (ايار) وحتى الاثنين المقبل موعد انتهاء الزيارة. واستثني من هذا القرار المرافقون العسكريون بلباسهم العسكري للشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والهيئات الديبلوماسية.

وامس زار السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وقال «ان زيارة البابا الى لبنان تصب في الخانة الدينية والدين يطال كل نواحي الحياة الانسانية».

وقال بوانتي «ان البابا سيتحدث عن السلام والعيش المشترك والانصهار الوطني وسيركز على موضوع الوفاق الوطني»، ووصف البطريرك الماروني نصر الله صفير زيارة البابا الى لبنان بانها «حدث كبير وتاريخي له اهمية بالنسبة للبنان والمنطقة فالبابا يريد ان يقول ان لبنان موجود له كيانه وماضيه وتاريخه وتراثه وهذا اقرار بوجود لبنان رغم الصعوبات التي مر بها طوال الـ17 عاما من الحروب المتتالية».

واوضح صفير «ان لبنان ليس غني بموارده الطبيعية وانما بثقافته وحضارته والتعايش المسيحي الاسلامي»، نافياً «ان يكون في لبنان عشائر تقاتل بعضها البعض». وقال «نحن نعيش في تفاهم وتضامن، وما يميزنا هو الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان».

والتقى صفير سفير لبنان لدى الفاتيكان يوسف ارسانيوس الذي ابلغه بالتحضيرات الفاتيكانية للزيارة.

واكدت امانة سر البطريركية المارونية امس ان الكنيسة المارونية في لبنان على اطلاع تام على ما تقرر من ترتيبات تتعلق بزيارة البابا. وأشارت الى «ان ضيق الوقت وظروف البابا الصحية لا تسمح له بمقابلة جميع الفئات اللبنانية التي ترغب في مقابلته شخصياً»، ودعت «جميع اللبنانيين وخاصة المسيحيين الى المشاركة في استقبال البابا يوحنا بولس الثاني والاحتفال بالقداس الذي سيقام في وسط بيروت».

وتواصلت ردود الفعل المرحبة بزيارة البابا، فدعت «كتلة الانماء والتغيير النيابية» في الشمال لمشاركة شعبية ورسمية في استقباله.

واعتبر النائب طلال المرعبي ان للزيارة ايجابية كبيرة على الصعيد الوطني. وقال النائب بهاء الدين عيتاني إنها تشكل دعماً معنوياً كبيراً للبنان.

موجز

وزير الدفاع السوري يستقبل وفدا يابانيا

● استقبل العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع نائب القائد العام للقوات السورية المسلحة في دمشق امس وفدا عسكريا يابانيا يزور سورية برئاسة نائب وزير الدفاع نواز كيمورا. ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق عن مصدر رسمي سوري قوله ان البحث مع الوفد الياباني تناول الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط وركز على مفاوضات السلام المتعثرة على المسار السوري - الاسرائيلي اضافة الى استعراض علاقات التعاون التي تربط بين القوات المسلحة في البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات. وكان الوفد العسكري الياباني قد تفقد اول من امس الوحدة العسكرية اليابانية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية المرابطة في هضبة الجولان السورية المحتلة.

جرح عنصرين من «الجنوبي»

● جرح عنصران من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بانفجار عبوة ناسفة امس بدورية عسكرية على طريق محاذية للحدود اللبنانية - الاسرائيلية مما ادى الى وقوع عدة اصابات بين افراد الدورية وتضرر العديد من السيارات المدنية والعسكرية. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان «حزب الله» تبنى العملية وقال انه نجح في اختراق «الحزام الأمني» الاسرائيلي من جديد.

الاتحاد العمالي اللبناني يرفض التحول «لإدارة رسمية»

● قال النقابي اللبناني الياس ابو رزق ان تدخل السلطة الرسمية في الانتخابات النقابية التي جرت في 24 ابريل (نيسان) الماضي وتسببت في قيام قيادتين للاتحاد العمالي العام «لم يكن موجها ضد الاتحاد العمالي العام وحسب، بل جاء تتويجا لحملة بدأتها السلطة منذ سنوات للإطباق على مجموعة من القيم والمثل التي قاتل العمال من اجلها وناضل اللبنانيون في سبيلها طويلا». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن رزق قوله ان الاتحاد العمالي العام، لن يتحول الى ادارة «ولن يصبح موظفا في الشركة» ولن يكون جزءا من سياسة «المحاصصة» - اي تقاسم الحصص.



الدكتور الارياني وزير الخارجية اليمني

الأغلبية البرلمانية للمؤتمر الشعبي ستسهل اتفاق الحدود مع السعودية

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد الدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام للمؤتمر الشعبي العام ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان الاغلبية التي توفرت للمؤتمر الشعبي العام في مجلس النواب الجديد ستسهل اقرار اي اتفاقية دولية يتوصل اليها اليمن سواء في ما يتعلق بالحدود او ما يتعلق بغيرها. وعزا ذلك الى ان القلق من عرقلة اقرار دستوري لاي اتفاقية اصبح زائلا.

وعبر الدكتور الارياني عن اعتقاده في مؤتمر صحافي في صنعاء «ان الاغلبية ستسهل على الحكومة القادمة الموافقة على اي اتفاقية دولية تستدعي موافقة مجلس النواب عليها. وان اي اتفاق حدودي مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية يستلزم ذلك».

وقال الدكتور الارياني: «ولكني اود ان اقول ان انهاء هذه المسألة هي ارادة وطنية شاملة وليست مقصورة فقط في اعضاء مجلس النواب.

وهناك رغبة حقيقية في التوصل الى اتفاق مع الاشقاء في السعودية حول انهاء مسألة الحدود. وعن زيارة الرئيس صالح للسعودية افاد انه قرأ عن هذه الزيارة في الصحف وليس له علم بها.

واضاف: «العلاقات اليمنية ـ الخليجية من افضل ما يكون وليس هناك نزاع او تباين او خلاف بين اليمن واي دولة خليجية. الا مخلفات الماضي لدى اشقائنا في الكويت وعلينا جميعا ان نقدر هذه المشاعر الساخنة والملتهبة نحو اليمن دون ان نفسح لها مساحات واسعة لا في تفكيرنا ولا في صحافتنا، فالامر لا يستحق ذلك».

ونفى ان يكون الاختيار قد وقع على شخصية بعينها لتشكيل الحكومة المقبلة. وقال: «ان اليمن بحاجة الى حكومة تمثل اوسع قطاع من فئات هذا المجتمع وشخصيات بارزة، سواء كانت حزبية او غير حزبية لنقول عنها حكومة ائتلاف وطني، لكن الاساس في هذا التشكيل هو القبول بالبرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام. اذن فلا نستطيع ان نجبر احدا على المشاركة الا اذا توفرت لديه الارادة والرغبة في ان يأتي ليعمل في حكومة برنامجها اعد قبل الانتخابات وانتخب «الشعبي» على اساسه».

وقال: «اتفق ان ثقة المجتمع اليمني في المؤتمر الشعبي العام اولا ثم في بقية الاحزاب والقوى السياسية وهذا شيء طبيعي في العملية الديمقراطية. وان «الشعبي» اصبح ملزما ببرنامجه الانتخابي وسيعمل جاهدا على تلبية رغبات او ثقة الجماهير عن طريق تنفيذ البرنامج الانتخابي. ولدي امل كبير ان الثقة الدولية التي كسبها اليمن بعد الانتخابات ستتيح الموارد، لان البرنامج الانتخابي يحتاج الى دعم واليمن كدولة تعتمد كثيرا على الدعم الخارجي، بالاضافة الى الامكانيات الذاتية. فالبرنامج الانتخابي هو اساس ما وعد به «الشعبي» الجماهير.

وفي ما يخص مشاركة الاخرين قال: «ان المؤتمر الشعبي العام يسعى لان يكون هناك وجود لشخصيات اجتماعية وحتى شخصيات حزبية في اي تشكيل مستقبلي، لكن الاساس في مشاركة الاخرين هو القبول بالبرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام. واضاف قائلا: اما من جاء ليقول انا اريد ان اضع شروطا ليست موجودة في البرنامج الانتخابي فلا اتوقع ان المؤتمر سيقبل بالمشاركة لان ثقة الناس جاءت على اساس هذا البرنامج وبدون القبول به، فلن يكون هناك استعداد للمشاركة».

وحول اتهام الشيخ عبد الله الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح للمؤتمر الشعبي العام باستخدام الارهاب قال الارياني: «من حق الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر كرئيس حزب ان يعبر عما يريد حول من يعتبره الطرف المضاد في هذه الانتخابات. ولا شك ان التنافس كان بين «الاصلاح» و«الشعبي» وهذه حقيقة واقعة. كان بعض اخواننا في «الاصلاح» يراهنون على ان المؤتمر الشعبي العام تنظيم مهلهل فضفاض مظلة غير منضبطة وغير منظمة».

ودعا الصحافة وبالحاح لزيارة اللجنة الفنية في مقر «الشعبي» ليروا ان كل خطوة اتت الى الانتخابات قد اعد لها ادق اعداد. فنحن نعتز اننا تحركنا كتنظيم وليس كسلطة دولة ولا جيش، وهناك دوائر نجح فيها «الاصلاح» ونافس المؤتمر الشعبي والقوات المسلحة عنصر من عناصره». وقال ان «كلمة ارهاب اعتقد انها زلة لسان من الشيخ عبد الله. اما الانتخابات التي جرت فهي اهدأ انتخابات تجري في دولة من دول العالم الثالث وكم من الدوائر التي تغلق في هذه البلدان، بينما الانتخابات اليمنية انتهت باغلاق دائرتين فقط من 301 دائرة.

وقال: «ان المؤتمر الشعبي يقدر الامكانات التنظيمية لـ«الاصلاح»، ولا اقول اننا منظمون والاخرين غير منظمين او راهنا على عدم قدرتهم التنظيمية». واضاف «ومن حق «الاصلاح» ان يعتز بالنتيجة التي توصل اليها. هو دخل الانتخابات وعنده 58 عضوا لان 4 من اعضائه كانوا قد التحقوا بكتلة المؤتمر الشعبي العام. وكشف الارياني ان «الشعبي» قد اعطاهم 8 دوائر في هذه الانتخابات خالية من التنافس مقابل الـ4 المقاعد الذين انضم اصحابها الى كتلة «الشعبي»، فالمحصلة النهائية لا تدل على ضعف «الاصلاح».

واستغرب وجود انفعال «مع ان لدى الاصلاح 54 دائرة اضافة الى 6 مستقلين «فحزب يخوض المعركة الانتخابية ويحافظ على مقاعده يجب عليه ان يعتز بهذه النتيجة الا اذا كان يريد ان يأخذ حق الاخرين، فهذا موضوع ثان» وقال: الشعبي اليمني هو الذي يعطي المقاعد وهو الذي اعطى «الاصلاح» نفس عدد المقاعد زائدا 2 التي دخل بها الانتخابات.

وهنأ «الاصلاح» على النتيجة التي حققها، حيث حافظ على قوته البرلمانية لكن اذا كان مستاء من ان «الشعبي» حصل على الاغلبية المريحة فانا اقدر ذلك، لانه حصل اعتراض على تصريحي في «الشرق الأوسط» في يناير (كانون الثاني) 96، عندما طالبنا بالاغلبية وقال اخ في الاصلاح ازاء هذا لا نريد لكم الا الاكثرية يعني النصف ناقص واحد، فالمعركة الانتخابية شريفة نزيهة يجب ان نعتز بها جميعا».

واكد ان الانتخابات قد نقلت اليمن عبر جسر طويل وانتقل الى ضفة جديدة من الحياة السياسية التي عبرت عنها الانتخابات والتي تضع الشعب اليمني على خارطة القرن الـ21. وقال هذه المرحلة تتطلب بالنسبة لـ«الشعبي» المثابرة والعمل المتواصل في ادارة شؤونه وتنظيم نفسه دون استرخاء واتكال على اصوات الناخبين فقط فلا بد لكل عضو في مجلس النواب ان يظل على صلة بالناخبين ولا بد لقيادة «الشعبي» ان تستمر في تنظيم نفسها واعمالها استعدادا لانتخابات قادمة، سواء كانت انتخابات الحكم المحلي او انتخابات رئاسية، وفيما بعد انتخابات مجلس نواب جديد.

وقال «كان البعض يعتقد ان المؤتمر الشعبي العام تنظيم مسترخ يعتمد على طاعة الوالدين، اثبت في هذه الانتخابات انه تنظيم دقيق في عمله يعتمد على اسس علمية حقيقية فنية ليست مرتجلة، فقد بدأ التحضير لهذه الانتخابات من نوفمبر 95. فالشعبي قد اصبح تنظيما شعبيا وعلميا ودقيقا والمعلومات البرلمانية ملكية عامة ليست ملكية لحزب معين، لذلك فقد عمل «الشعبي» على توفير المعلومات ويعطيها كل المرشحين الذين رغبوا في الحصول عليها من غير مرشحي المؤتمر الشعبي العام. وان الشعبي اصبح تنظيما على طراز احزاب القرن الـ20 وليس القرون الماضية. وقال في مؤتمر صحافي ان كثيرين تضايقوا عندما بدأت الحديث عنه في يناير (كانون الثاني) 96م وقلت ان الاغلبية المريحة تعني 160 الى 170 مقعدا «فانني لم ينجح «الشعبي» من فراغ لاني كنت اعرف ماذا نعد لهذه الانتخابات».

واضاف: «ان الحديث الذي تقوله عن مشاركة الاخرين في الحكومة المقبلة ليس محصورا على حزب سياسي ممثل في مجلس النواب فهناك شخصيات اجتماعية معتبرة مستقلة، القضية ليست قضية وفاق داخل مجلس النواب او توافق في البرلمان الذي يعد المكان الذي يعارض فيه من يعارض ويؤيد فيه من يؤيد. لكن ان تكون الحكومة ممثلة لاوسع دائرة في المجتمع اليمني» وقال: «ما زلت اعتقد ان هذه مصلحة وطنية سواء في اطار مشاركة شخصيات حزبيه او اجتماعية لها احترامها وقيمتها الاجتماعية في اليمن. فالاعتقاد ان الاصلاح في هذا هو رقم 2 غير صحيح».

وقال ان ترشيح الشيخ عبد الله الاحمر لرئاسة مجلس النواب الجديد محل بحث ولكنه يتوقف على رغبته. وشيء طبيعي ان يتفق المؤتمر الشعبي مع الشيخ الاحمر على رئاسة المجلس وقال «وانا في الصيف الماضي حضرت مجلس العموم البريطاني ورئاسة مجلس العموم كانت لحزب العمال وهو حزب الاقلية حينئذ.. ففي اطار العلاقات البرلمانية هذه ظاهرة ليست شاذة. لكن هذا يعتمد على الرغبة».

واضاف الدكتور الارياني «ان اليمن من الدول التي تفي بالتزاماتها ومن اهم هذه الالتزامات الحفاظ على امن واستقرار المحيط الاقليمي الذي تعيش فيه اية دولة. واشار الى ان اليمن يعيش في منطقة حساسة استراتيجية من العالم والانتخابات اثبتت ان القيادة السياسية قادرة على ان تحافظ على امن واستقرار اليمن وعلى الالتزام بامن واستقرار المنطقة التي تعيش فيها سواء اكانت منطقة الجوار البري او منطقة الجوار البحري. فعلاقة اليمن بجيرانه سواء جيرانه على الجوار البري او جيرانه على الشاطئ الآخر من البحر الاحمر، وبالذات القرن الافريقي. وقال اليمن يسعى الى ترسيخ الامن والاستقرار في هذه المنطقة بقدر ما يستطيع ويلتزم التزاما كاملا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية او اقلاق امن اي دولة مجاورة، والعالم ينظر الى اي دولة من هذا المنظار اضافة الى الالتزام بالعهود والمواثيق الدولية.

فلسطينيون ينظفون امس مكتب تسجيل النفوس التابع لوزارة الداخلية الفلسطينية في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، بعد ان نجح رجال المطافئ في اخماد حريق اضرمه اشخاص مجهولون (أ.ف.ب)

بعد إحراق سيارتي مسؤولين في رام الله

إشعال النار في أحد مكاتب وزارة الداخلية الفلسطينية

رام الله ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر امنية امس ان مجهولين اشعلوا النار في مكتب تسجيل للنفوس تابع لوزارة الداخلية الفلسطينية في بلدة الرام شمال القدس المحتلة. ووقع الحادث الذي اتى على معظم محتويات المكتب الليلة قبل الماضية وتزامن مع احراق سيارتين لمسؤولين فلسطينيين في مدينة رام الله في الضفة الغربية، استنادا الى المصادر الامنية وشهود عيان.

وتخضع بلدة الرام المتاخمة لحدود القدس الشرقية الشمالية، للسيطرة الامنية الاسرائيلية لكنها تتبع اداريا السلطة الفلسطينية.

واتهم مدير المخابرات العامة في الضفة الغربية العميد توفيق الطيراوي اسرائيل بالوقوف وراء «حوادث التخريب الاخيرة في الاراضي الفلسطينية». وقال الطيراوي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «اسرائيل رصدت 30 مليون دولار للقيام باعمال تخريبية في مناطق السلطة الفلسطينية».

واضاف «ان هذه الاعمال تتزامن مع المؤتمر الصحافي اول من امس الذي كشف عن ضلوع عملاء اسرائيليين في عمليتي نتساريم وكفار داروم» الانتحاريتين الفاشلتين اللتين وقعتا في قطاع غزة في الاول من ابريل (نيسان) الماضي واتهمت بهما حركة الجهاد الاسلامي.

وكانت وزارة الاعلام الفلسطينية قد قدمت اول من امس شابا فلسطينيا اعتقلته الاجهزة الامنية في غزة على انه عميل للمخابرات الاسرائيلية خطط مع الاسرائيليين لتدبير هجمات انتحارية ضد اسرائيل.

وقالت مصادر فلسطينية امس نقلا عن سكان في بلدة سيلة الظهر المجاورة لمدينة جنين شمال الضفة الغربية، ان مجهولين خربوا نصبا تذكاريا لشهداء الانتفاضة في البلدة.

المجالي: دعونا واشنطن للمشاركة في السلام والأردن مع أي قمة تخدم القضايا العربية

الدوحة: من صالح الاشقر
عمان: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي اسرائيل لتنفيذ كافة الاتفاقات الموقعة مع جميع الاطراف العربية لانجاح السلام في الشرق الاوسط. كما دعا الولايات المتحدة لوقف دعمها لاسرائيل لكي تغير سياستها.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته لدولة قطر امس ان العاهل الاردني الملك حسين طلب من ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته الاخيرة لواشنطن ان تنتقل من دور الوسيط الى دور الشريك في المفاوضات بهدف انجاحها. واكد ان الاردن مع اي لقاء عربي ومستعد لحضور اي مؤتمر قمة لخدمة اهداف الامة العربية.

واعرب المجالي عن بالغ سعادته للزيارة التي قام بها لدولة قطر، واشار الى انها الاولى لدولة عربية منذ توليه مهام منصبه منذ شهر مارس (اذار) الماضي، معتبرا ذلك تعبيرا عن عمق العلاقة التي تربط بلاده بدولة قطر، وعبر عن سروره لاستقبال امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني له، واوضح ان الحديث معه تناول قضايا ثنائية الى جانب القضايا العربية وضرورة ايجاد تنسيق بين الدول العربية خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة حتى يكون لها موقف موحد يساهم في رسم النظام الدولي الجديد.

وردا على سؤال اعرب الدكتور المجالي عن اسفه لحدوث بعض الخلافات البسيطة بين بعض الدول العربية معتبرا ان نجاح جامعة الدول العربية يأتي من نجاح اعضائها في زيادة نشاطهم وتحمل المسؤولية ازاء مايهم شعوبهم. وامتدح رئيس وزراء الاردن العلاقات التي تربط بلاده حاليا بدول الخليج العربية ووصفها بأنها جيدة جدا. ودعا في الوقت نفسه الى تجاوز آثار حرب الخليج والنظر الى المستقبل.

وبالنسبة للعلاقات مع دولة الكويت قال المجالي ايضا إنها جيدة وهناك اشارات الى التغير في المواقف معربا عن الامل في عودة الامور الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج. وعن قضية الدكتور موسى ابومرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والمعتقل في الولايات المتحدة قال المجالي ان «الاردن لا يستطيع قبول دخوله اليها الا اذا طلبت واشنطن منه ان يخرج منها، عندئذ سنقبله كضيف مثل بقية الضيوف». واوضح ان هدف زيارة الملك حسين الاخيرة لواشنطن هو جعلها شريكا فعالا في عملية السلام في الشرق الاوسط بدلا من ان تكون راعية سلام فقط وذلك من خلال تقديم النصيحة لها.

واكد على ان الاردن يستخدم علاقاته مع الكثير من الدول من اجل دعم القضية الفلسطينية وانجاح عملية السلام. وقال ان هدف زيارة عاهل الاردن لاسرائيل التي قام بها عقب حادث الباقورة هو بناء جسور الثقة مع الشعب الاسرائيلي. وقال المجالي ان استخدام تعبير «الارض مقابل السلام» فسرته اسرائيل على انه يعني انها تعطي ارضا اسرائيلية للفلسطينيين مقابل السلام، لذا هناك ضرورة للتشديد على تعبير عودة الارض مقابل السلام.

وحول العلاقات مع العراق قال المجالي ان لكل شعب في العالم حرية تسيير شؤونه الداخلية لكن الاردن يهمه التأكيد على رفضه القاطع لمحاولة تقسيم العراق.

وفي رده على سؤال حول خطورة استخدام العرب لكلمة اعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية بدلا من انسحاب. قال رئيس وزراء الأردن انه حتى لو استخدمت كلمة انسحاب فانه عندما تحدث مشاكل في المستقبل، وأدى ذلك الى معركة عسكرية جديدة وهم الأقوى منا، ماذا نعمل، انها ستعود لاحتلال الأرض.

وفي محاضرة منفصلة له في الدوحة أول من أمس دافع المجالي عن اتفاق بلاده مع اسرائيل وقال أنها استعادت الأرض والمياه. كما دافع عن اتفاق اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين لانه ارغم الصهيونية على الاعتراف بالشعب الفلسطيني. واعتبر ان تشدد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو هو لمصلحة القضية العربية وليس ضدها لأن ذلك يجعل العالم يتعاطف مع القضية الفلسطينية.

انتهاء مهلة التكيف مع قانون الأحزاب وحزبا سعدي وبن بيلا يرفضان الالتزام

الحملة الانتخابية بالجزائر تبدأ رسميا منتصف الشهر الحالي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ابلغت اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية الجزائرية امس الاحزاب المشاركة بأن الحملة الانتخابية ستفتتح رسميا في 15 مايو (ايار) الحالي وتستمر حتى الثاني من يونيو (حزيران) المقبل.

ومن جهة اخرى انتهت امس في منتصف الليل المهلة التي يمنحها قانون الاحزاب الجديد للتشكيلات السياسية المعنية، كي تكيف تسمياتها وبرامجها وقوانينها الاساسية مع محتوى هذا القانون.

وكانت وزارة الداخلية الجزائرية قد «نبهت» الاحزاب المعنية ثلاث مرات منذ صدور قانون الاحزاب في 6 مارس (آذار) الماضي. واذا كانت معظم الاحزاب الهامة ـ على غرار حماس والنهضة ـ قد سارعت بإجراء التكيف المطلوب، فهناك ثلاثة احزاب على الاقل رفضت التكيف او ظلت تمانع بشكل او بآخر، وهي «الامة» و«الحركة من اجل الديمقراطية»، واخيرا «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».

فحزب «الامة» التي يتزعمه السيد بن يوسف بن خدة الامين العام لحزب الشعب الجزائري، قبل الثورة وآخر رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فضل الاعلان عن حل نفسه في منتصف مارس الماضي بدل التكيف مع القانون الجديد. وكان حكم بن خدة ورفاقه على مسعى السلطات الجزائرية قاسيا في البيان المتضمن اعلان الحل، اذ اعتبر هذا المسعى «معاكسا لمسار تاريخ الشعب الجزائري» ومن ثمة فهو «مسعى لا مستقبل له» في نظرهم.

ورفض انصار الرئيس الاسبق احمد بن بيلا «التكيف» حسب تصور الداخلية الجزائرية معتبرين ما تطلبه منهم «تنكرا لمبادئ الحزب وهويته».

وكانت الداخلية قد طلبت من الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر حذف ثلاث مواد من قانونها الاساسي، تتضمن اشارات الى «العروبة والاسلام» كمجال ثقافي ينتمي اليه الشعب الجزائري.

وقد اصرت الداخلية في هذا الصدد على تطبيق القانون حرفيا، اذ ينص صراحة على «عدم استغلال عناصر الهوية من اسلام وعروبة وامازيغية» لاغراض حزبية «وذلك رغم راي المجلس الدستوري الذي لم ير اي حرج في اتخاذ هذه العناصر كمرجعيات منهجية وسياسية.

وفي تصريح امس اكد منسق الحركة خالد بن اسماعين اقتناعه ورفاقه «بانهم على حق» مؤكدا انهم على استعداد لرفع القضية امام المحاكم الادارية ومكاتبة رئيس الجمهورية في الموضوع. والسؤال الآن هو: هل ستقدم الداخلية على حل هذا الحزب الذي اعلن مقاطعة الانتخابات التشريعية القادمة اسوة بحركة «التحدي» (الشيوعية) او جبهة الانقاذ المحظورة؟

من المستبعد ان يتم ذلك ـ في حالة حدوثه طبعا ـ قبل 5 من يونيو (حزيران) القادم موعد الانتخابات التشريعية.

اما «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» فالتزم حتى الان بخصوص تسميته التي تتضمن اشارة واضحة الى «الثقافة الامازيغية». لكن الحزب ينفي ذلك، مؤكدا ان «الثقافة» في عنوانه مطلقة وليست موصوفة.. ومن ثمة فهو غير معني بتغيير او تكييف عنوانه.

ورغم الطابع الجهوي (القبائلي) الواضح الذي يميز حزب الدكتور سعيد سعدي، فان نفوذه داخل اجهزة الحكم ـ بفضل علاقاته الوطيدة ببعض جنرالات الجيش خاصة ـ يحميه من كل اشكال المضايقات الادارية التي يمكن ان تضعها الداخلية في طريقه.

وخرج امس انصار «نداء السلم» عن صمتهم، في بيان لم يجد الاهتمام المنتظر من وسائل الاعلام المحلية التي تبدو مشغولة اكثر بالانتخابات والمشاركين فيها. وقد دعا هؤلاء في بيانهم الى انتهاز فرصة هذه الانتخابات للمطالبة بإيجاد «حل سياسي سلمي للنزاع القائم» والاستمرار في جمع التوقيعات على النداء المذكور وفي تشكيل لجان مساندته.

وقد اختارت جبهة القوى الاشتراكية شعارا لحملتها الانتخابية «فرصة للسلم = فرصة للتنمية» علما بان قادة الجبهة كانوا في طليعة الموقعين على النداء الذي صدر في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

---

3 من أبناء دائرته بين أفراد طاقمها

نائب مصري يتهم ليبيا باحتجاز السفينة المصرية المختفية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اتهم نائب في البرلمان المصري السلطات الليبية باحتجاز السفينة المصرية المختفية «سمير». وقال نائب حزب الاحرار رجب هلال حميدة ان 3 من أفراد الطاقم من ابناء دائرته الانتخابية وانه أجرى تحريات بمعرفة أفراد ذوي صلة موجودين في ليبيا اكدوا له «ان السفينة موجودة في مياه مدينة سرت الليبية وان أفراد طاقمها الـ13 يخضعون للتحقيق بمعرفة سلطات الأمن الليبية».

وكانت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري قد عقدت اجتماعا مطولا الليلة قبل الماضية ناقشت فيه حادث السفينة التي اختفت في مياه البحر المتوسط خلال الاسبوع الأول من مارس (آذار) الماضي. وأكد نائب الأحرار في الجلسة ان هناك معلومات قد تلقاها من مالك السفينة القبرصي الجنسية تؤكد ذلك، مضيفا ان واقعة احتجاز ليبيا للسفينة جاءت بسبب شكوك حول علاقاتها بالاسطول السادس الاميركي الموجود بالقرب من المنطقة وان السلطات الليبية ساورتها الشكوك عند جنوح السفينة ودخولها المياه الاقليمية الليبية بانها جاءت للتجسس.

وأكد الوزير المفوض في الخارجية المصرية السفير يحيى الرملاوي ان ليبيا نفت خلال اتصالات اجريت معها على أعلى المستويات الدبلوماسية احتجاز السفينة هناك ردا على معلومات نائب الاحرار التي لم تتأكد بعد من الناحية الرسمية. وأضاف الرملاوي انه يعتقد ان السفينة واجهت تيارات هوائية في منطقة معينة فانحرفت أمامها تجاه الشواطئ الليبية وعند الاتصال بالسلطات الليبية والتونسية كان الرد انه لا توجد مؤشرات على ذلك وان مالك الباخرة قد سافر الى تونس وحصل على معلومات غير رسمية عن وجود الباخرة في ليبيا في خليج سرت إلا ان ليبيا نفتها ولم تؤكدها تونس.

وطالب النائب عزت محروس بضرورة اتخاذ الإجراء المناسب في حالة ثبوت احتجاز السلطات الليبية للباخرة. يذكر ان السلطات الليبية قد اعلنت فور اختفاء السفينة عندما جرفتها التيارات المائية الى سواحلها انها أرسلت لنشات بحرية للبحث عنها.

وقف قطارات اللاجئين بعد مأساة بيارو

كابيلا يقدم إنذارا نهائيا لموبوتو مع انهيار المحادثات

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في أعقاب انهيار محادثات نقل السلطة الزائيرية بين لوارن - ديزيريه كابيلا زعيم الثوار والرئيس موبوتو سيسي سيكو في الكونغو أمس الاول، قال كابيلا ان قواته ستطرد موبوتو من العاصمة كينشاسا مهانا اذا لم يتخل عن السلطة بحلول موعد وصولهم.

وقال كابيلا في مؤتمر صحافي في مقره في لوبومباشي: «اذا تخلى موبوتو عن السلطة قبل دخولنا كينشاسا فسأضمن سلامته وسلامة عائلته. واذا لم يفعل فساضطر لطرده بكل مهانة».

وقال كابيلا ان حركته الثورية «تحالف قوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير» مستعدة لدخول كينشاسا خلال يومين او ثلاثة وانها حاليا على بعد اقل من 60 كيلومترا من مطار كينشاسا الدولي الذي يقع على بعد 25 كيلومترا تقريبا من وسط المدينة في الاتجاه الذي يتقدم فيه الثوار. واجتمع كابيلا وموبوتو على متن سفينة تابعة لبحرية جنوب افريقيا امس الأول ولكنهما اختلفا حول ترتيبات تخلي موبوتو عن السلطة. ويريد موبوتو ان يسلم السلطة لجهة انتقالية بينما يريد كابيلا ان يتولى السلطة كاملة على الفور. وقال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا ان محادثات جديدة ستعقد في غضون ما بين 8 و10 أيام بعد ان التقى الرجال الثلاثة على متن السفينة «ساس اوتينيكا» التابعة لبلاده ولكنهم اخفقوا في التوصل الى اتفاق.

وقال كابيلا: «اناشد موبوتو مرة اخرى تسليم السلطة سلميا واذا لم يفعل فستدخل قواتي كينشاسا خلال يومين او ثلاثة». واوردت الانباء امس ان الثوار تقدموا فعلا نحو العاصمة الزائيرية. واعلن كابيلا ان قواته - التي قال سكان انها تقف على بعد 100 كيلومتر من كينشاسا - ستتقدم نحو العاصمة في الوقت الذي يفكر فيه موبوتو في طلب الثوار. وقالت مصادر كنسية ان الثوار وصلوا الى مواقعهم الجديدة في يوم واحد وتقدموا من قاعدتهم الامامية السابقة عند كينغي التي تبعد 200 كيلومتر عن كينشاسا التي يقطنها 5 ملايين نسمة.

وصرح مسؤول في جنوب افريقيا ان عرض موبوتو تسليم السلطة لرئيس منتخب رفض ولكن الوسطاء سيعملون خلال الايام القليلة المقبلة بشان التوصل الى وسيلة تجعله يتخلى عن السلطة لحكومة انتقالية. وقال المسؤول الذي طلب حجب هويته على متن السفينة ان المفهوم هو ان كابيلا «يريد قيادة تلك السلطة الانتقالية». واردف قائلا ان الفكرة «ليست اذلال موبوتو». وصرح كابيلا من السفينة في ميناء بوانت نوار الكونغولي بقوله: «اذا دخلنا كينشاسا قبل الثمانية ايام، سيكون ذلك سيئا. لكننا لا نستطيع الانتظار الى ان يتخذ موبوتو قراره».

وتوجه كابيلا (56 عاما) في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية الى معقله في مدينة لوبومباشي ثاني اكبر مدن زائير.

وقالت بعض مصادر الثوار في كيسنغاني ان تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير سيؤخر هجومه الاخير على وقال المتحدث باسم المفوضية فرنسيس كباتيندي ان منظمته قررت البداية بسيارات شحن من بيارو الى كيسنغاني بمعدل بضع مئات يوميا. ومن جهة اخرى سيستمر الجسر الجوي بين كيسنغاني ورواندا حيث من المقرر اعادة الفي لاجئ بحلول صباح اليوم. ويوجد نحو 6 آلاف شخص في منطقة ترانزيت بالقرب من مطار كيسنغاني ويتطلب اجلاؤهم يومين او ثلاثة استنادا الى المفوضية.

وكانت عملية الترحيل بالقطار قد سارت على ما يرام السبت حين نقل 2800 لاجئ. ومنذ بدء الجسر الجوي الاسبوع الماضي تم اعادة اكثر من 5 آلاف رواندي الى بلادهم. تعليق نقل اللاجئين بالقطارات الى ان تتوافر الشروط الأمنية. واضاف ان ذلك قد يتطلب وجودا أكبر لجنود تحالف الثوار الذي يسيطر على المنطقة. واوضح المتحدث ان مأساة بيارو وقعت بسبب رغبة اللاجئين في التخلص باي ثمن من ظروف الحياة المريعة داخل المخيم. واشار الى ان الآباء كانوا يقذفون بابنائهم الى داخل العربات ليمكنوهم من الرحيل. ويعاني معظم المصابين من كسور في الجمجمة.

وتنوي المفوضية العليا مع ذلك مواصلة ترحيل اللاجئين لينقلوا في كينشاسا الى ان يتم تجميع قوة مؤلفة مما يتراوح بين 10 آلاف و12 الف فرد من الثوار قرب العاصمة. وفي مطار لوبومباشي الدولي صعد مئات من الثوار الى طائرات تقلهم الى الخطوط الامامية.

وتنتظر قوات من الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا وبريطانيا في الكونغو على الجانب الآخر من النهر من كينشاسا لإجلاء الرعايا الغربيين اذا حدثت اضطرابات. واستطاع الثوار السيطرة على 3 أرباع زائير خلال 7 أشهر فقط من القتال وهم يتقدمون على عدة جبهات. وادى هجوم كابيلا المفاجئ لفك قبضة موبوتو على السلطة لفترة 3 عقود.

على صعيد آخر اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس وقف قطارات اللاجئين بين مخيم بيارو وكيسنغاني في شرق زائير بعد وفاة نحو 100 شخص في العربات المكتسة امس الأول. وقد اعلنت حصيلة نهائية لمصادر انسانية وطبية ان 91 شخصا ماتوا خنقا او سحقا وان 48 آخرين اصيبوا بجراح مساء الاحد عندما تملكهم الذعر واقتحموا قطارا ينقل لاجئين من مخيم بيارو الى كيسنغاني التي تبعد نحو 50 كيلومترا الى الشمال.

طلب اليه عمليا إعلان الاستقلال



ريبكين يضع يلتسين أمام قرار خطير بشأن الوضع في الشيشان

موسكو - أ.ف.ب: وضع المسؤول الروسي عن المفاوضات مع الشيشان رئيسه بوريس يلتسين امام قرار سياسي صعب بعد ان طلب منه «استقبال الرئيس الشيشاني اصلان مسخدوف والتعهد بعدم اللجوء الى القوة بعد اليوم في الشيشان».

فبدعوته رئيس الدولة الى الاجتماع للمرة الاولى مع مسخدوف انتقل الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين المعروف عادة بحذره الشديد، الى واجهة الاحداث الاسبوع الماضي.

وكان ريبكين الذي يجري محادثات منذ اكتوبر (تشرين الاول) مع الشيشان الذين هزموا القوات الروسية، قد كشف السبت انه يريد ان يقوم يلتسين بتوقيع تعهد مع الرئيس مسخدوف بعدم اللجوء الى القوة او التهديد باستخدام القوة ضد هذه الجمهورية المسلمة الصغيرة في القوقاز بعد 8 اشهر من انتهاء الحرب التي اسفرت عن مقتل حوالي 50 الف شخص معظمهم من المدنيين الشيشان. وقال ريبكين ان تعهدا من هذا النوع «سينهي قرونا من المواجهة بين الروس والشيشان وسيفتح الطريق امام اتفاق حول العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين موسكو وغروزني».

وكان المتحدث باسم الرئيس الشيشاني قد اعلن اولا ان مسخدوف يمكن ان يتوجه الى موسكو الجمعة المقبل. لكنه عاد واعترف بان مسخدوف لم يتلق اي دعوة رسمية من يلتسين وبان اي موعد لم يحدد لهذه الزيارة. ويبدو ان الكرملين متردد في هذا الخصوص. فقد ذكرت محطة التلفزيون «ان. تي. في» نقلا عن متحدث باسم الرئاسة ان هذا اللقاء «موضع مناقشات منذ 5 أيام ولكن لم يعلن اي قرار حتى الآن».

وينطوي لقاء مسخدوف - الذي قاد الشيشان طوال الحرب بعد مقتل الرئيس جوهر دودايف - على اكثر من خطر بالنسبة ليلتسين الذي لم يجازف سوى مرة واحدة في مايو (ايار) 1996 باستقبال من اسماهم «انفصاليين» لزيادة فرص اعادة انتخابه. وقال اندريه بيونتكوفسكي، المحلل في مركز الدراسات الاستراتيجية في موسكو، ان التخلي عن اللجوء الى القوة في الشيشان يشكل خطوة على طريق الاعتراف باستقلال الشيشان لانه لا يمكن اصدار اعلان من هذا النوع بشأن مقاطعة صغيرة.

من جهة اخرى قال هذا المحلل ان لقاء مسخدوف «يعني تنكرا لوزير الداخلية اناتولي كوليكوف الذي لا يشك بوفائه المطلق ليلتسين». وكان الجنرال كوليكوف قد اتهم الشيشان الاسبوع الماضي بتدبير اعتداءين داميين في جنوب روسيا وقال ان مسخدوف الشيشان بان نسبوا الاعتداءين لكوليكوف واجهزة الاستخبارات الروسية.وفي دفاعه عن الشيشان، اتهم ريبكين الجنرال كوليكوف بـ «نسف عملية السلام في الشيشان وعدم الامتثال لرئيس الدولة». وحتى انه لمح الى ان كوليكوف الذي دافع باستمرار عن الحرب في الشيشان، «كذب في ما يتعلق بهويتي المرأتين اللتين اوقفتا بعد هذين الاعتداءين وقدمتا على انهما من الثوار الشيشان».

ورأى بيونتكوفسكي انه في حال استقبل مسخدوف سيعترف يلتسين بصحة راي الشيشان وسيكون مجبرا على اقصاء كوليكوف وطلب اجراء تحقيق في الاعتداءين. والقرار حساس جدا ايضا لان المفاوضات الروسية - الشيشانية التي ظلت جامدة منذ اشهر يمكن ان تفشل في حال لم يعقد لقاء سريع بين يلتسين ومسخدوف.

اما التعهد بعدم اللجوء الى القوة فستكون من نتائجه تحريك المفاوضات مع الالتزام في الوقت نفسه باتفاقات السلام الموقعة في اغسطس (آب) 1996 التي امهلت الجانبين 5 سنوات قبل ان يتقرر وضع الشيشان. وحول هذه النقطة الحاسمة ما زال الخلاف على حاله: فالشيشان يرون ان انتصارهم على القوات الروسية اثبت استقلالهم بينما مازالت موسكو تعتبر الشيشان تابعة للاتحاد الروسي.

وفي وقت لاحق امس أعلنت وكالة «ايتار تاس» الروسية ان سلطات غروزني اصدرت امرا بالقبض على قائد الثوار المتشدد سلمان راديف بعد ان اعلن مسؤوليته عن التفجيرين في جنوب روسيا. ونقلت الوكالة عن رسلان كوتايف وهو مساعد للرئيس الشيشاني قوله: «يتم الآن اتخاذ اجراءات للعثور على راديف والقبض عليه. اعتقد اننا سنضع قريبا نهاية للتجاوزات التي تضعف الثقة في الحكومة الشيشانية».

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن وزير الداخلية الشيشاني خزبك مخاشيف قوله ان وزارته لم تتلق بعد امرا بالقبض على راديف. وقال كوتايف ان السلطات الشيشانية لا تعتقد ان راديف مسؤول عن الهجومين اللذين وقعا الشهر الماضي على محطتين للسكك الحديدية في بلدتي ارمافير وبياتيجورسك، جنوب روسيا، وقتل في كل منهما شخصان. واضاف: «كل ما يقوله راديف من نتاج خياله».

واكد ان الحكومة الشيشانية مقتنعة بان الانفجارين من تدبير اجهزة المخابرات الروسية لإضعاف الثقة في القيادة الشيشانية. وكان راديف الذي لم ينضم الى القيادة الشيشانية بعد الحرب، قد تعهد عدة مرات بمهاجمة اهداف روسية بسبب استمرار رفض روسيا الاعتراف باستقلال المنطقة «فقد السيطرة على الارهابيين المحيطين به». ورد

موجز

وصول أول دفعة ميراج الى تايوان

● تسلمت تايوان امس اول دفعة من 60 مقاتلة «ميراج» اشترتها من فرنسا لتزيد دفاعها الجوي ضد الصين. ولم يذكر البيان الذي اصدره سلاح الجو التايواني في هذا الصدد عدد الطائرات التي وصلت. وذكرت «وكالة الانباء المركزية» الرسمية ان 5 طائرات ميراج مزودة بمعدات وصلت الى ميناء هوالين الشرقي بالجزيرة وسترسل الى قاعدة تشيا شان العسكرية بهوالين لتجميعها.

بيونغ يانغ: لم نفشل بعد

● قال الامين العام للصليب الاحمر الكوري الشمالي بايك يونغ هو امس ان المحادثات مع كوريا الجنوبية لم تفشل وان الجانبين سيجتمعان من جديد بعد ان يقرر الجنوب كمية المساعدة الغذائية التي سيقدمها. ونقلت عنه «رويتر» قوله: «لا يمكنني ان اقول اننا مستاءون او راضون لأننا مانزال في منتصف الطريق». ومضى يقول ان الجانبين اتفقا على الاجتماع في موعد ومكان لم يحددا بعد.

مقتل 5 تاجيك مشتبه فيهم

● أعلن المتحدث باسم الرئيس التاجيكي إمام علي رحمانوف ان 5 اشخاص متورطين في محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس يوم الاربعاء الماضي لقوا حتفهم في مداهمة قامت بها قوات حكومية.

ونقلت وكالات الأنباء عن المتحدث صفر سيدوف ان قوة مشتركة من مكتب المدعي العام ووزارتي الامن والداخلية اطلقت النار امس الأول على الخمسة الذين كانوا يختبئون في قرية كوستاكوز عندما رفضوا الامتثال للامر الصادر لهم بالاستسلام.

الشيوعي القبرصي اختتم منتدى دوليا

● بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيسه، اختتم الحزب الشيوعي القبرصي منتدى يساريا دوليا اقامه أمس الأول وأمس من لجل تنسيق أفضل بين احزاب اليسار ذات الاتجاهات المتباينة في العالم. وقالت وكالات الأنباء ان 36 منظمة من 25 دولة شاركت في المنتدى الذي التأم في لارنكا في جنوب شرق قبرص تلبية لدعوة حزب العمال التقدمي (أكيل). وشدد جميعها على «ضرورة التحرك المشترك، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لمواجهة النظام العالمي الجديد الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
[illegible]

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
[illegible]

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL.: (9714) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

العسكر أول الخاسرين وآخرهم في مضايقة أربكان.. وإرباك تركيا

محمد الحسن أحمد

● يبدو أن جنرالات تركيا لا يحسنون قراءة الأحداث، أو مردود أفعالهم ضد المصالح التركية، ولذا فان تحجيمهم بات من أهم الضرورات الوطنية والاقليمية

تزداد تفاعلات ازمة الحكم في تركيا يوما بعد يوم، وترتفع حناجر الجنرالات عبر التصريحات النارية المتوالية والمتناقضة مهددة ومتوعدة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه الاسلامي، بتنحيته من سدة الرئاسة سواء بفض التحالف، او التلويح بانقلاب عسكري، او اجراء انتخابات برلمانية جديدة.

وبقدر ما تتكاثر تهديداتهم وتتنوع مسالكها ضد اربكان، تتضارب وتتناقض مواقفهم بالنسبة للديمقراطية التي يوغلون في الاعتداء عليها، بينما يتظاهرون بادعاء حرص المحافظة عليها، او السياسة التي يدسون انوفهم في أدق تفاصيلها في حين يزعمون بانهم بمناى عنها، او العلمانية التي يقدسونها فيتسترون خلفها في كل الاحوال بحسبانها الصك الذي يبيح لهم التدخل في كل شيء، مع ان العلمانية بمفهومها الغربي الذي يدمن عشقه الجنرالات لا تعني بأي حال مصادرة الحريات الدينية ولا يعني مفهوم إبعاد الدين عن السياسة إبعاد الدين عن الدولة، فالدولة من مسؤولياتها رعاية وكفالة القوانين التي تتيح وتدعم الحريات الدينية والقوانين المنظمة للاحتكام في المسائل الفردية والاجتماعية حسب شرائع الملل المختلفة.

في كل الاحوال يمكن التسليم ان جنرالات تركيا قد اضعفوا الى حد ما مواقف حكومة اربكان واربكوا بصورة ما مسيرة حكمه، لكنهم قطعا فشلوا حتى الآن في اقصائه عن السلطة، كما لم ينجح رهانهم في شق وحدة حزبه، وفيما يبدو ليس صحيحا ما اشاعته عنه بعض الصحف التركية للنيل من مكانته عندما وصفته بانه اثر الكرسي الرئاسي مضحيا بالمبادئ والبرامج التي وعد بها الشعب بقدر ما كانت تعبر عن خيبة امل الجنرالات في انه لم ينفعل ويستقيل من رئاسة الوزارة.

ولعل الصحيح حقا ان اربكان هو الذي وضع الجنرالات في حالة من الارتباك والتناقضات. بل يمكن القول انه وضعهم امام معركة فاصلة لا يتمنون حدوثها وحتما لا يقدرون على مواجهتها بذات الاقنعة والحجج القديمة. وربما يكلفهم خوض تلك المعركة زوال الوصاية الدائمة التي تحظى بها المؤسسة العسكرية منذ الربع الاول من القرن الحالي، وهي لم تعد مقبولة في نهاياته حتى بالمفهوم الغربي المفتونين به!

ان قرارات مجلس الأمن القومي التي اعتبرت لب الازمة والتي صيغت بواسطة هذا المجلس الذي يسيطر عليه العسكريون في الثامن والعشرين من فبراير (شباط) الماضي، والتي أمن المجلس عليها في اجتماعه الاسبوع الماضي مبديا تململه من تلكؤ رئيس الوزراء في التنفيذ، قد اعتبرها البعض هزيمة لأربكان وتحجيما للاسلاميين. والحقيقة ان القرارات التي صاغها المجلس هي في حقيقة الامر هزيمة للديمقراطية وليست لاربكان، فضلا عن كونها تنسف ادعاء الجنرالات بأنهم لا يتدخلون في السياسة، بينما تظهرهم بجلاء بأنهم الحكام الفعليون للبلاد. كما تنفي عن الجيش الادعاء بانه الحارس الامين للدستور بينما هو اول واكبر الخارقين له، كما سنرى!

لا جدال ان الدساتير الديمقراطية تحدد وتفصل السلطات، فالسلطة التنفيذية ممثلة في مجلس الوزراء وسلطة التشريع بيد البرلمان ثم السلطة القضائية التي تمسك بميزان العدالة.

وقياسا على هذه المفاهيم فان حقيقة ما اطلقت عليه قرارات مجلس الامن القومي التركي هي مجرد توصيات من مجلس لا سلطان له، ولهذا كان قبول اربكان بها مشروطا باجازتها في البرلمان لا استسلاما او هزيمة له وانما يعتبر مواجهة حقيقية لخروقات الجيش لأصول الديمقراطية، علما بان القوانين التي يراد سنها يتعلق بعضها بتحجيم التعليم الديني خاصة بالنسبة لما يسمى «مدارس الإمام الخطيب»، وحزب الرفاه سوف يصوت ضدها لانها شائنة فضلا عن ابعاد شبهة الاتهام بالتخلي عن برنامجه الانتخابي. وفوق هذا فهو يطمح لاسقاط القانون من داخل البرلمان لانه يتعارض مع الحريات الدينية والحقوق الدستورية واملا في ان عددا كبيرا من نواب الاحزاب العلمانية الذين هم من خريجي تلك المدارس لن يقبلوا بتحجيم شرعيتها مما قد يعني هزيمة مشروع القانون الهادف الى حجرها. وساعتها سيجد الجنرالات انفسهم لأول مرة في ورطة لم يقعوا في مثلها منذ نحو عشرين عاما منذ آخر انقلاب مباشر وفي مواجهة حقيقية في عصر جديد من الديمقراطية، بحيث يصعب عليهم الانقضاض على الديمقراطية في انقلاب سافر، بينما الضغط باتجاه حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة ستكون عواقبه اوخم.

ويبقى الخيار الوحيد امام كبار ضباط القوات المسلحة هو العمل لفرط التحالف بين حزب الرفاه وحزب الطريق القويم وتشكيل حكومة من تكتلات الاحزاب العلمانية التي تتمتع بحصيلة 75 في المائة من نواب البرلمان، لكن الخلافات بين هذه المجموعات اكبر من ان تصغى باوامر عسكرية لتحقيق طموحات المؤسسة العسكرية، ولأنها في الاصل لا تعتبر خاضعة لمثل تلك الاوامر كما يظن البعض تجرأ حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر الى التحالف مع حزب اربكان واستمر هذا الحكم لما يقارب العام، وهو مرشح للاستمرار حسب تصريحات الزعيمين.

ولا ينبغي استبعاد احتمال ان الاحزاب العلمانية تعيسة بالتدخل المستمر من العسكر في الشؤون السياسية مما يتنافى مع اصول الديمقراطية، وهي بلا شك تدرك ان الضغوط الموجهة من العسكر الى اربكان وان بدا في ظاهرها الحد من انتشار الاصولية، فان جوهرها رغبة الجيش في مواصلة الانتقاص من الديمقراطية.

هكذا تبدو ان كل الخيارات تتراوح بين الاستحالة والصعوبة، حتى خيار تبديل التحالفات التي ظن البعض انه طوع بنان الجنرالات بدا هو الآخر مستحيلا، خاصة ان القوات المسلحة اخذت تعبر عن سخطها وتذمرها من الاحزاب العلمانية في تصريحات علنية وتتهم تلك الاحزاب بالافتقار الى الحماسة في ادارة الصراع الذي تسميه صراع حياة او موت مع الاسلاميين وبانها مشغولة بالانقسامات فيما بينها وعاجزة وغير جادة في تشكيل الحكومة البديلة.

ولعل السؤال الاهم الذي يجب طرحه على جنرالات تركيا هو، لماذا كل جهودكم في الداخل تركزت على ان الاخطار التي تواجه تركيا مردها الى حزب الرفاه الاسلامي والى ما يسمى بتفشي الاصولية الدينية وتقويض الديمقراطية والمبادئ الاتاتوركية؟ علما بان حزب الرفاه لم يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، ولم يؤو ارهابا او ارهابيين، وانحصرت كل مطالبه في الجوانب الروحية بتوفير الحد الادنى من الحريات الدينية المتوافرة اصلا في المجتمعات الغربية، وفي معظم دول العالم. بل ان حزب الرفاه ركز بشكل خاص على انتشال تركيا من أزمتها الاقتصادية الطاحنة، وما يزال تركيزه في هذا الجانب يحقق انتصارات مبهرة. وقد قال اربكان لـ «الشرق الأوسط» في عدد الخميس الماضي ممتدحا حكومته «اي حكومة في العالم قادرة على خفض مديونية الدولة بمقدار يفوق ستة مليارات دولار خلال ستة اشهر من حكمها؟» وأضاف «ان الاقتصاد يمر حاليا بافضل مراحل نموه، اذ وصل الى عشرة في المائة ونتمنى ان يصل الى 14 في المائة خلال الاشهر الستة القادمة، ولو وصلنا الى هذه النسبة فسنعتبر الدولة الاولى في سرعة النمو».

ولا ريب ان مثل هذه الحكومة تستحق التعضيد والتشجيع للمضي قدما في تنفيذ مشروعاتها لا التنديد والعمل على تفكيكها وهز كل بواعث الاستقرار التي هي من اهم عوامل تشجيع الاستثمار، وهي بالفعل قد وجهت دعوة لما وصف بالدول الاسلامية الثماني للاجتماع في تركيا الشهر القادم للبحث في التعاون الاقتصادي. وهذه القمة تضم ايران ومصر واندونيسيا وباكستان ونيجيريا وبنغلاديش وماليزيا، وتبحث هذه الايام لجنة فنية في المشروعات الهادفة لتثمين التنمية الاقتصادية. ونقل عن احد مستشاري رئيس وزراء تركيا «ان تركيا قدمت 30 مشروعا تتراوح بين صناعة الطائرات واجهزة النقل والمنسوجات».

ولعلنا لسنا بحاجة الى القول ان معظم الاتفاقات الاقتصادية التي عقدها اربكان وساعدت في انعاش الاقتصاد التركي كانت مع دول عربية واسلامية، ولذلك فان مصالح تركيا مع عالمنا العربي والاسلامي تبدو الاولى بالرعاية، ولكن عوضا عن ذلك فان جنرالات الجيش التركي يعملون بطريقة مكشوفة على تدمير كل تلك الاتفاقات سواء بالتهجم غير المبرر على بعض تلك الدول او بالتكالب المزري نحو اسرائيل مما يعني استفزازا وتهديدا لكل مصالح العرب والمسلمين. وها هو وزير الدفاع التركي يزور اسرائيل لعقد مزيد من اتفاقات الدفاع والتعاون وحتى المناورات العسكرية المشتركة، والتي ستشارك فيها اميركا ايضا، فضلا عن التهديدات الموجهة لدول الجوار من تركيا واسرائيل معا.

ترى لمصلحة من كل هذا التخريب الذي يمارسه جنرالات تركيا؟ ألا يبدو ومن الواضح انه ضد تركيا وضد الحلفاء الطبيعيين للشعب التركي؟ ان عداءهم غير المبرر للاسلام والمسلمين ستكون عاقبته وخيمة عليهم، وعلى المبادئ الاتاتوركية التي يتسترون بها. ويلزمهم بالدرجة الاولى ان يراعوا هوية وتراث وحقوق الشعب التركي ويجب عليهم ألا يتوهموا ان القهر الفكري والديني سيكبح عاطفة ادارة الشعب بل ان مثل ذلك القهر من شأنه ان يزلزل اركان الدولة ويمزقها شر تمزيق. وكان على الجنرالات ان يحسنوا قراءة الماضي بتمعن وان يتحسبوا مما يجري حولهم في المنطقة، ويتعظوا من دروسه وعبره، وان يواجهوا مأساة الاكراد بذهنية جديدة متفتحة لمعالجتها بدلا من اتهام الآخرين بأنهم وراء افتعال او تصدير هذه المشكلة ويجب عقابهم لا حلها!

ان ما يحزن المرء حقا ان يرى كل اهوال هذا الصراع تدور في تركيا وحولها لمنعها من وصلها التاريخي، وحكومة اربكان تصارع وحدها الجنرالات واسرائيل واميركا ودول المجموعة الاوروبية ولا تجد من عالمنا العربي والاسلامي ما يشد من ازرها ويخفف من هذه الضغوط الكثيفة الموجهة ضدها، بينما نملك الكثير مما يمكن ان نفعله او حتى مجرد التلويح بفعله مما قد يخفف من تكالب الضغوط عليها، وهي ضغوط في المحصلة النهائية للتقليل من اوزاننا جميعا.

وختاما عسى ان نستدرك قبل فوات الاوان هذه الاوزان ونوظفها في مراجعة وتبديل التحالفات حتى يكون بوسعنا ضغط التوازنات او اعادتها الى مواعينها السابقة!

الديمقراطية الشكلية

أمير طاهري

ذات مرة قال ارسطو ان على السياسة ان تحتوي على عنصر تشويق وتسرية ان ارادت الا تثير اهتمام ما يعرف بـ «رجل الشارع». ووفق النظرة المعاصرة تحتاج السياسة الى درجة معينة من الامتاع المسرحي، وبخلاف ذلك لن تكون اكثر من انهماك ثقيل الوطء يمارسه رجال شغوفون بالسلطة.

وكان ارسطو يؤمن بان لا وجود للسياسة بالمعنى الحقيقي للكلمة، ان لم تكن هناك ديمقراطية. ومعنى الديمقراطية يتباين، بالطبع، من عصر الى آخر، ومن دولة الى اخرى، بل حتى من جماعة الى جماعة.

لكن هناك شرطاً اساسياً لا وجود للديمقراطية بدونه، هو القدرة على تغيير الحكومة والسياسات عن طريق الانتخابات.

وبالطبع يمكن نبذ كامل مفهوم الديمقراطية التعددية باعتباره مفهوماً نافلاً او حتى ضاراً في المدى البعيد. ويقدم لنا التاريخ نماذج اخرى من التنظيم السياسي - الاجتماعي استطاعت ارساء حكومات مستقرة، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وتوفير قدر من العدالة الاجتماعية.

وان الديمقراطية الكلاسيكية لدى الاغريق لم تمنع استمرار العبيد في اثينا. ولا أعانت دويلات المدن على تفادي الحروب المدمرة التي ادت الى هلاكها وصعود نجم روما في الغرب.

ان بروز الديمقراطية في اوروبا الغربية واميركا الشمالية، من القرن التاسع عشر فصاعدا، لم يؤد الى وقف مد الاستعمار والامبريالية، بل ولد تأييداً شعبياً لهما، ساعد على تعزيز سياسة الغزو والهيمنة الكونية بعيدة الأمد. وادى ضعف الديمقراطيات الغربية في القرن الحالي الى اشعال نار حربين عالميتين.

وبانتهاء الحرب الباردة التي اعلنت افلاس معظم الايديولوجيات المناوئة للديمقراطية، تبلور نظام جديد. ويمكن لنا ان نسميه نظام الديمقراطية المعوضة.

و«الديمقراطية المعوضة» تبدو، في المظهر، مثل الديمقراطية تماماً.

ابتداء، انها تقوم على دستور مكتوب، بل كامل مكتمل مع لائحة فخمة عن الحقوق.

وتضم بين دفتيها ايضا هياكل جمهورية، بما في ذلك ملاحقها المكملة من برلمان منتخب ورئيس منتخب.

وتعقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية على فترات منتظمة. بل ربما تكون هناك محكمة دستورية. وتشمل المنظومة احيانا عددا من الاحزاب السياسية، ذات الاسماء الرنانة مثل «الديمقراطي» و«الجمهوري» و«الاصلاحي» و«الدستوري».

وفي بعض الحالات، تذهب النكتة الى ابعد من ذلك باجراء استطلاعات رأي عام، ونشرها على نطاق واسع، بل حتى التعليق عليها.

غير ان مشكلة هذه التركيبة انها زائفة بكل بساطة. انها قطعة زجاج رخيص يتلألأ بقوة مثل الماس، لكنه ليس ذلك الحجر الكريم.

ان الديمقراطية المعوضة هي نوع من انتحال سياسي، لا يقل ابتذالاً عن نظيره، الانتحال الأدبي.

ولعل اشد اللحظات التي يساورني فيها الغضب حقا كاني حين اقرا نصوصا لشعراء عرب وفرس معاصرين استقوا افكارهم واستعاراتهم وصورتهم من شعراء اوروبيين معاصرين، وخاصة فرنسيين. فهم يقدمون طبقاً مزيفاً.

وان لـ «الديمقراطية المعوضة» اثراً مماثلاً علي، فهي تثير حنقي. واني لأحترم اولئك الذين يرفضون الديمقراطية صراحة على اولئك الذين يستخدمونها قناعا لستر وجه الاستبداد القبيح.

ولعله من باب المصادفة المحض، ان العالم يشهد هذه الايام موسما انتخابيا. فهناك الانتخابات البرلمانية البريطانية التي جاءت للتو بحكومة عمالية هي الاولى منذ 18 عاما. وسيقترع الفرنسيون قريبا وقد ينتهون الى حكومة جديدة. بعد ذلك يأتي دور الكنديين لحسم مصير حكومة يمين الوسط الحالية، اقصاء او تجديداً.

وخلال الفترة نفسها شهدنا عدداً من الانتخابات المعوضة في عدد من الديمقراطيات التعويضية.

فاليمن مثلاً فرغ لتوه من انتخابات عامة تقاتلت فيها القبائل، المتنكرة في إهاب احزاب سياسية، للحفاظ على امتيازاتها ونفوذها. وصممت الممارسة كلها لمجرد ابلاغ الغرب بان اليمن صار ديمقراطيا، وانه يجب ان ينتفع بالتالي من المزيد من المعونات والاستثمارات. لكن العنوان يظل جليا، وان يكن مبطنا، وهو ان الانتخابات جرت اصلاً للحفاظ على الأمر الواقع، بنفس القيادات ونفس السياسات.

وهناك انتخابات ستجري في اندونيسيا. ولكن هنا ايضا جرى الحرص على ابعاد اية معارضة منظمة، موثوقة، عن الاقتراع. وكما في اليمن، ترمي الانتخابات العامة في اندونيسيا الى تطمين الغرب من جانب، وترسيخ مواقع المؤسسة الحاكمة، من جانب آخر.

ولعل اكثر الممارسات اثارة في الديمقراطية المعوضة هو ما نشهده في ايران، وبالذات الانتخابات الرئاسية المقررة اواخر الشهر الحالي.

ويتوجب، هنا، على كل مرشح ان ينال قبول عدد من اجهزة الدولة، بينها «مرشد الجمهورية». ويبدو الامر كما لو اننا بازاء مخرج يختار الممثلين الذين يناسبون مرامه في مسرحية معينة.

بل لقد شهدنا في الاسبوع الماضي «استطلاعاً للرأي العام» يتعلق بالشعبية المزعومة للمرشحين المقبولين في ايران. ويبني احد الاستطلاعات الذي نشرته كتلة معينة ان مرشحها المفضل سيحقق نصراً كاسحاً بالحصول على ثلثي الاصوات. وهناك استطلاع آخر لكتلة منافسة يزعم ان العكس سيحصل بالضبط.

وكان ذلك اشبه بمسرحية ضرورات يحاول فيها شتى الممثلين التعبير عن اشياء معينة بحركات مختلفة.

ان الديمقراطية المعوضة في ايران لا ترمي الى تغيير السياسة او اساليب تنفيذها. فكائنا ما كان الفائز بالرئاسة فانه لن يقدر على تعديل السياسات الاساسية للدولة، والتي لا شأن لها بالديمقراطية.

ويقول اية الله ناطق نوري، المرشح الابرز في الحملة «واجبي الاول طاعة مرشد الجمهورية. وان اوامر المرشد تفوق وتتجاوز رغائب الناخبين في اية لحظة».

لا ريب في ان ناطق نوري مخلص في اقواله. الواقع، انه يعكس حقيقة النظام السياسي الايراني القائم على مبدأ ولاية الفقيه. وبموجب هذا النظام يحق للفقيه ان يفعل ما يشاء، بما في ذلك تعليق فروض الاسلام ذاتها. وهو ليس خاضعاً لمحاسبة أحد، وكل من يعصي اوامره سيكون كمن يعصي الخالق نفسه.

وعليه فان النظام الايراني لا يحتاج، من الناحية المنطقية، الى برلمان او الى رئيس منتخب. فالمرشد الاعلى يستطيع الحكم عن طريق الفرمانات. واذا عن له ان يشاور البعض، او احتاج الى من يدير شؤون الحكم اليومية، فانه يستطيع ببساطة ان يعين برلماناً ويعين رئيساً.

لقد كان باني نظام ولاية الفقيه، نعني الخميني الراحل، نزيها بما فيه الكفاية بحيث انه لم يخف قط ازدراءه للديمقراطية التي وصفها بانها «نوع من الدعارة». ففي كتيبه المعروف «الحكومة الاسلامية» لا يذكر الخميني اية انتخابات او برلمان او رؤساء بل لا يستخدم مصطلح «جمهورية» و«دستور». وكانت فكرته جد بسيطة وواضحة: ان على «الفقيه» البارز في زمانه ان يحكم البلاد وفقاً لتفسيره هو للشريعة.

وتعين تحوير وتعديل نظرة الخميني في مرحلة مبكرة، خصوصاً حين بدا ان الثورة التي بدأها لن تنجح من دون دعم الطبقات الوسطى التي كانت تحكم، بطريقة غامضة بعض الشيء، بنمط ديمقراطية غربي. ولم تدرك الطبقات الوسطى الايرانية ان الخميني، او اي رجل دين آخر غيره من اي دين آخر، لا يستطيع ان يوفر نظاماً ديمقراطياً يستطيع فيه الناخبون تغيير الحكومات والسياسات.

وقرر الخميني، البارع استراتيجيا، ان يعطي للطبقات الوسطى الايرانية الغبية ماسة مزيفة: لقد أبقى على المصطلحات الغربية، مثل «الجمهورية» و«الرئيس» و«البرلمان» و«الفصل بين السلطات» و«الانتخابات»، لكنه حرص على ان يفرغها من معناها الاصلي.

ولما ادركت الطبقات الوسطى الايرانية حقيقة ما يجري كان الاوان قد فات.

درس من بريطانيا!

أحمد الربعي

تعيين وزير اعمى لوزارة التعليم البريطانية هو حدث يستحق التأمل، انه يؤكد حقيقة علمية حول تعريف الاعاقة وحول القدرات الهائلة للانسان في العمل والابداع حتى لو تعرض لأي نوع من انواع الاعاقة.

في الثقافة العربية، وفي المفهوم القرآني نستخدم اصطلاح البصر والابصار بمعنى التفكر والتعقل وليس بمعنى الرؤية. فكم من اعمى ابدع وفاق بابداعاته من يحلقون بعيونهم ولا يستخدمون عقولهم. وفي التاريخ اسماء لامعة لمبدعين من المكفوفين في مجالات الثقافة والعلم والادب والموسيقى.

تعيين الوزير البريطاني المكفوف يطرح علينا ضرورة اعادة النظر في تعاملنا مع المعاقين في مجتمعاتنا، فكثير ممن حرمهم الله من قدرة الرؤية او المشي او غيرهما لديهم طاقات ابداعية كبرى لا يمنعهم من اظهارها اصابتهم بشيء من الاعاقة. بل ان العلم الحديث يؤكد اننا جميعا معاقون بدرجة او باخرى ومبدعون ايضا بدرجة او باخرى، لكن المهم هو اكتشاف طاقات الانسان الكامنة دون التوقف عند مظهر من مظاهر الاعاقة متناسين الجوانب الجميلة والمضيئة في حياة كل منا، مشجعين ابداعات المبدعين متجاوزين نقاط الضعف الجسدية او العقلية عند بعضنا الاخذ بيد ذوي الاحتياجات الخاصة ووضع برامج لمساعدتهم في المدرسة والاسرة والشارع هو حق من حقوق هذه الفئات، وواجب اخلاقي على الانسان من اجل ان نساعد بعضنا البعض على مواجهة متطلبات الحياة بشكل بعيد عن التفرقة وعن النظرة الدونية للمحتاجين الى مساعدتنا.

والاهم من ذلك هو ان نربي اطفالنا على احترام ذوي الحاجات الخاصة وان ننظر اليهم كمواطنين يستحقون الاحترام والتقدير. وربما كان تعيين الوزير البريطاني المكفوف درسا بليغا لكثير من الغافلين عن هذه الحقيقة.

الاستثمار العربي في الإعلام الأميركي

● من فهد الشمري - نيويورك:

قرأت في «الشرق الأوسط» العديد من التقارير والتحليلات عن الاستثمارات العربية في الخارج، ولي حول هذا الموضوع تعليق من وجهة نظر مغايرة:

لا اجد اي عذر منطقي يمنع الرساميل العربية من الاتجاه صوب الضفة الغربية للمحيط الاطلسي حيث البلاد الاميركية، بكل ما تحتويه من تناقضات ومحاسن ومساوئ. الاتجاه الذي اقصد هو الاستثمار في محطات التلفزيون والاذاعة والصحف والشركات الاعلامية وشركات العلاقات العامة، حيث يشكل الاعلام الاميركي قوة هائلة ومؤثرة في حياة مواطني العالم اجمع، لا تتعجبوا .. نعم فالاعلام هناك يعتبر احد محددات الاتجاه السياسي والاقتصادي والعسكري للادارة الاميركية والتي على ضوئه تتخذ قراراتها وتسعى لتنفيذها بكل حرص وحزم. وليس بخبر جديد ان هذا الاعلام خاضع لسيطرة الفكر السياسي والعقائدي الصهيوني بدعم المنظمات العنصرية اليهودية في اوروبا واميركا وبالتأكيد اسرائيل.

طبعا اليهود لم يحتلوا اميركا بالاساطيل والجيوش والقوة الحربية، لا بل سيطروا على هذا البلد - جزئيا طبعا - بالاستثمار المادي الهائل في شبكات التلفزيون والاذاعة والصحف والمجلات والمطبوعات ومراكز الابحاث والدراسات والمنظمات الاعلامية والاستشارية والسياسية والحزبية والانتخابية وغير ذلك.

ما العمل؟

الحقيقة ان البكاء العربي حاليا على الحقوق السليبة والتي تسطع بالحق كالشمس في رابعة النهار، لا يجدي نفعا ويرجع حقا ولا يعاقب مغتصبا، فالحقوق هي حقوق وليست معروفا ولا فضلا!! فكيف ترتجي الكرم من بخيل، والخير من شرير، والمعروف من لئيم!!

والذي حدث في اميركا بعد الحرب العالمية الثانية يحدث الان بصمت رهيب في روسيا، حيث يعمل اليهود على اهداف محددة تتلخص في جملتها في السيطرة على القطاعات المؤثرة في الدولة الروسية مستغلة حالة الضعف السياسي والاقتصادي والعسكري والممتد الى مختلف قطاعات الدولة المتهالكة هناك، وحجتهم، انها ستقوى من جديد وستصحو كدولة عظمى بما تملكه من مقومات كثيرة معروفة وعندئذ تكون روسيا هي كاميركا حاليا ولكنها تتكلم الروسية وتأكل الكافيار!!

مع اي ادارة نتعامل؟

هذه المأساة الادارة الاميركية ما هي الا تجمع لاشخاص عاديين من «جماعة» الرئيس ومعارفه وزملائه القدامى ايام الشباب والدراسة وربما «الانس» ايضا.. فهذه هي اميركا.

المهم ان هذه الادارة - والتي تملك الكثير من المفاتيح في منطقتنا - انها تنظر لنا من خلال الصورة النمطية التي زرعها الاعلام الاميركي عن العرب والمسلمين حتى غدت من المسلمات شبه الثابتة كون هؤلاء الاشخاص هم المشاهدون والمستمعون والمتلقون للبث الاعلامي الاميركي الهائل والهادر الذي بدوره يسير بطاقة الدفع الصهيونية والتي نعرفها تمام المعرفة، وبالتالي تكون قراراتهم الموجهة لمنطقتنا والمتعلقة بشعوب الامة العربية والاسلامية قرارات لا تخرج عن هذا الاطار المحدد بنجمة سداسية زرقاء.

لا عجب.. لا عجب.. ولكن اين اصحاب الحق والمفترض ان يكونوا هم الاقوى موقفا في الساحة الاميركية.. اين هم..! لا احد.. وهذا ما يدفعني لان اقول ان الادارة الاميركية ما هي الا ببساطة - «تربية يهود» الم يكونوا يهودا اساسا ماذا نريد؟

ببساطة نريد «دهاء معاوية»، ينطق باللغة الانجليزية وبلكنة اميركية، فاذا جاز لي ان اتمنى - ومن حقي ان اتمنى - فانني اتمنى ان ارى يوما ما إعلاما عربيا هادرا في القارة الاميركية - كما هو حاصل في لندن وباريس وغيرها - واستثمارات هائلة تدق ابواب هذه البلاد المخيفة بقوة وجرأة وشجاعة.

فما المانع من ان تصدر في واشنطن دي سي صحيفة عربية «ثنائية اللغة» تخاطب قادة الدولة الاتحادية والفيدرالية والسفارات الاجنبية وفي نفس الوقت تخاطب الجاليات العربية والاسلامية.

اما لماذا في دي سي فهذا لا يخفى على فطنة القارئ والا لكان الاجدر بها ان تصدر في ... سان دييجو مثلا!!

او على الاقل اذاعة على موجة FM تكون بداية لشيء اكبر واشمل. اما ان لنا ان نرى اعلاما عربيا في هذه البلاد، أليس لنا حق في ان ندافع عن قضايانا المصيرية ولو اعلاميا... وهذا اضعف الايمان؟

في هجاء كافور

● من عبد الرحمن إبراهيم التركي - جدة:

اتابع الموضوع التاريخي الذي يكتبه نجدة فتحي صفوة تحت عنوان «هذا اليوم في التاريخ» واقول بصدق ان هذا الموضوع مفيد جدا وقد لاحظت في العدد 6711 الاحد 1997/4/13، عن كافور الاخشيدي ان قصيدة المتنبي «عيد بأية حال عدت يا عيد»، البيت في هجاء كافور «من علم الاسود المخصي كرمه.. هل قومه البيض ام اباؤه الصيد» وصحة البيت هو «من علم الاسود المخصي مكرمة.. اقومه البيض ام اباؤه الصيد» ولا اعلم هل اختلاف اللفظ سقطة قلم ام خطأ من الطبع؟

علاقة مصر والسودان أكبر من المصلحة

● من الطيب محمد الحسن - الخرطوم:

إشارة الى ما كتبه محمود عطا الله في جريدة «الشرق الأوسط» حول علاقة مصر بالسودان واختصارها في مياه النيل.

انه لشيء يحزن ويقتل بالأسى والأسف ان تسود لغة بغيضه في هذا العصر تسمى لغة المصالح وتحكم هذه اللغة علاقة الشعوب خاصة العربية في هذا الوقت بالذات وهي أشبه بعلاقة الحيوان بالمرعى تنقضي بمجرد ان يأتي عليه.

ونحن شعب السودان علاقتنا بمصر لا يعرف كنهها إلا نحن ومياه النيل لا تمثل فيها اي شيء وهي علاقة اعمق من لغة المصالح التي سادت في شمال الوادي. هي علاقة وجدانية لها جانب نفسي كبير واطمئنان دائم وتعاطف مستمر لا نرجو من ورائها اية مصلحة كما لا نتوقع من ورائها اية مضرة والسودان الذي آسى مصر وضمد جراحها وهي مهزومة وفرح معها وهي منتصرة وساندها في جميع ازماتها وقاتل جنوده الى جانب جنودها منذ الأزل وللمثال وليس للحصر ففي 1967 لم يجد الطيران المصري المتبقي بعد ضرب القواعد والمطارات المصرية إلا ارض السودان ليلوذ بها فاستقبله شعب السودان وحافظ عليه بان غطاه باغصان الشجر «تشهد بذلك قاعدة وادي سيدنا في ام درمان» للتمويه على طيران العدو اذا اغار فليضرب كل شيء إلا باقي هذه الطائرات التي مثلت لنا ما تبقى من عزة أمة وكرامة شعب مهتوكة... وأين كانت المصلحة؟!

وكنا صغارا عندما جاء الرئيس جمال عبد الناصر لمؤتمر الخرطوم الشهير 1967 بعد النكسة فحولناه من قائد مكسور الى قائد منتصر بحسن الاستقبال وكان هذا مثار استغراب العالم... وعندما مات بكيناه كما لم يبكه شعب آخر. بعد كامب ديفيد ومؤتمر بغداد 1978 من الذي لم يقاطع مصر إلا السودان فأين كانت المصلحة؟!

ويعلم الله انني لست بصدد جردة لمواقف بلدي مع مصر او غيرها ولكني اريد ان اؤكد لعطا الله ولشعب مصر كافة بان علاقة السودان بمصر دائما وابدا لا مجال فيها لأولويات المصلحة ولتأتي المصلحة في خضم المشاعر وما أرخص المصلحة حين نسعى اليها مجردة.

وليصدقني شعب مصر ان حصته من مياه النيل ستاتيه دائما بالزيادة اذا لم يبق في النيل إلا حصة مصر ولو ملك السودان من اسباب التكنولوجيا ما يمكنه من ردم مجرى النيل هذا ليس «عبطا» من شعب السودان او خشية من قوة او خوفا على مصلحة ولكن مواصلة لنهج متأصل لا يدرك ماهيته إلا شعب جنوب الوادي. ولن يجوع شعب مصر والى جانبه السودان اذا خلصت النيات ولو انقطعت المعونات «جرى أيه يا عطا الله ولا اصل المعايش بقت صعبة أوي».

وكم يصغر في أعيننا من يبيعنا بالمصلحة الفانية... ولكن الشعوب باقية والأيام حبلى ونحن الشعب الذي لا ينسى.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مسرح ظل شرق أوسطي

● لعل الوقت قد حان للاعتراف بأن عملية السلام قد بركت دون حراك، ولا يمكن ان تستأنف ما لم تقر اسرائيل باحترام القواعد الأولية التي حددت في مدريد وأوسلو وواشنطن

هل يتحول الشرق الأوسط الى ميدان لصيغة ديبلوماسية من مسرح الظل؟ في مسرح الظل، الذي ابتدعته الصين اولا، تستثمر امكانات توزيع الضوء والظل الى اقصى حد لخلق الايهام بالواقع. وينشغل انتباه النظارة باحداث بديعة تتفتح امام ابصارهم، ناقلة اياهم ملايين الأميال بعيدا عن الواقع الكالح.

والصيغة الشرق اوسطية من مسرح الظل تبرز امام انظارنا بهيئة نشاط محموم. فرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يلتقي بولي العهد الأردني الأمير حسن. والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الأردني، الملك حسين، يعدان العدة للسفر الى القاهرة للقاء قمة طارئ. ويمكن لنا ان نضيف مبعوث السلام الأميركي دنيس روس، الذي يعود عودة دراماتيكية الى المنطقة،

بعد أيام لا غير من تسرب انباء من دمشق عن «مبادرات جديدة».

وبموازاة باليه الظل الديبلوماسي هذا، تواصل الحياة الحقيقية مسارها في شكل تزايد التعنت الإسرائيلي ازاء صيغة «الأرض مقابل السلام»، التي تشكل مبرر وعلة وجود عملية السلام نفسها.

واستطاع نتنياهو وطاقمه المتصلب من الليكوديين إحياء الصيغة المعاكسة «السلام مقابل السلام». ولو ترجمنا هذه الصيغة الى لغة الواقع فانها تعني ان على العرب ان ينسوا كل ما يتعلق بأي انسحاب اسرائيلي آخر من الأراضي المحتلة، وان يقبلوا، عوضا عن ذلك، بالسلام مع اسرائيل مقابل تعهد هذه الأخيرة، كما هو مفترض، بعدم شن حرب أخرى.

والحياة الحقيقية تعني ايضا تنامي المصاعب امام عشرات الآلاف من العوائل الفلسطينية التي يضطر كاسبو رزقها الى التعطل عن العمل لان اسرائيل تغلق دونهم سائر الأراضي المحتلة.

ومن جوانب الحياة الحقيقية ايضا واقع ان عملية السلام تفقد، سريعا، التأييد الشعبي الذي حظيت به في معظم البلدان العربية. وتتضاءل ايضا فرص السلام شعبا لشعب، رغم ان هذه الفرص ليست كبيرة اصلا.

ويجادل البعض قائلا ان الابقاء على وهم احراز تقدم ما خير من الاقرار بالفشل، لكن هذه الحجة لا تصمد لأي نقاش.

فاختلاق عملية مفاوضات دون ان يكون هناك اي تفاوض جار، لن يفعل سوى انزال الضرر بمبدأ احراز السلام بالطرق الديبلوماسية، وتقويض مصداقية كل الأشخاص الذين يختارون الانضمام الى ابطال وشخصيات مسرحية الظلال هذه، مدفوعين باعتبارات مصلحية ضيقة.

ان الديبلوماسية التي تقوم على الخداع واللف والدوران، لن تقود الا الى الكارثة المحققة، ومن الخير والأحسن الاعتراف بان عملية السلام قد توقفت من جراء تصرفات معينة قامت بها حكومة نتنياهو. فمثل هذا الاقرار يساعد على تركيز انتباه العالم وانتباه اسرائيل على الحاجة الى تغيير السياسة الإسرائيلية، اقناعا او قسرا، وبخلافه لن يتحقق اي تقدم لاحق باتجاه السلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

سياسة جنرالات أنقرة

● يسبح جنرالات انقرة عكس تيار السلام في الشرق الاوسط في مواصلتهم تعزيز العلاقات العسكرية مع اسرائيل في هذا الظرف بالذات

في وقت يؤكد فيه المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميجيل موراتينوس انه لم يسمع في دمشق قعقعة سلاح بل طبول سلام يتواصل التحضير في انقرة وتل ابيب لمناورات عسكرية اسرائيلية - تركية مشتركة وسط حديث اسرائيلي علني عن تحسب لنشوب حرب مع سورية.

وفي وقت تتجه فيه دول الشرق الاوسط الاسلامية الى توحيد موقفها من طروحات السلام في المنطقة في اطار مؤتمر قمة اسلامي، تحرص المؤسسة العسكرية في تركيا على توثيق علاقاتها المباشرة باسرائيل في عهد حكومة رئيس حزب «الرفاه» الاسلامي، نجم الدين اربكان - وربما بسبب عهده - ويجري ثالث وفد عسكري تركي رفيع المستوى زيارة لاسرائيل تترافق تغطيتها الاعلامية مع تسريب انباء عن تعاون ثنائي بين البلدين في مواجهة «العدو المشترك»... سورية.

هل اصبح صب الزيت على نار النزاع العربي - الاسرائيلي ورقة مزايدة داخلية لجنرالات انقرة حتى على حساب السلام في الشرق الاوسط.. خصوصا ان سياسة المزايدة هذه تمارس في وقت يحكم فيه الليكود اسرائيل ويتوسل، بدوره، جهاز المخابرات «شين بيت» لاحباط السلام كما ثبت من كشف احد عملاء هذا الجهاز عن تورط المخابرات الاسرائيلية في التخطيط للعمليتين الانتحاريتين الفاشلتين اللتين وقعتا قبل شهر قرب مستعمرتي كفار دروم ونتساريم في قطاع غزة؟

ام ان توطيد العلاقات مع اسرائيل الى حد الشروع في اقامة محور تركي - اسرائيلي في وجه المحور العربي - الاسلامي في الشرق الاوسط وسيلة اخرى متاحة لجنرالات انقرة لاظهار «براءتهم» من اي رابط اسلامي مع ماضيهم وتراثهم ومنطقتهم وسلاح جديد في مواجهتهم «الدون كيشوتية» مع ما يصفونه «بالمد الاسلامي» في تركيا؟

توثيق العلاقة مع حكومة الليكود قد يساعد على حل مشكلة الجنرالات الداخلية مع حكومة نجم الدين اربكان ولكنها ستزيد من عزلة تركيا عن محيطها المباشر وعمن يفترض ان يكونوا حلفاءها الطبيعيين في الشرق الاوسط سواء بحكم الواقع الجغرافي او الحضاري او الديني.

الا ان محاولة جنرالات تركيا زج دول الشرق الاوسط في دوامة توازنات اقليمية لن تعزز موقع تركيا داخل حلقتي نفوذها الغربيين، اي الحلقة الاوروبية والحلقة الاطلسية، بقدر ما ستعرض السلام في الشرق الاوسط للانهيار عبر تشجيع «الليكود» على مواصلة سياسة العداء التي يمارسها للحقوق الفلسطينية والعربية ومواصلة نشاطه الاستعماري في القدس الشرقية.

من هنا يصح التساؤل عن مدى خدمة جنرالات انقرة لمصلحة تركيا نفسها على المدى الطويل في تبنيهم نهجا اقليميا يتعارض مع موقف الاتحاد الاوروبي المعلن من عمليات البناء في القدس الشرقية وحتى مع موقف الولايات المتحدة الساعي لانقاذ السلام من تهديدات الليكود... حليف جنرالات انقرة الجديد.

وليد أبي مرشد

* * *

مستقبل الثقافة العربية إلى أين؟

● لا شك ان الايمان بقوة ونفاذ المبادئ الانسانية المتعارف عليها، قد اهتز في الذهن العربي بسبب الانحياز الامريكي غير المبرر اخلاقي

اظن انني لست متشائما بمستقبل المنطقة العربية. حقا ان اسباب التشاؤم كثيرة، يكفي الوجود الاسرائيلي وما يفرزه من قلاقل ومرارات وآلام نفسية. لكن حتى هذه الازمة لم تستطع ان تحطم معنويات الأمة العربية بالرغم من نجاح التعبئة الصهيونية في اجتذاب القوى الكبرى الى جانبها وخاصة الولايات المتحدة، ولانحيازها المطلق الى اسرائيل والذي استطاع ان يجعل هذه الدولة المفروضة فرضا متوازنة عسكريا على اقل تقدير مع مجموع القوة العربية.

لا شك ان الايمان بقوة ونفاذ المبادئ الانسانية المتعارف عليها، مثل العدالة، والحق، قد اهتزت في الذهن العربي بسبب هذا الانحياز الامريكي غير المبرر اخلاقيا. ومع ذلك فإن الثقافة العربية السائدة - على ما في بعض جوانبها من قصور - لم تضطرب اضطرابا مدمرا. ورد الفعل على التحدي الصهيوني لم يزل قويا وينتقل من مرحلة الى اخرى اكثر قوة. والغالب انه مع مرور الوقت سوف تستوعب المنطقة ازمة الوجود الصهيوني وتهضمه كما هضمت من قبل عشرات الازمات.

وأسباب التفاؤل تأتي من ذلك النشاط الحيوي الذي نجده في المجال الثقافي، والذي يتنامى يوما بعد يوم.

ان بعض ردود الفعل على التحدي الصهيوني وعلى ميراث الفترة الاستعمارية والتدهور الحضاري باللغة العنف وغير عقلانية احيانا. ولكنها لم تستطع صم المنطق العقلي والنزعات العلمية الراسخة في المجتمع. فالى جانب حركات التعصب والانفعال الغاضب، توجد تيارات الديمقراطية والفضول العلمي والحداثة، التي لم تأت من مجرد الميل الى الاستغراب، بل من مقاومة التحديات الخارجية والداخلية بأقوى الاساليب واحدثها.

بالامس فقط أعلنت «جبهة علماء الازهر» في القاهرة حملة على كتابات كاتب مصري آخر هو الدكتور حسن حنفي الذي اجتهد في ان يكمل العمليات التوفيقية بين الشريعة والعقل، او بين التراث والعصر الحديث، او الاصالة والمعاصرة، والتي قام بها الفلاسفة والمفكرون الاسلاميون منذ فترة بعيدة ونجحوا فيها بما لم ينجح فيه فلاسفة ومفكرو الغرب الذين دخلوا في خصام دموي مع الكنيسة لعدة قرون.

وهذه الجمعية ليس لها طابع رسمي، ولكنها تستمد من قوة الايمان الديني في مصر سندا تهاجم به من تعتقد انه يخالفها في الرأي. وقد قال امين عام الجبهة دون ان تطرف له عين ان كتب حسن حنفي حول التراث والتجديد مليئة بانكار ما اتفقت عليه الأمة. فكيف عرف ذلك؟ وما هو هذا الاجماع وكيف يمكن قياسه؟ والامة قد اختلفت كثيرا. وتعددت وجهات النظر في جميع العصور وتعايشت الافكار على الرغم من اختلاف الزمان والظروف. والواقع ان اي أمة تعيش في اجماع مطلق هي امة غير قادرة على التطور، وهو امر لم يحدث على كل حال.

في الوقت الذي تشن فيه هذه الحملة يدعو المجلس الاعلى للثقافة في مصر الى مؤتمر يبحث في مستقبل الثقافة العربية يناقش فيه المشكلات الفكرية التي يواجهها العالم العربي مع دخول القرن الواحد والعشرين، في اطار التطلع الى تأسيس مشروع ثقافي عربي شامل وموحد.

المجتمعات العربية ممتلئة حيوية ومثل هذه المؤتمرات تؤكد وجود النبض الحي والرغبة القوية في التقدم. والكثير من موضوعات البحث في هذا المؤتمر يعالج الآثار المترتبة على ثورة تكنولوجيا الاتصال وعلى الثورة العلمية بشكل عام وعلى العولمة.

ان المثقفين العرب يعايشون العصر بكل ابعاده، بما يبين ان نظرات التعصب والانغلاق ليست الا جانبا من الصورة، وقد يكون جانبا هامشيا رغم الجلبة الكبيرة.

وفي نفس الوقت ايضا انعقد اجتماع في القاهرة من المثقفين المصريين في اتحاد الكتاب لمناقشة الاخطار المهددة لحرية التعبير ووضعوا برنامج عمل من ست نقاط لضمان هذه الحرية وصيانتها.

كل هذه الحيوية مظهر بالغ الوضوح على اصالة الأمة العربية، وعلى ان الصهيونية وتحالفاتها العالمية لم تستطع ان تنهكها الى حد الضعف والتخاذل، ولم تستطع ان تصل اضرارها الى جوهر الروح الذي ما زال قويا، بل لعله يزداد قوة.

ان اي مراقبة محايدة تؤكد ان مستقبل الأمة العربية الى ازدهار وليس الى تدهور وكل الدلائل تدفع الى التفاؤل اكثر مما تدفع الى اليأس او التشاؤم.

أحمد عباس صالح

الصحافة بين التشويق والإثارة (3)

مصطفى أمين فتح باب النجاح والشهرة أمام هيكل

غسان الإمام

● راهن هيكل على «البكباشي» أحمد عبد العزيز. وعندما قتل، كان على هيكل أن يعود الى فلسطين ليكتشف «بكباشي» آخر اسمه جمال عبد الناصر

اكتشف عدي بن صدام حسين فجأة غريزة الصحافة بين الغرائز المتعددة لديه. وفي مراهقته ولا وعيه وتأخر نضجه، التقط من «الصحافات» العربية والاجنبية وريقة اسبوعية صدرت في باريس في اواخر الثمانينات، وقرر ان يقلدها شكلا وموضوعا.

وكانت الوريقة تحاول ان تقلد اسبوعية «لوكانار انشينيه». وهذه الصحيفة الفرنسية تقلد بدورها صحف الاثارة (التابلويد) البريطانية. فهي تراقب من ثقب الباب الحياة الوردية للمشاهير العاملين في السياسة والحقل العام.

واخذت الوريقة العربية عن «لوكانار انشينيه» طابعها الاثاري، وتركت طابعها الجدي في اخبارها التي تكشف الفساد السياسي والاداري. واعجب عدي بتطاول الوريقة على الناس ومحاولاتها ابتزاز رجال «البزنس»، فكانت صحيفة «بابل» محاكاة غريزية لها في التطاول غير المألوف على حياة الناس، وحتى على كبار رجال الادارة والدولة لدى ابيه في العراق.

وعدي مع وريقته البابلية انموذج لظاهرة صحافة الاثارة التي تحاول ان تزدهر في بعض البلدان العربية. لكن اللون الفضائحي لهذه الصحافة واخبارها المثيرة وغير الصحيحة غالبا، تثير استهجان الدولة والمجتمع. فهي مثلا موضع انتقاد رسمي في الاردن. وكانت منذ فترة سببا لتشريع صحافي مثير للجدل في مصر.

ولعل صحافة مصطفى امين كانت في تصور اصحاب الظاهرة الإثارية الجديدة سابقة صحافية تستحق التقليد. والامر المثير في هذا التصور انه مغلوط وغير صحيح. وهو يستند الى الاتهام الظالم الذي وجهته الى الرجل الايديولوجيا والانتلجنسيا المصرية والعربية لمجرد رفضه ورفض مدرسة التابعي للايديولوجيات ولغاتها الخشبية الجافة.

والفرق دقيق بين الاثارة والتشويق في الصحافة. فالاثارة تعتمد الجنس والفضيحة والخبر المثير. اما التشويق فهو محاولة اجتذاب جمهور القراء بالاسلوب الصحافي الساخر، والجملة القصيرة التي لا تثقل على القارئ العادي، والخبر السياسي المثير، والصورة المعبرة، وربما ايضا بالكاريكاتير اللاذع، واخيرا بالتحقيق (الريبورتاج) الذي يسلي الناس او يتناول القضايا والمشاكل الحياتية واليومية التي تهم غالبيتهم.

وقد اشاعت قيم الليبرالية الديمقراطية منذ ازدهارها في مصر مع دستور عام 1923 الى انطفائها بقيام الثورة الناصرية في عام 1952، مناخا نسبيا من الحرية كافيا لازدهار صحافة سياسية وفكرية وفنية، وربما للتسامح مع لون من الوان الاثارة الصحافية. لكن مصر لم تعرف هذا اللون قبل «اخبار اليوم» ومع صدور «اخبار اليوم».

وقد صمت مصطفى امين ولم يدفع الاتهام عن نفسه وعن صحافته. وانا هنا لا ادافع عنه، انما احب ان اقول للصحافيين الراغبين في ترويج صحافة الاثارة اليوم ان «اخبار اليوم» كانت منذ ولادتها صحيفة رصينة بقدر ما كانت جذابة ومشوقة للقارئ بلا ابتذال او اثارة.

كان مصطفى أمين عند صدور صحيفته في الثلاثين من العمر. لكن اندفاع الشباب لم يمنعه من الادراك ان اسمه اللامع وانتماءه الى مدرسة التابعي في التشويق ليسا بكافيين لانتاج صحيفة ناجحة. ولذلك فقد ضم اليها منذ اليوم الاول اسماء متوهجة في الادب والصحافة. فكان هناك المازني والحكيم واحمد الصاوي محمد وابراهيم المصري وكامل الشناوي ويوسف جوهر والرسامان محمد عبد المنعم رخا وحسين بيكار.. وغيرهم وغيرهم.

صحيح ان هؤلاء لم يكونوا منتسبين الى مدارس الايديولوجيا التي بدات تجتاح مصر والعالم العربي، لكنهم ايضا لم يكونوا اصلا من مدرسة الاثارة في الادب والصحافة. بل يكاد كل منهم يشكل مدرسة رصينة قائمة بذاتها.

وادرك الصحافي الكبير ان رئيس التحرير الكفء هو الذي يحيط نفسه بصحافيين اكفاء واسماء لامعة. وعرف بحاسته الصحافية المرهفة أن تألقهم ونجاحهم تألق ونجاح له ولصحيفته. ولم يفرض عليهم البتة المشاركة في الغرض السياسي الاساسي لاصدار «اخبار اليوم»، وهو الحملة على حزب الوفد وزعيمه مصطفى النحاس، وانما تحمل وحده عبء القيام بها يعاونه كاريكاتير رخا.

وهكذا، ساهمت الحرية التي اتاحها لهم رئيس التحرير في نجاح «اخبار اليوم». فالمازني الذي شكل على مدى عقود من السنين مثلث الشهرة الادبية مع طه حسين والعقاد، راح يؤكد في آخر عطاء له قبل موته المفاجئ انتماءه وانتماء مصر الى العرب والعروبة. وها هو الحكيم يبهر قراء «اخبار اليوم» بسلسلة مسرحياته القصيرة، ثم يسخر من العصر والناس والتقاليد في زاويته الشهيرة «عصاي تقول لي».

وكان كامل الشناوي كعادته مقلا في ما ينشر. ولكن عندما كان يفعل فقد كان يطل على القراء بقطع من نثره الرائع الذي يحاكي عذابه في شعره الرقيق. اما الصاوي فقد كانت «اخبار اليوم» وشقيقتها «آخر ساعة» منبره الذي يجمع بين الادب والصحافة في عبارة مشوقة تفتقدها غالبا الصحافة العربية اليوم.

ولو ان المجال يتسع لاسهبت في الحديث عن ابراهيم المصري. فهذا الاديب الخجول يكاد يزين كل صفحة من الصحيفة بلمسات حلوة خاطفة من مخزونه الادبي.

وفي كل صحيفة او مجلة جنود مجهولون. وكان ابراهيم المصري الجندي المجهول في دار «اخبار اليوم». فلم يظهر اسمه الا مع قصصه القليلة أو تحت ترجمته لعيون الشعر العالمي. وكم اتمنى لو ان هذه الترجمات تجمع في كتاب ليتسنى لمترجمي الشعر معرفة كيف تكون الترجمة، وكيف يتفهم المترجم روح الشاعر، ثم يعرف كيف ينقله الى العربية مثل ابراهيم المصري بلغة تقرب من الاعجاز في الادب.

واضفت ريشة حسين بيكار في خطوطها الانسيابية جمالية رومانسية مريحة على الصحيفة والمجلة. اما رخا فقد كانت ريشته شديدة الشبه بريشة «لو» اشهر رسامي الكاريكاتير الانجليز بين الحربين العالميتين. وقد نال رخا من النحاس والوفد بما يوازي ما فعل قلم مصطفى امين.

بعد عامين فقط من صدور «اخبار اليوم» يشتري مصطفى وعلي امين مجلة «آخر ساعة»، وكانت الصفقة بمثابة انحناءة الاستسلام من صاحبها محمد التابعي الى تلميذيه. وكانت «آخر ساعة» قد باتت عبئا على ترف التابعي وكسله وايضا على صحته. لكن سيد مدرسة التشويق يجد مكانا لائقا بين كتاب الدار الى آخر يوم في حياته المديدة.

باع التابعي «آخر ساعة» مع محرريها. وكان من غنائم الصفقة صحافي شاب مجهول اسمه محمد حسنين هيكل. وكان على سكرتير تحرير «آخر ساعة» ان يشق طريقة من جديد في شارع الصحافة، شارع مصطفى وعلي أمين.

قلت ان رئيس التحرير الكفء يحيط نفسه بصحافيين اكفاء. ولم يكن التوأمان يحتاجان الى وقت طويل ليكتشفا الموهبة المختفية وراء وجه جامد العواطف شبيه بقناع خشبي فرعوني. لكن هيكل ما يلبث ان يحتاج الى وقت طويل ليؤكد دوما كراهيته لمصطفى. وها هو يغيب عن تشييعه، ثم يغيب عن التعزية به، وكان الموت لا يغسل ما في القلوب والنفوس.

لقد اتاح مصطفى أمين الفرصة كاملة امام هيكل. ففتح امامه باب النجاح والشهرة على مصراعيه. ولم يكن هيكل يحتاج ايضا وايضا الى وقت طويل ليؤكد موهبته. وجاءت الفرصة المناسبة عندما رافق المتطوعين الذين سبقوا الجيش المصري الى فلسطين عام 1948.

وكتب هيكل من ميدان القتال سلسلة تحقيقات تستحق الى الآن أن تكون مادة لدراسة فن «الريبورتاج» ولغته. وسلط الصحافي الشاب اهتمامه كله على قائد المتطوعين احمد عبد العزيز، وكأنه يدرك بذكائه الحاد ان هذا «البكباشي» الشبيه بنمر اشقر سيعود يوما من فلسطين لتحرير مصر.

لكن لخيبة هيكل يعود احمد عبد العزيز مسجى في تابوت خشبي. فقد صرعته رصاصة مجهولة المصدر وهو يقود سيارته «الجيب» بين القدس وبيت لحم. وكان على هيكل ان يعود الى فلسطين مرة اخرى ليراهن على بكباشي آخر محاصر في «الفالوجا» اسمه عبد الناصر.

بعد ذلك كله، هل يصح دمغ «اخبار اليوم» بانها مدرسة الاثارة؟

لا اعتقد. لكن ماذا فعل، اذن، مصطفى أمين في «اخبار اليوم» ليدمغ بانه صاحب المدرسة ومروجها؟

لقد تحدثت عن الكتاب والمحررين الذين استقطبهم التوأمان، ولعل الثلاثاء المقبل يسمح بالحديث عنهما وعن التهمة الظالمة التي لحقت بهما، ثم... ثم عن محنة توأمي الصحافة مع جمال عبد الناصر وهيكل توأمي السياسة.

الأمن العربي واتفاق الخرطوم

أحمد حمروش

وصل الأمر غايته، وارتفع الستار في الخرطوم عن مشهد اراده الحكم في السودان ان يكون بهيجا، لكنه مع الأسف كان بغيضا. وقع عمر البشير اتفاقا مع اربعة فصائل جنوبية لوقف اطلاق النار، وتحديد فترة انتقالية مدتها 4 سنوات يتقرر بعدها مصير الجنوب بناء على استفتاء يخير الجنوبيين بين البقاء ضمن السودان الموحد، أو الانفصال.

والاتفاق في مظهره قد يبدو سليما.. فما من احد يستطيع ان يرفض حق تقرير المصير دون مبررات قوية وسليمة.. وسبق لثورة 23 يوليو (تموز) ان اعطت السودان حق تقرير المصير في اتفاقية فبراير (شباط) 1953، والتي أدت الى استقلال السودان في أول يناير (كانون الثاني) 1956 رغم العلاقات الطيبة والمصالح المشتركة التي كانت ومازالت تربط بين الشعبين المصري والسوداني.

ولكن مظهر هذا الاتفاق يخفي خطرا على وحدة السودان منذ الآن. فالاتفاق قد وقع بين حكومة السودان وبين اربعة فصائل سبق لها ان انشقت عن حركة جيش التحرير الشعبي التي يتزعمها جون قرنق عام 1991 بعد سقوط منجستو هايلي ميريام في اثيوبيا، واعلانها الدعوة الى الانفصال في محاولة لجذب تأييد الجنوبيين باعتبارهم اقليات ذات وزن محدود.

الحكومة السودانية توقع، اذاً، اتفاقا مع فصائل تدعو بداية الى الانفصال!

وهذه الفصائل ليست غريبة او بعيدة عن حكومة الخرطوم، فقد تم التعاون بينها لمحاولة جنب قوات جيش التحرير الشعبي بعد ان اصبح يعمل في اطار التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم جميع القوى والأحزاب السياسية في الشمال الى جانب اغلبية الجنوبيين المرتبطين بقيادة قرنق المؤمن بوحدة السودان.

القضية اذن هي تضحية حكومة الخرطوم بوحدة السودان وتعاونها مع الانفصاليين في سبيل انقاذ نفسها من الضغوط التي تتعرض لها بعد الهزائم التي منيت بها في الشرق والجنوب وسقوط عدد من المدن في ايدي جيش التحرير الشعبي، وقوات التجمع الوطني الديمقراطي، ومن ضغوط الجماهير التي ضاقت من قسوة القهر والمعاناة والضائقة الاقتصادية.

وقد اقدمت حكومة الخرطوم على توقيع هذا الاتفاق مع الدكتور ريك مشار رئيس حركة «استقلال جنوب السودان» وغيره من زعماء الحركات الانفصالية المحدودة والهامشية في اقليم بحر الغزال وجبال النوبة بعد رفضها عقد مفاوضات سلمية مع التجمع الوطني الديمقراطي، ورفضها وساطة دولة الامارات العربية المتحدة التي قدمها الشيخ زايد آل نهيان.

النية اذن كانت مبيتة على اساس اعتماد حكومة الخرطوم على القوى الانفصالية لمحاولة اثارة الفرقة بين الجنوبيين حتى ينقذ نفسه من خطر الاطاحة به، وهو الشعار الذي رفعه التجمع الوطني الديمقراطي، ويسعى لتحقيقه بنجاح حيث تحارب قواته على مشارف جوبا، وتقترب من طوكر في طريقها الى بورسودان وتواصل تقدمها نحو الخرطوم.

ولكن احلام الخرطوم في الوقيعة بين جون قرنق والجنوبيين سوف تتحول الى اوهام، لأن الجنوبيين يؤمنون بأن مصلحتهم في سودان موحد ديمقراطي، ولأن جون قرنق مؤمن بهذه الحقيقة، وسبق له ان ارتبط باتفاقيات تدعو الى الوحدة، كما حدث في اتفاق «اديس ابابا» عام 1971 مع جعفر نميري، واتفاقية «كوكادام» التي وقعت خلال الحكم الديمقراطي الذي اعقب نميري، وفي مبادرة السلام التي وقعها مع السيد محمد عثمان الميرغني في نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 والتي عارضتها الجبهة القومية الإسلامية، ودبرت انقلاب عمر البشير ضدها في 30 يوليو (تموز) 1989.

بدأت الجبهة القومية الاسلامية حكمها بادانة محاولات التناحر مع الجنوبيين، معلنة قدرتها على حسم المشكلة بقوة السلاح، ثم هاجمت التجمع الوطني الديمقراطي لأنه أقر بعد اعلانه ان الوحدة هي خياره الأول.. اقر حق تقرير المصير للجنوبيين، ثم ارتدت في محاولة يائسة للخلاص من قبضة النضال الشعبي، وارتمت في احضان الانفصاليين.

يظهر هذا التغيير ضعفا في موقف النظام وقدرته على مواجهة الامور.. ويؤكد استعداده للاقدام على اي امر مهما تعارض مع المبادئ الوطنية والقومية من اجل محاولة استمراره في الحكم.

لم تحسن الجبهة تقدير انعكاس هذا الاتفاق على الدول العربية التي تحرص على وحدة السودان أولا. وعلى عدم خلق سابقة قد تفجر مشاكل الاقليات في بعض الدول العربية ثانيا.

ويلاحظ ان حفل توقيع هذا الاتفاق المريب قد غاب عنه ممثلون عن الدول العربية.. وانه قد حظي بحضور وفد من اعضاء الكونجرس الامريكي الى جانب انجي فليكس رئيس افريقيا الوسطى وادريس ديبي رئيس تشاد وممثل لحكومة جنوب افريقيا.. غير ان ممثلي حركة «ايقاد» المعنية بمساعي حل مشكلة جنوب السودان لم يشاركوا في هذا التوقيع.

والوقائع تشير الى ان هذا الاتفاق المريب لن يكتب له النجاح لانه تم بين فصائل لم ترفع السلاح ضد حكومة الخرطوم، وبالتالي لم تكن هناك خصومة أو قتال يدعو الى الاتفاق .. وقد كشف قرنق هذا التمويه بقوله انه «اتفاق لحكومة الخرطوم مع نفسها»!

كما ان هذا الاتفاق يحمل تناقضا صارخا عندما يشير الى بناء نظام سياسي ديمقراطي في الولايات الجنوبية، بينما تهدد الديمقراطية في الشمال حيث الغيت الاحزاب والنقابات والتربيطات الشعبية، واعلنت الجبهة القومية الاسلامية نظاما ديكتاتوريا لا يعترف بالتعددية السياسية التي تعتبر اساسا لبناء الديمقراطية في عصرنا الحديث.

وتعتمد حكومة الخرطوم أو ترسم خطتها على أساس محاولة الوقيعة بين ابناء الجنوب، وهو امر لم يتحقق بعد اعلان الاتفاق، وما أظن انه يمكن ان يتحقق في المستقبل لأن تجربة اهل الجنوب مع زعامة قرنق تؤكد حرصهم على البقاء في حركته الشعبية لانهم اختبروا وطنيته وتضحيته وصلابته وحرصه على وحدة السودان محترما توقيعاته على اتفاق اسمرة، والاتفاقيات الأخرى التي سبقت نظام الجبهة القومية الاسلامية.

ووصف الفريق البشير بان القوى المعترضة على الاتفاق بانها مجموعات صغيرة.. وصف يحتاج الى مراجعة لأنه يعلم ان بعض الفصائل التي وقعت معه على الاتفاق المريب قد حاولت مهاجمة قوات قرنق يوم 18 فبراير (شباط) الماضي، ولكنها سرعان ما ارتدت وتشتت بعد ثلاثة ايام رغم دعم الحكومة السودانية لها، وهو ما يظهر ان كفة حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان ترجح في ميزان القوى.

وتوقيع الاتفاق لا يعني نهاية الحرب الاهلية او تحقيقا لما قاله الرئيس السوداني عمر البشير من ان ما قام به هو «هزيمة لوحشية الحرب وانتصار لنوازع الخير فينا» لأن الحرب الاهلية لن تتوقف طالما اعلن التجمع الوطني الديمقراطي ان هدفه هو الاطاحة بنظام الحكم في الخرطوم بجميع الوسائل ومنها استخدام السلاح. وطالما لم تتراجع حكومة الخرطوم عن موقفها الرافض لمحادثات شاملة بين جميع القوى المتصارعة، وموقفها المصر على اهدار الديمقراطية وحقوق الانسان.

واخيرا .. فإن هذا الاتفاق المريب يفجر في الوطن العربي خطرا جديدا عندما يبشر بانفصال الجنوب، لانه يهدد أمن مصر القومي، وبالتالي أمن الدول العربية.. ويبعث اسلوبا خطيرا في التعامل مع الاقليات التي تنتشر في الوطن العربي والتي عاشت طويلا في اطار السماحة العربية والاسلامية.. ولذا لا يعتبر اتفاق الخرطوم خطرا على وحدة السودان فقط، وانما يعتبر خطرا ايضا على الأمن العربي.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أول مسلم في برلمان بريطانيا (2 - 1)

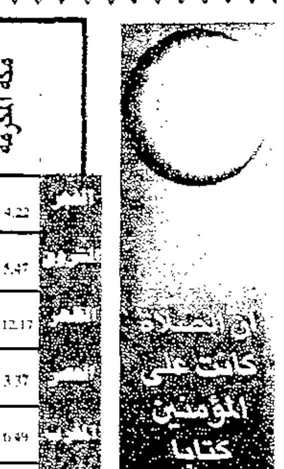
سجل الباكستاني الأصل محمد سرور اول فوز لمسلم في انتخابات برلمانية بريطانية. نجاحه اثار اهتمام الكثيرين لسابقته وحمل معاني سياسية مهمة رغم انه مجرد مقعد واحد بين 650 مقعدا تمثل مجلس العموم البريطاني. جاء الفوز متأخرا كثيرا لكن لم يفت اوانه بعد. فالعرب والمسلمون في بريطانيا وفدوا منذ نحو قرنين عندما كانت بلدانهم تحت سلطة التاج البريطاني فشاركوا في جيوشها وعملوا في اداراتها، وقدمت الى الجزر البريطانية موجات عربية وهندية وآسيوية اخرى جلبت خصيصا للعمل في المصانع والمناجم البريطانية، من بينها الجالية اليمنية التي جاءت للعمل واستقرت منذ ذلك التاريخ في عدد من المناطق الصناعية والعمالية الكبيرة.

والارقام التي تتحدث عن عدد المسلمين في بريطانيا غير دقيقة واكثرها تفاؤلا تقول ان هناك مليوني مسلم ضمن سكان البلاد البالغ عددهم نحو الستين مليون نسمة. وهو في نسبته رقم ضئيل لا يمكن ان يؤثر كثيرا في الحياة السياسية او الاجتماعية البريطانية، ولا يمكن ان يقارن بعدد المسلمين في فرنسا مثلا الذي يتجاوز الخمسة ملايين. انما لكل فرد صوت انتخابي ولكل صوت قيمة سياسية ولكل جهد جماعي تأثير على الحياة وفق نظامها الانتخابي وقوانينها التشريعية. فالمواطن، بغض النظر عن دينه وعرقه، في عين القانون يتساوى مع غيره. والقوانين لا قيمة لها اذا لم يسع اهلها الى التسلح بها، وهذا ما يحدث في كل مرة يسعى مواطن الى المطالبة بحقه، ونذكر حكم محكمة عمالية بريطانية قبل خمس سنوات حيث اجبرت مؤسسة على توظيفه بعد ان رفضته لكونه مسلما.

والحماية القانونية ليست مظلة واقية من العنصرية، فهي من الناحية النظرية تحمي المواطن من سوء المعاملة العامة والخاصة او تمنحه الحق السياسي الذي تلزم الدولة اجهزة الحكومة به، انما اهم من هذا كله هو قدرة الافراد على التعايش عمليا في مجتمع هم فيه اقلية والقدرة على التغلب على حساسية لاختلافهم العرقي او الديني. فالتمييز العنصري موجود في كل مجتمع وهو سمة انسانية ليست خاصة بمجتمع دون غيره. الاقليات في كل مكان في العالم هي صاحبة الحاجة في اثبات وجودها من خلال تعايشها لا انطوائها، وهذا ما فات على الجالية المسلمة في بريطانيا ممارسته. فالنظم البريطانية وضعت اساسا لخدمة الفئات التي تسعى وتجتهد لحماية حقوقها ومصالحها اما الجاليات التي ترضى بالاتكاء على نفسها فان احدا لن يهب لتقديم العون لها. ولنأخذ النظام السياسي البريطاني مثلا. فمن حق جميع من يعتبرون قانونيا بريطانيين المشاركة السياسية، من خلالها يستطيعون ان يؤثروا ويرشحوا ويمثلوا انفسهم مباشرة. والجالية الاسلامية لم تبد اهتماما بالمشاركة الا قريبا جدا، وسبب ذلك جهلها وانعزاليتها. حتى ان رئيس الوزراء السابق جون ميجور اطلق نداءه في العام الماضي داعيا الاقليات للمشاركة ومن بينها الجالية الآسيوية المسلمة، وقال انه من المعيب ان يغيب هؤلاء عن برلمانهم.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ المؤمنون / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة	
4.20	4.00	4.07	3.29	2.56	3.57	3.33	3.39	4.14	5.20	4.13	4.08	4.24	3.54	4.41	3.14	5.07	3.39	3.15	4.20	4.10	3.25	3.28	4.27	3.35	3.41	3.54	4.02	3.33	3.47	3.35	4.16	4.22	الفجر
6.03	5.47	5.58	5.14	4.33	5.51	5.23	5.26	6.12	7.06	6.05	6.58	6.20	5.24	6.22	4.49	6.54	5.09	4.43	5.30	5.30	4.55	4.58	5.47	5.02	5.20	5.31	5.32	5.09	5.15	4.48	5.43	5.47	الشروق
1.06	12.54	1.38	1.07	12.45	1.23	1.04	12.52	1.33	2.12	1.40	1.05	1.48	12.58	1.23	11.44	2.02	12.05	11.32	12.17	12.09	11.32	11.35	12.26	11.45	12.23	12.29	11.47	11.52	11.50	11.37	12.18	12.17	الظهر
4.57	4.47	5.45	5.19	5.01	5.28	5.12	4.55	5.33	6.05	5.46	5.02	5.52	5.04	5.12	3.29	5.55	4.22	3.12	3.17	4.00	3.05	3.05	3.55	3.20	4.04	4.07	2.55	3.29	3.17	3.17	3.45	3.37	العصر
8.07	7.59	9.17	8.59	8.56	8.54	8.43	8.17	8.52	9.17	9.13	6.38	9.35	8.33	8.22	6.38	9.08	6.52	6.22	6.32	6.42	6.07	6.12	6.58	6.27	7.14	7.19	6.12	6.35	6.26	6.25	6.54	6.49	المغرب
9.43	9.39	10.59	10.37	10.26	10.39	10.26	10.05	10.32	10.56	10.58	9.58	11.02	10.03	9.56	8.07	10.48	8.12	7.50	7.32	8.07	7.37	7.42	8.28	7.52	8.51	8.55	7.22	8.00	7.56	7.49	8.24	8.19	العشاء

وما ينطق عن الهوى

«لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله».

في ختام أعمال المائدة المستديرة حول الإيسيسكو والقرن الحادي والعشرين

دعوة لتبني استراتيجية ثقافية عربية إسلامية متطورة لمواجهة تحديات المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت المائدة المستديرة التي نظمت في الرباط حول موضوع «الايسيسكو والقرن الحادي والعشرون: التحديات والمسؤوليات» الى تعبئة الجهود على شتى المستويات وتنسيق الخطوات التنفيذية في مضمار محو الامية في العالم الاسلامي وتطوير مناهج التعليم لتستجيب للمتغيرات العالمية في عالم الفكر والمعرفة والعلم والتكنولوجيا. كما دعت المائدة المستديرة التي نظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ختام اعمالها مساء الاحد، الى العمل على تنفيذ كل الاستراتيجيات التي تمت الموافقة عليها في ميدان التربية والعلوم والثقافة والاعلام، بما في ذلك الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، واستراتيجية تطوير التربية في البلدان الاسلامية، والخطة الشاملة للثقافة العربية، والاستراتيجية الاسلامية للاعلام، والتنسيق بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبين المؤسسات والمنظمات الحكومية والاهلية العامة في هذه الحقول.

واوصت المائدة المستديرة بانشاء وحدة في الايسيسكو لرصد ما يبث ويكتب عن الاسلام من معلومات مشوهة والرد عليها، واكدت على ضرورة التوسع في ربط الاتصال بين الايسيسكو والمنظمات الدولية والاقليمية والتعاون معها في تحقيق الاهداف المشتركة وتعزيز حضور المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في المجتمع الدولي من خلال تقوية شبكة علاقات التعاون التي اقامتها الايسيسكو مع هذه المنظمات، واعتبار هذا التحرك النشيط على الصعيد الدولي من الدبلوماسية الموازية ذات الفعالية في تصحيح صورة الاسلام واظهار حقائقه والدفاع عن المصالح العليا لشعوبه. واوصت المائدة المستديرة باعداد برنامج للاستفادة من الكفاءات العلمية والفكرية الاسلامية المهاجرة وتوظيف علمها وخبرتها للاسهام في تنمية العالم الاسلامي، ودعت الى تشكيل لجنة لوضع مشروع نظام ثقافي اسلامي بناء على الاستراتيجيات الثقافية والاعلامية والتربوية، والى اعداد تقارير سنوية عن الاوضاع التربوية والثقافية والعلمية في العالم الاسلامي وتقديمها الى المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية والى القمة الاسلامية.

وشدد العلماء والمفكرون المشاركون في المائدة المستديرة على ضرورة اسهام الايسيسكو في ترشيد الصحوة الاسلامية وتوجيهها نحو المسارات الصحيحة لتحقيق اهدافها، ودعوا الى تطوير مستوى التعامل مع الاقليات الاسلامية المهاجرة او المقيمة في الدول غير الاسلامية للدفاع عن حقوقها والحفاظ على هويتها، وطالبوا باجراء دراسة ميدانية للتعرف على اسباب عدم الاستفادة من الابحاث العلمية التي يتم اجراؤها في جامعات العالم الاسلامي ومراكز البحث العلمي، والعمل على توظيفها في تطوير العالم الاسلامي وتقوية مشروعات التنمية الشاملة فيه.

وناشدت المائدة المستديرة دول العالم الاسلامي العمل بما جاء في الرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى المحتفلين بتخليد ذكرى انشاء الايسيسكو التي دعا فيها الى تقديم الدعم ماديا ومعنويا للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والسعي لدى الدول الاعضاء بخاصة، ولدى المنظمات والمؤسسات ذات الاهتمام المشترك بعامة، من اجل الاستفادة من الافكار البناءة والتوجيهات السديدة التي اشتملت عليها رسالة العاهل المغربي، في مجالات النهوض الحضاري والتنمية الثقافية وتطوير المجتمعات الاسلامية تربويا وعلميا وثقافيا.

وكانت العروض التي قدمت الى المائدة المستديرة قد تناولت مختلف الجوانب المتعلقة بهذه المحاور، حيث درس المشاركون القضايا والموضوعات ذات الصلة، وبحثوا المسائل المرتبطة بحاضر الايسيسكو وبمستقبلها، واستشرفوا في رؤية موضوعية وبعد نظر وشفافية، افاق القرن المقبل، وحددوا في دقة متطلبات المراحل القادمة، فيما يدخل ضمن اختصاصات الايسيسكو، وانتهوا في مناقشاتهم الى تقديم مجموعة من الافكار والمقترحات والتصورات التي تصب في اتجاه تطوير عمل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والرفع من مستوى ادائها لمهامها والنهوض بمسؤولياتها، بما يتناسب وما تتطلبه المراحل المقبلة من تخطيط دقيق واسلوب متطور ووسائل عمل تستجيب لمقتضيات المهام المناطة بهذه المنظمة. وكانت المائدة المستديرة قد اعتمدت رسالة العاهل المغربي الموجهة اليها، وثيقة اساسية انطلقت منها في مداولاتها ومناقشاتها وما انتهت اليه من توصيات ومقترحات.

وعرفت المائدة المستديرة مشاركة صفوة من العلماء والمفكرين والاكاديميين العرب وهم: الدكتور ناصر الدين الأسد، رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) الأردن، والدكتور كمال أبو المجد من مصر، والدكتور عبد الله سلمان، رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، من الامارات العربية المتحدة، وعبد الله ولد اباه من موريتانيا، ومؤرخ المملكة المغربية الدكتور عبد الهادي التازي، ومدير دار الحديث الحسنية الدكتور محمد فاروق النبهان، والمختار ولد اباه من المغرب، والدكتور احمد بن عثمان التويجري والدكتور عبد القادر طاش، والدكتور راشد المبارك من المملكة العربية السعودية، ثم الشيخ اية الله محمد علي التسخيري معاون الرئيس للعلاقات الدولية بايران.

فخلال يومين، واعتمادا على رسالة العاهل المغربي للمنظمة كوثيقة رئيسية، تناول المشاركون في المائدة المستديرة خمسة محاور اساسية: 1 - العمل الثقافي في اطار التغيرات الدولية. 2 - تحديات البناء الحضاري على مستوى المنظمات الاقليمية والدولية. 3 - التحديات التي ستواجه الايسيسكو في القرن القادم. 4 - مسؤوليات العالم الاسلامي في دعم الايسيسكو. 5 - مسؤوليات الايسيسكو في تنمية العالم الاسلامي في المستقبل. فالدكتور ناصر الدين الأسد (الأردن) اكد في مداخلة له تحت عنوان: «مدخل الى العمل الثقافي في العالم والمتغيرات الدولية» على ضرورة الاهتمام بالمتغيرات الدولية الحالية والتي تمثلها تكنولوجيا المعلومات الالكترونية، وشبكات المعلومات، كالانترنت التي الغت البعد الجغرافي وقربت المسافات بين كل اقطار العالم، ومتغير الاتجاهات والمظاهر الدولية والسياسية، الذي يتجلى بوضوح في النظام العالمي الجديد، ثم الاتجاه الى العولمة الاقتصادية وما تتضمنه من حرية السوق والخصخصة وفرض انظمة واتجاهات اقتصادية على الدول الأخرى وما يترتب على ذلك من تغيرات ثقافية واجتماعية.

وتساءل في هذا الاطار عن التأثير الحتمي الذي سيكون لهذه المتغيرات الدولية على العمل الثقافي العام في اشكاله وقنواته الابداعية والفنية، بما فيها من تاليف وبحث علمي وكتاب وطباعة ونشر وتوزيع، ووسائط العمل الثقافي ومؤسساته واجهزته، وقال انه لا يمكن التكهن بمستقبل تاثير التكنولوجيا الحديثة وخاصة تكنولوجيا المعلومات الالكترونية في العمل الثقافي العام. ولا يمكن مقاومة كل مؤشرات المتغيرات الدولية. وأضاف: «ربما كان الموقف الأسلم أن نواجه هذه المتغيرات مسلمين بحتميتها وبفوائدها، وأن نماشيها بثقة بالنفس وبتراثنا الثقافي الفكري، وان نتفاعل معها، بحيث نحافظ على ما هو أصيل حي نام متطور من ثوابت ثقافتها، ثم نتعامل من خلاله مع المتغيرات المقبلة تعاملا يقوم على القبول والتفهم الذي يأخذ الكثير الكثير مما يحتاج اليه، وفي الوقت نفسه يعطي ما يتاح له وما يستطيعه، ومما يعني على ذلك أن نتعاون على وضع مشروعنا الثقافي - العربي - الاسلامي، الذي نستطيع من خلاله ان نتعامل مع الخطاب الثقافي العالمي (أو العولمي)».

وفي الأخير اقترح ناصر الدين الأسد على منظمة الايسيسكو ان تضع خطة لصياغة نظام ثقافي عربي اسلامي شامل، يتضمن الخطوط الأساسية الكفيلة بمواجهة تحديات القرن المقبل، ويتالف من لجنة كبار المثقفين وأصحاب الرؤى والمواقف المستنيرة المستقبلية ذات القواعد العربية الاسلامية. وفي نفس الاطار، تحدث الدكتور أحمد كمال ابو المجد (مصر) عن التحديات الثقافية العديدة، التي تواجه الأمة الاسلامية ومنها: تحدي اختلاف الجوهر في الحياة الثقافية والسياسية للدول العربية الاسلامية، واستمرار حالة التشرذم في العالم الاسلامي. - غياب الوحدة الثقافية - العولمة أو الاستعمار الثقافي الجديد.

ودعا منظمة الايسيسكو وكافة المسؤولين الى ضرورة اتخاذ حوار علمي جديد ومشروع من أجل اللحاق بركب التطور، وأكد أن من المسؤوليات المطروحة على عاتق العالم الاسلامي هناك: ضرورة استخدام العقل والدعوة الى احياء الابداع، وانهاء الحرب الأهلية الثقافية داخل المجتمعات الاسلامية، والترويج لقضايا الديمقراطية وحقوق الانسان، ووصل المسلمين بالعمل، هذا مع ضرورة ايجاد قنوات جديدة تعرف بخصائص الثقافة الاسلامية الحقيقية.

اما عبد الله ولد اباه (موريتانيا)، فقد تحدث من جانبه عن المتغيرات الدولية التي تتميز بانهيار القطبية التعددية وانهيار الايديولوجيا التعبوية الكبرى وضياع المعنى والاتجاه نحو الهيمنة الأحادية، وتساءل عن كيفية صياغة علاقة جديدة مع هذه الحداثة بشكل مقبول عوض طرح السؤال العقيم الحداثة او الاغتراب.

ومن جهته دعا الدكتور سعيد عبد الله سلمان (الامارات) منظمة الايسيسكو الى ولوج عالم المعلوميات المتطورة، وضبط استراتيجية اسلامية بشان شبكة تواصلية، على شاكلة الشبكات الغربية، مع اعتماد الجوانب العلمية والاكاديمية بالأساس، كل ذلك في ظل التنسيق مع المنظمات العربية والاسلامية وفي ظل السهر على اصلاح التعليم واصلاح النظم الاقتصادية والتجارية والسياسية والدبلوماسية.

أما الدكتور عبد الهادي التازي (المغرب) فقد شدد على الدبلوماسية الموازية كنوع جديد من الدبلوماسية، ونوه بالاتصالات المكثفة التي تقيمها منظمة الايسيسكو بمختلف الأطراف من منظمات دولية واقليمية وحكومات، وغيرها، ودعا الى ضرورة تعميق الاتصال مع سائر الجهات واعتماد تكنولوجيا متطورة في مجال المعلوميات والوسائل السمعية البصرية.

وأكد الشيخ محمد علي التسخيري (ايران) في مداخلة له بعنوان: «مسؤوليات الايسيسكو في تنمية العالم الاسلامي» على ضرورة تعميق الحوار الحضاري مع الغرب بثقة أكبر في النفس، واستعادة الدور الحضاري للأمة الاسلامية، وقال ان «الايسيسكو مطالبة بالحاح في اطار وظائفها العامة بالتعامل الحكيم مع الاتجاه الدولي للأمم المتحدة ومن ورائها الدول العظمى للسيطرة على التقنين الداخلي لكل الشعوب وخصوصا شعوب العالم الثالث وذلك من خلال:

1 - رصد التحركات العالمية والتخطيط المطلوب لطرح المبادئ الأساسية ووجهات نظر العالم الاسلامي.

2 - استباق الأحداث ووضع التصورات العامة والأسس المقبولة اسلاميا وتعميمها على الدول الاسلامية لتتم التوعية المطلوبة.

3 - عقد الاتصالات الدولية، والحضور الفعال في المؤتمرات واللقاءات التي تتم في هذا الصدد وتنسيق الجهود الاسلامية، ونذكر بهذا الصدد أن منظمة المؤتمر الاسلامي لم تستطع ان تلعب دورا نشطا في مؤتمرات مكسيكو سيتي وبوخارست والقاهرة وكوبنهاغن حول التنمية او مؤتمرات نيروبي وبكين وامثالها حول المرأة، مما فسح المجال لهجوم صاعق من قبل أعداء القيم الانسانية تحت غطاء التحرك الدولي للتنمية.

4 - التعامل مع الجوانب الايجابية مع هذا التحرك بكل رحابة صدر والوقوف الحازم بوجه الجوانب السلبية».

وفي الأخير، اقترح الشيخ علي التسخيري أن تقوم منظمة الايسيسكو باعداد تقرير سنوي عن أوضاع العالم الاسلامي في المجالات التي تعنى الايسيسكو وتحديد ميزان التقدم أو التراجع الحاصل فيه، وعرضه على مؤتمرات وزراء الخارجية ومؤتمرات القمة وعرض الحلول الناجعة للمشاكل واقتراح مشاريع وقرارات مناسبة.

أما باقي المداخلات الأخرى، فقد انصبت كلها في نفس الاتجاه، بحيث حاولت تشريح وضع الأمة العربية الاسلامية، وتحديد مكامن عجزها أمام التغيرات العالمية الرهيبة، واقتراح تصورات ورؤى لتغيير هذا الوضع.

No. 6734 - Tuesday 6/5/1997 ● 1997/5/6 العـــدد 6734 ـ الثــلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



يملكها رجل الأعمال السعودي محمد حسين العمودي

شركة «كورال» القابضة تفوز بعطاء تخصيص أكبر شركتي نفط في المغرب

لندن: من موسى مهدي

اطلعت مصادر موثوقة «الشرق الأوسط» أمس ان شركة كورال المملوكة لرجل الأعمال السعودي محمد حسين العمودي فازت بصفقة شراء كامل حصص الحكومة المغربية في كل من شركة تكرير النفط «سامير» والشركة الشريفة للبترول أكبر شركتين للنفط في المغرب. وتعمل الشركتان في مجال استيراد وتكرير النفط الخام وبيع المشتقات النفطية في السوق المغربي. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة المغربية أجازت منح عطاء تخصيص شركتي النفط لشركة كورال وابلغتها رسمياً أمس. ومن المتوقع أن تعلن «كورال» اليوم الصفقة في مؤتمر مشترك مع وزارة الخوصصة المغربية.

وجاء فوز شركة كورال في اعقاب منافسة شرسة مع شركات اوروبية على رأسها شركة «الف اكتين» الفرنسية. كما تتيح الصفقة لشركة كورال منفذاً كبيراً لسوق المحروقات المغربي الضخم.

وكان الدكتور غازي بن محمود حبيب رئيس شركة كورال قد أبلغ «الشرق الأوسط» في وقت سابق ان شركة كورال بدأت الاتصال مع الحكومة المغربية في هذا الشأن منذ شهر أكتوبر عام 1995م وشرعت في دراسة هذه الفرصة الاستثمارية بشكل مفصل منذ منتصف عام 1996م حيث قام فريق استشاري برئاسته وبمشاركة استشاريين من عدة شركات عالمية. وبناء على هذه الدراسة تقدمت بعرضها لشراء حصص الحكومة المغربية في كل من الشركتين.

ويعتبر المغرب أكبر دولة مستوردة للزيت الخام في المغرب العربي، حيث يعتمد على استيراد كامل حاجته تقريباً من النفط الخام والغاز الطبيعي بسبب محدودية كميات النفط والغاز الموجودة في أراضيه. وتعتمد صناعة تكرير النفط في المغرب على مصفاتين فقط تقع إحداهما في مدينة المحمدية وتمتلكها شركة «سامير» وتبلغ طاقتها التكريرية 125 ألف برميل يومياً، في حين تبلغ الطاقة التكريرية للمصفاة الأخرى 24 ألف برميل يومياً وتقع في مدينة سيدي قاسم وتمتلكها الشركة الشريفة للبترول.

وقد بلغ استهلاك المغرب من المنتجات البترولية المكررة في عام 1995م أكثر من 6 ملايين طن. ويمثل الديزل حوالي 42% من هذا الاستهلاك ويستخدم كوقود للسيارات، يليه زيت الوقود الذي يمثل 36% من إجمالي الاستهلاك ويستخدم بشكل رئيسي في تولد الطاقة الكهربائية. ثم يأتي بعد ذلك غاز البترول المسال الذي يمثل 15% من الاستهلاك ويستخدم لأغراض التدفئة والطهي وفي العديد من الصناعات. ويتراوح معدل الزيادة في استهلاك المنتجات البترولية في المغرب بصورة عامة بين 4% و6% سنوياً.

ويعفى الزيت الخام المستورد إلى المغرب من الرسوم الجمركية، اما المنتجات البترولية المستوردة فتخضع لرسوم جمركية تتراوح بين 18.5% إلى 27.5% تبعاً لنوع المنتج. وفي المقابل، تخضع المنتجات البترولية التي تنتجها المصافي المحلية لضريبة القيمة المضافة بنسبة 7% فقط وهو ما يؤدي إلى حماية المنتجات المكررة محلياً من المنتجات التي يتم استيرادها من خارج المغرب.

ويضمن نظام تسعير المنتجات البترولية المتبع في المغرب ربحية محددة للشركات العاملة في مجال إنتاج وبيع وتوزيع المنتجات البترولية. وسوف يستمر تطبيق نظام الحماية والتسعير المعمول به حالياً لمدة خمس سنوات أخرى من الآن على الأقل، على أن يتم تخفيض الحماية من المنتجات البترولية المستوردة تدريجياً بعد ذلك خلال سبع سنوات تالية.

وضمن برامج التخصيص التي تتبناها الدولة فقد قام المغرب خلال السنوات الاربع الماضية ببيع حصصه التي تبلغ 50% من شبكات توزيع المنتجات التبرولية في سبع شركات بترول محلية وعالمية والتي تسيطر في مجموعها على 75% من سوق توزيع المنتجات البترولية في المغرب. وكجزء رئيسي من برنامج التخصيص الطموح ومع بداية عام 1996، قامت الحكومة المغربية بطرح 30% من أسهم شركة «سامير» للبيع للجمهور في أكبر عملية تخصيص حتى الآن وبسعر 243 درهماً للسهم الواحد. وقد بلغ الطلب على تلك الأسهم في حينه ثلاثة أضعاف الكمية المعروضة للبيع.

كما منحت الحكومة المغربية حوالي 3% من أسهم شركة «سامير» لموظفي الشركة بقيمة رمزية، وذلك قبل ان تقوم بعرض باقي حصتها في شركة «سامير» والبالغة 67.7% (13.977.531 سهماً) للبيع في مزايدة عالمية مغلقة على شركات البترول العالمية الراغبة في الاستثمار في هذا المجال. وبالإضافة إلى حصتها في شركة «سامير»، تضمن عرض البيع أيضاً حصة الحكومة المغربية في الشركة الشريفة للبترول والبالغة 73.9% (1.296.116 سهماً) والتي تمتلك منها شركتا إلف وتوتال الفرنسيتان نسبة 20% و3%، على التوالي، في حين يتم تداول باقي الأسهم والبالغة 3% في بورصة الأسهم بالمغرب.

وتمتلك شركة «سامير» اكبر مصفاة للنفط في المغرب وهي مصفاة مدينة المحمدية التي تبلغ طاقتها الإنتاجية الحالية 125 الف برميل في اليوم ويجري العمل على توسعتها لتصل إلى حوالي 165 الف برميل في اليوم بنهاية العام الحالي، وهي تمثل اكثر من 80% من الطاقة التكريرية في المغرب ككل، بالإضافة إلى مجمع لإنتاج زيوت التشحيم بطاقة 125 الف طن في السنة من الزيوت و200 الف طن من القار (الاسفلت).

وتضم مصفاة المحمدية أيضاً مرافق كبيرة لتسلم وتخزين النفط الخام والمنتجات البترولية المكررة. أما الشركة الشريفة للبترول فإنها تمتلك المصفاة الثانية في البلاد وتبلغ طاقتها الإنتاجية 24 ألف برميل في اليوم وتقع في مدينة سيدي قاسم، كما تمتلك مرافق لتسلم ونقل الزيت الخام من المحمدية إلى المصفاة. وتتبع الشركة الشريفة للبترول 10 محطات لتعبئة غاز البترول المسال وهي تسيطر على 39% من سوق غاز البترول المسال المعبأ في الاسطوانات بالإضافة إلى معمل لصنع اسطوانات الغاز المنزلية.

وقال محللون إن الصفقة تخدم اهداف الحكومة المغربية من جهة كما تخدم أهداف شركة كورال الاستثمارية من جهة اخرى، وفي هذا الاتجاه قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الاستثمار في المجال البترولي في المغرب يعكس ثقة رجال الأعمال الخليجيين في الاقتصاد المغربي ويعتبر نتيجة طبيعية للعلاقات التي تربط السعودية مع المغرب، فضلاً عن ان سوق المنتجات البترولية في المغرب يعتبر احد الأسواق الواعدة والمتنامية في المنطقة والتي تبشر بعائد مجز للاستثمار. وتقوم كورال بناء على الصفقة بالإشراف المباشر على إدارة الشركتين («سامير» والشريفة) وتوجيه استراتيجيتهما مستفيدة من خبراتها الذاتية وخبرات الشركات العالمية الأخرى التابعة لها في مجال تكرير وتسويق المنتجات البترولية وذلك بما يتماشى مع مصالح الصناعة النفطية بالمغرب بشكل عام ومع المصالح الاستثمارية لكافة الشركاء والمساهمين في الشركتين. ولهذا الغرض وضعت شركة كورال منذ البداية خططاً استراتيجية لتطوير مصفاتي الشركتين وتحسين أدائهما الفني والمالي.

وأشارت شركة كورال إلى انها لا تعتزم حالياً إجراء أي تغيير في إدارتي الشركتين وتتوقع من كافة العاملين من إداريين وفنيين الاستمرار في بذل اقصى جهودهم في سبيل رفع مستوى الأداء في الشركتين، ومن جانبها ستسعى لتطوير برامج تدريبية لتحسين ورفع كفاءة وقدرات كافة العاملين ونقل وتوطين تقنيات حديثة في مجال التكرير والتسويق في السوق المغربي.

ويذكر أن صافي أرباح شركة «سامير» لعام 1996م بلغت 509 ملايين درهم مقابل أرباحها في عام 1995م التي بلغت آنذاك 423 مليون درهم، فيما بلغ صافي أرباح الشركة الشريفة للبترول 132 مليون درهم في عام 1996م، مقابل 80 مليون درهم في عام 1995م.

وسينال المالك الجديد حصته من أرباح عام 1996 والتي لم يتم توزيعها حتى تاريخه. كما سيستفيد المشتري الجديد من ارتفاع قيمة الدولار مقارنة بالعملة المغربية المرتبطة بالعملات الأوروبية نظراً لأن الشراء سيتم بالدرهم المغربي وفي المقابل سيستفيد الاقتصاد المغربي من ضخ استثمارات أجنبية بالدولار في الاقتصاد المغربي.

موجز

2.7 مليار درهم إيرادات فنادق الإمارات العام الماضي

● سجلت العائدات الفندقية في دولة الامارات العربية المتحدة ارتفاعا في العام الماضي لتصل الى 2.7 مليار درهم مقابل 2.3 مليار درهم في عام 1995 وذلك وفق مكتب «الشرق الأوسط» في ابوظبي.

وقال تقرير لوزارة التخطيط بدولة الامارات عن القطاع السياحي والفندقي بأن عدد السياح خلال فترة المقارنة بلغ 2.5 مليون سائح مقابل 2.3 مليون سائح في عام 95، في حين زاد عدد الفنادق من 291 فندقا الى 304 فنادق.

ورجح الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط في تصريحات بالامارات تحسن اداء القطاع الفندقي والسياحي الى الدور الذي لعبه مهرجان دبي للتسوق، وسجلت امارات ابوظبي ودبي اعلى نسبة في الايرادات فيما تذبذبت ايرادات واداء الفنادق في الامارات الاخرى، وبالنسبة للفنادق في امارة ابوظبي فرغم الانخفاض في عدد النزلاء خلال العام الماضي الا ان الايرادات سجلت ارتفاعا ملحوظا حيث بلغت الايرادات 808.7 مليون درهم مقابل 678.7 مليون درهم، واستأثرت فنادق الخمسة نجوم بالحصة الاكبر من ايرادات الفنادق.

السعودية تشارك في معرض سياحي بكندا

● يشارك مندوبون عن عشر شركات في مجال السياحة السعودية في معرض سوق السياحة الكندية الذي يعقد في مدينة فانكوفر الكندية خلال الفترة من 11 ـ 14 من شهر مايو (ايار) الحالي تحت شعار «روندي فوكندا».

وتشمل الشركات السعودية المشاركة في الوفد شركة كانو للسفريات وسعد للسفريات، والمواسم، وعرين، ووكالة رتال للسفر، ووحيد للسفر والسياحة، ووكالة فرسان للسفر، ووكالة بن مردوم للسفر، ووكالة ريمان للسفر.

بنك إماراتي يتيح للأجانب الاستثمار في محفظة للأسهم المحلية

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة بنك الامارات الدولي امس عن انشاء محفظة استثمارية تتعامل بالاسهم المحلية ويتاح للاجانب المقيمين فرصة الاستثمار فيها بحد اقصى 20 في المائة من الحجم الاجمالي للمحفظة، ولم يحدد البيان الذي اصدره البنك حجم المحفظة وشروط الاكتتاب فيها باستثناء تحديد الحد الادنى للاستثمار فيها والذي يجب الا يقل عن 10 الاف دولار.

وسيتم فتح باب التسجيل للاستثمار في المحفظة في بداية شهر يونيو (حزيران) المقبل عبر كافة فروع بنك الامارات وفروع بنك الشرق الاوسط وجاء الاعلان عن المحفظة الاستثمارية بالاسهم المحلية متزامنا مع اعلان آخر لانشاء مؤشر للاسهم الاماراتية باسم «مؤشر امينكس».

ولم يحدد بنك الامارات عدد الشركات الداخلة في هذا المؤشر كما لم يحدد طريقة احتساب النسب فيه مكتفيا بالقول انه مؤشر جديد وفريد لسوق الاسهم.

واعرب انيس الجلاف العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين في بنك الامارات الدولي عن امله ان «يساهم هذان المنتجان في تعزيز مكانة البنك في مجال تطوير الأسواق المالية على الصعيدين المحلي والاقليمي».

واضاف الجلاف «بان محفظة الامارات الاستثمارية تمنح العملاء للمرة الاولى فرصة المشاركة في سوق الامارات المالية باستثمار بحد ادنى 10.000 درهم».

وسيقوم بنك الامارات بادارة هذه المحفظة الاستثمارية وفتح باب التسجيل في اوائل يونيو (حزيران) عبر كافة فروع بنك الامارات الدولي وفروع بنك الشرق الاوسط.

من جهته قال «سوريش كومار» المدير الرئيسي للخزانة والاسواق المالية «انها المرة الاولى في الامارات التي يتم فيها طرح محفظة استثمارية تتيح لغير المواطنين فرصة المشاركة بحد اقصاه 20 في المائة من حجم المحفظة».

والمركزي الإماراتي يفرض قيودا على القروض الممنوحة للعسكريين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

فرض مصرف الامارات المركزي قيودا جديدة على البنوك وشركات التمويل للحد من القروض والتسهيلات المصرفية التي تقدمها للعاملين بالقوات المسلحة.

وذكر تعميم وزعه المصرف على جميع البنوك العاملة بدولة الامارات انه ونظرا لقيام البنوك وشركات التمويل العاملة في الدولة بتقديم قروض وتسهيلات مصرفية بمبالغ كبيرة لضباط وافراد القوات المسلحة دون اخذ قدرات هؤلاء الضباط والافراد على السداد في مدد زمنية معقولة وباقساط سداد مريحة بعين الاعتبار وبناء على رسالة من القيادة العامة للقوات المسلحة تفيد انه في حال عدم التزام البنوك باقتطاع ما نسبته 20 ـ 30% من اجمالي الراتب لسداد القروض والتسهيلات المصرفية المذكورة والفوائد عليها فان القيادة العامة للقوات المسلحة ستقوم بتحويل راتب اي منتسب لديها لأي بنك آخر دون الرجوع للبنك الأصلي المانح للقرض والتسهيلات المصرفية.

وطلب المصرف في تعميمه عدم منح قروض شخصية وتسهيلات مصرفية كبيرة او اقتطاع ما يزيد عن 25% من الراتب الاجمالي لسداد القرض والتسهيلات المصرفية والفوائد لأي من منتسبي القوات المسلحة، بحيث يمكن سداد القرض والتسهيلات المصرفية والفوائد خلال مدة اقصاها سنتين فقط.

العلوي المرشح العربي يدعو لإخراج منظمة السياحة العالمية من «الجمود» وعودة واشنطن

باريس: من عقبة علي الصالح

يحظى ترشيح مصطفى العلوي امين عام وزارة السياحة المغربية، للامانة العامة لمنظمة السياحة العالمية على دعم جميع المؤسسات والهيئات والدول العربية المهتمة بالقطاع السياحي. وسيتم انتخاب الامين العام الجديد في الاجتماع السنوي للمجلس التنفيذي للمنظمة الذي سيعقد في مانيلا في 20 مايو (ايار) الحالي. ويضم المجلس ممثلين عن 28 دولة منها 3 دول عربية (سورية وتونس ومصر). ويتسلم الامين العام منصبه بعد اجتماع تعقده الهيئة العامة للمنظمة في اسطنبول في الخريف المقبل.

وتعتبر اوساط القطاع السياحي الدولي ان انتخاب العلوي للامانة العامة للمنظمة اصبح شرطا اساسيا لانقاذها من حالة الجمود التي دخلتها المنظمة الدولية منذ عدة سنوات، وادت الى انسحاب عدد من الدول من عضويتها منها الولايات المتحدة وكندا واستراليا وبلجيكا. وتقول اوساط عربية مطلعة ان المرشح المغربي حصل على موافقة اولية من الادارة الاميركية للعودة الى المنظمة واحيائها في حال انتخابه. ويتنافس على هذا المنصب 3 مرشحين، هم الفرنسي فرانسيسكو فرنجالي الذي يشغل الآن منصب الامين العام المساعد للمنظمة ومرشح اسباني متقاعد هو ريجناسيو اجيبري، يبلغ عمره 75 عاما وثالث هو داقيد دوثيلليه، الذي شغل منصب امين وزارة التجارة في جنوب افريقيا لمدة 15 عاما اثناء مرحلة التمييز العنصري. ويبدو ان المنافسة الرئيسية ستكون بين مصطفى العلوي والمرشح الفرنسي. ومنذ تاسيس المنظمة قبل 20 عاما، حصلت اوروبا على الامانة العامة للمنظمة ثلاث مرات، فيما حصلت آسيا على مقعد الامانة العامة مرة واحدة. ولم يذهب المنصب لاي شخصية افريقية. ويلقى مصطفى العلوي دعما يتجاوز الموقع الافريقي للمغرب اذ نال دعم الجامعة العربية والاتحاد العربي للفنادق والسياحة والمنظمة الاوروبية المتوسطية للسياحة التي انبثقت عن مؤتمر مدريد التي يرأسها السوري عثمان الغامدي. ويبدو ان الحفاظ على المرشح الفرنسي في مواجهة العلوي يتناقض مع سياسة فرنسا العربية والمتوسطية. وتقول اوساط مطلعة ان فرنسا ستسحب مرشحها على الاغلب.

وتضم منظمة السياحة العالمية 133 دولة و365 عضوا من المؤسسات والشركات السياحية وتشمل شركات الطيران والفنادق. ويقع مقر المنظمة في مدريد، ويصل عدد العاملين فيها الى 80 شخصا. لكن نشاطها يقتصر منذ عدة سنوات على تجميع معلومات احصائية وعقد مؤتمرات سنوية تمتص جميع موارد المنظمة التي تصل الى 18 مليون دولار. ويحمل مصطفى العلوي درجات دكتوراه في الهندسة والاقتصاد ويرأس لجنة المتابعة للمنظمة المتوسطية الاوروبية للسياحة التي يقع مقرها في المغرب.

وفد اقتصادي فلسطيني يبحث في القاهرة مشاريع مشتركة في القدس وتعزيز التجارة

القاهرة: من يوسف شاكر وعادل مصطفى

يبحث وفد اقتصادي فلسطيني وصل الى القاهرة مساء الأحد برئاسة فيصل الحسيني مسؤول شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية توقيع اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار بين مصر وفلسطين وتحرير التجارة بين الطرفين خلال 5 سنوات وتشكيل لجنة فنية تضم رجال اعمال ومسؤولين في البلدين لرفع قيمة المبادلات التجارية الى 100 مليون دولار في الأشهر الستة المقبلة واعطاء ميزات متبادلة والغاء القيود غير الجمركية على السلع المصرية في الأراضي الفلسطينية.

وقال طاهر الشريف امين عام جمعية رجال الأعمال المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان الجمعية وجهت الدعوة للجانب الفلسطيني لبحث التعاون والفرص الاستثمارية المتاحة ومتابعة الخطوات التنفيذية للاتفاقات الموقعة في ختام اعمال اللجنة المصرية ـ الفلسطينية التي عقدت في القاهرة في فبراير (شباط) الماضي وتم خلالها بحث انشاء منطقة تخزينية جمركية في منطقة رفح لتسهيل دخول الشاحنات والبضائع المصرية واقامة مناطق للتجارة الحرة على الحدود بين البلدين ومعارض مشتركة للتعريف بمنتجات كل من الطرفين علاوة على اقامة منطقة صناعية مشتركة وتوقيع اتفاقية للتعاون السياحي وتشكيل لجنة سياحية مشتركة.

لكنه اضاف أن العلاقات التجارية الفلسطينية مع الدول العربية بما فيها مصر «تواجه صعوبات بالغة على ضوء الممارسات التعسفية للحكومة الاسرائيلية التي ترغب في استمرار هيمنتها على الأسواق الفلسطينية التي تستورد من تل ابيب سلعا قدرها الجانب الفلسطيني بنحو 2.7 مليار دولار سنويا» وأن قائمة الموضوعات المطروحة للبحث مع الوفد الفلسطيني في القاهرة تشمل تشجيع اقامة شركات مشتركة وتنظيم النقل وتجارة الترانزيت بين الجانبين والمساهمة في ادخال انواع جديدة من الزراعات للأراضي الفلسطينية.

وقال الحسيني إنه سيتم خلال اللقاء التعارف بين رجال الأعمال المصريين والفلسطينيين وعرض فرص الاستثمار المشتركة وتطوير العلاقة التجارية وبحث مواجهة العقبات التي تواجه الاستثمار بين مصر وفلسطين والتحديات الاسرائيلية في القدس المحتلة «التي نعتبرها معركة حضارية وليست معركة سياسية فقط».

وقال «توجد بعض النشاطات التي يشارك بها رجال الأعمال المصريون في القدس مثل البناء والسياحة والفنادق» وانه سيتم ايضا عرض بعض المشاريع على رجال الأعمال المصريين للمساهمة فيها وان الجانب الفلسطيني بدأ عملية الاستبدال بالمنتجات الاسرائيلية نظيرتها المصرية تدريجيا رغم العقبات التي تضعها اسرائيل امام تحول السلع المصرية الى فلسطين وان الاستثمار في القدس المحتلة مفتوح امام جميع المستثمرين العرب.

«ألفا» الإيطالية و«عبر الأردن» تفوزان بعقد الهاتف العمومي

عمان: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «الفا» الايطالية بعد ان قدمت ارخص سعر للمكالمات يبلغ 0.00425 دينار للدقيقة وشركة «عبر الاردن» لخدمات الاتصالات التي تقدمت بسعر 0.014888 دينار للدقيقة بعقد تقديم خدمة الهواتف العمومية في الاردن بعد منافسه حامية شملت 18 شركة ومؤسسة اردنية وعربية واجنبية.

وقال يوسف ابو جاموس مدير عام هيئة الاتصالات انها «تسعى الى توفير خدمة الهواتف العمومية لكافة المواطنين باسعار مقبولة» مضيفا انها بمشاركة مؤسسات كندية «بذلت جهودا كبيرة لاعداد وتجهيز العطاءات الخاصة برخص تقديم الخدمات الهاتفية لحين الفوز واختيار افضل الاسعار والشروط».

وتحتل خدمات الاتصالات والهواتف قائمة خطة التخصيص في الاردن وقامت الحكومة بتحويل مؤسسة الاتصالات الى شركة مساهمة تملكها الحكومة بالكامل تعمل على اسس تجارية تمهيدا لطرحها للتخصيص.

وتشمل خطة تخصيص الشركة سعي الحكومة لادخال شريك استراتيجي بنسبة 26 في المائة من راس المال للاستفادة لجذب الخبرة التقنية والتمويلية.

وسمحت الحكومة منذ نحو عامين لشركات خاصة واردنية واجنبية بتقديم الخدمات الهاتفية الجوالة والتراسلات وخدمات النداء الآلي وحققت مشاريع القطاع الخاص في اعمال الاتصالات الهاتفية نجاحا كبيرا.

دشنت ورقة نقد من فئة 50 الف ليفاس امس في بلغاريا تمهيدا لطرحها للتداول، يوم الاربعاء المقبل (ا.ف.ب)

موجز

«آرامكو السعودية» ترفع أسعار نفط عقود يونيو

● رفعت شركة «ارامكو السعودية» اسعار النفط لشحنات اوروبا لشهر يونيو (حزيران) بنحو 15 ـ 20 سنتا للبرميل. لكن قال تجار امس ان فارق سعر الخام العربي الخفيف السعودي عن «برنت» القياسي من بحر الشمال هبط بنحو 20 سنتا الى 2.05 دولار للبرميل في المعاملات الفورية. وطبقا لـ«رويتر» هبط فارق سعر خام «بري» الخفيف الممتاز 20 سنتا أيضا الى 1.15 دولار للبرميل وفارق خام «العربي الثقيل» 15 سنتا الى 4.15 دولار للبرميل.

أبوظبي تطرح مزاد بيع وقود طائرات

● طرحت «شركة بترول ابوظبي الوطنية ـ أدنوك» مزايدة لبيع 25 الف طن من وقود الطائرات للشحن في 4 ـ 6 يونيو (حزيران) تسليم الناقلة. وآخر موعد لتقديم العروض هو 9 مايو (ايار) الحالي وتظل العروض سارية حتى 12مايو. وباعت «ادنوك» في مزاد سابق 25 الف طن من وقود الطائرات لشركة أميركية بعلاوة قدرها 25 سنتا للبرميل على متوسط أسعار الشرق الاوسط للتحميل في 14 ـ 15 مايو. ونقلت «رويتر» عن تجار قولهم ان السوق «فوجئت» بالسعر لان معظمهم توقع بيع الشحنة بخصم وليس بعلاوة.

استقرار سعر «سدر» الليبي لعقود مايو

● حافظت ليبيا على التركيبة السعرية لشحنات خام «سدر» لشحنات مايو (ايار) وابلغت العملاء ان فارق السعر الفوري عن خام «برنت» سيظل عند 40 سنتا لعقود مايو. وحافظ ايضا على اسعار خامات «بو الطفل» و«بوري» و«زويتينة». وسيظل فارق «بو الطفل» عند 40 سنتا وفارق «بوري» عن الخام الايراني الثقيل عند 35 سنتا وفارق «زويتينة» أعلى من «برنت» «الفوري بنحو 15 سنتا.

لكن نقلت «رويتر» عن تجار قولهم ان ليبيا رفعت أسعار خامات «امنة» و«البريقة» و«سرير» بنحو 5 سنتات الى ما يقل بنحو 75 سنتا عن سعر «برنت» الفوري للاول 20 سنتا فوق «برنت» للثاني وما يقل بنحو 70 سنتا عن «برنت» للثالث.

«ساما» تعزز استثمارات صناديق بنوك سعودية في أسهم الشركات المحلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتجه مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» الى توسيع دائرة تداول غير السعوديين للأسهم المحلية من خلال السماح للبنوك السعودية بانشاء صناديق استثمارية دولية للاستثمار في الأسهم السعودية.

ويأتي ذلك بعد ان اسس «البنك السعودي الأميركي» صندوقا في الخارج للاستثمار في الأسهم السعودية.

وقال حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي عقب افتتاحه «المعرض الأول للتقنية البنكية» في الرياض، ان تجربة السعودي الأميركي «تعتبر مرحلة اولى يمكن معها اتخاذ اللازم للسماح بافتتاح صناديق مماثلة في البنوك الاخرى اذا حققت التجربة النجاح المرجو منها» مضيفا ان الصندوق تتم المشاركة فيه من قبل مستثمرين من خارج السعودية.

وقال «من يتعامل مع البنوك السعودية يجد مدى التقدم الكبير في التقنية البنكية مما اثر وبشكل مباشر على نوعية الخدمات وتكلفتها إذ حققت افضل الخدمات المقدمة على مستوى العالم».

وشارك في افتتاح المعرض عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، وعمار التويجري نائب رئيس مجلس ادارة شركة «وكسيكو» وعبد العزيز العرتي مدير عام الشركة وعدد من رؤساء واعضاء مجالس ادارات البنوك السعودية ورجال الأعمال.

وشارك في المعرض اكثر من 33 هيئة وشركة من بينها مؤسسة النقد العربي السعودي.

«مكة للإنشاء» تسعى لرفع عدد السكان حول الحرم المكي إلى 96 ألف نسمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعدت «شركة مكة للانشاء والتعمير» دراسة مشروع لتعمير وتطوير منطقة جبل عمر المحيطة بالحرم المكي الشريف لزيادة الطاقة الاستيعابية للسكان والحجاج وتوفير المرافق والخدمات العامة، خاصة اماكن الصلاة.

واثبتت الدراسة ان منطقة جبل عمر تحتوي على 60 في المائة من المساكن غير الصالحة وتضم حاليا 1090 عقارا معظمها عقارات غير مسكونة.

وقدرت ان الطاقة الاستيعابية للحرم المكي بعد انتهاء المشروع ستصل الى 856 الف مصل في الساحات المحيطة به ليرتفع العدد الى 1.113 مليون مصل، وزيادة عدد دورات المياه واماكن الوضوء العامة الى 9 آلاف وحدة بزيادة تصل الى 100 في المائة عن العدد الحالي وزيادة طرق المشاة من 6 آلاف متر مربع الى 120 الف متر مربع. ويشمل المشروع استيعاب حركة المرور القادمة الى المسجد الحرام بواسطة شبكة متكاملة من الطرق الدائرية ومضاعفة مواقف السيارات الحالية من 585 سيارة الى 45 الف سيارة. ويخصص المشروع مساحات تصل الى 660 الف متر مربع لانشاء مجمعات تسويقية تجارية ذات طابقين او ثلاثة مقارنة نحو 180 الف متر مربع من المساحات المحيطة بالحرم والتي تضم محلات تجارية بشكل عشوائي.

وتشغل المسطحات السكنية الحالية 1.7 مليون متر مربع تتضاعف في مخطط المشروع الى 5.1 مليون متر مربع لاستيعاب نحو 1.2 مليون نسمة بمعدل زيادة تبلغ 176 في المائة. وخصص المشروع 30 الف متر مربع للحدائق وللمناطق الخضراء ويشمل توفير 56 الف خط هاتف في منطقة المشروع التي تخدمها شبكة مؤلفة من 66 الف خط.

وقدرت بداية المرحلة الأولى في مشروع منطقة جبل عمر بمساحة 160 الف متر مربع تخصص 40 الف متر مربع منها للخدمات والمرافق العامة والبنية التحتية و120 الف متر مربع للمباني، ويبلغ عددها 120 مبنى ومساحة كل منها 1000 متر مربع ويحتوي كل مبنى على 20 طابقا ويتكون كل طابق من 3 شقق تستوعب كل منها 10 اشخاص لتصل الطاقة الاستيعابية للاسكان في المنطقة بعد التطوير الى 96 الف نسمة.

«العربية للتغليف» السعودية ـ الإيطالية تخطط لرفع إنتاج رقائق اللف والحزم

الجبيل: من وليد بوعلي

تسعى «الشركة العربية للتغليف» السعودية ـ الايطالية المشتركة في مدينة الجبيل الصناعية في المنطقة الشرقية لزيادة انتاجها من رقائق اللف والحزم التمددية المعروفة باسم «سترتش فيلم». وتبلغ الطاقة الحالية للمصنع نحو 7500 طن سنويا. ويقول برونو براجيولي مدير المصنع ان الطلب المتزايد على رقائق اللف في السوق السعودية دفع الشركة الى «التفكير بجدية» الى زيادة انتاجها، وان جدوى اقامة المصنع هو تغطية السوق المحلية والتوجه الى التصدير خاصة لدول الخليج العربية الأخرى بسبب «افتقار المنطقة لمصانع متخصصة في منتجات اللف والحزم بتقنية عالية».

وقال ان المصنع يعتمد في انتاجه على مواد البولي ايثيلين الطولي المنخفض الكثافة بنوعية الدهيكسان لاين» والدبيوتين» الذي تنتجه شركة «كيميا» التابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية ـ سابك» في الجبيل.

وأكد براجيولي على ان اختيار مدينة الجبيل الصناعية هو «الانسب» لقيام المصنع بسبب توفر العديد من المزايا التي تقدمها الهيئة الملكية في الجبيل وينبع للمستثمرين وتوفر التجهيزات الأساسية والمواد الخام التي تنتجها «سابك».

وتاسست «الشركة العربية للتغليف» في مطلع عام 1995برأس مال قدره 10.5 مليون ريال مقسما الى 1050حصة متساوية قيمة كل منها 1000 ريال تملكها «مجموعة العليان» السعودية و«الشركة السعودية للخدمات البحرية» التي قامت ببيع حصتها لشركة «مانولي سترتش» الايطالية بقيمة 2.1 مليون ريال وباعت «شركة العليان المالية» جزءا من حصتها للشركة الايطالية بقيمة 10.8 مليون ريال مما ادى الى تملك «العليان» 80 في المائة من شركة التغليف وشركة «مانولي» 20 في المائة بعد خروج الشركة السعودية للخدمات البحرية.

وحول اختيار شركة «مانولي سترتش» للمساهمة في الشركة التي اصبح اسمها «شركة العليان العربية للتغليف» قالت مصادر فيها ان «مانولي» تعد من اكبر الشركات المنتجة لمنتجات «سترتش فيلم» في اوروبا وتمتلك 3 مصانع متخصصة في انتاج المنتجات المطاطية منها الخراطيم المستخدمة في المحركات والاشرطة اللاصقة والبلاستيكية وتفوق الطاقة الانتاجية نحو 1000 طن سنويا.

الأردن يفتتح قريبا مصنعا مشتركا مع الهند لإنتاج حامض الفوسفوريك

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردني ان الحكومة الاردنية ستدشن مصنعا مشتركا مع الهند لصناعة حامض الفوسفوريك «قريبا» بعد استكمال المصنع الذي اقيم في مدينة العقبة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان رأسمال المصنع يبلغ 60 مليون دولار وان الانتاج سيصدر للسوق الهندي وان مفاوضات المشروع بدأت قبل 3 سنوات.

واضاف ان الاردن حاليا يجري مفاوضات مماثلة مع ايران لتصدير حامض الفوسفوريك الى السوق الايرانية وعرض طهران بفتح اسواق الجمهوريات الاسلامية التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي السابق لتصدير هذا المنتج.

وقال ان الاردن اصبح «مهتما بالانتقال من تصدير المواد الخام الى المشتقات وتصديرها» بعد نجاح تجربة مصنع الاسمدة الكيماوية المركبة الاردني ـ الياباني الذي افتتح في العقبة يوم السبت الماضي والذي يمثل «باكورة التعاون المشترك بين الجانبين».





720 مليون جنيه قيمة الأموال تحت الحراسة القضائية

مصر تبت في أزمة شركات توظيف أموال ومودعو شركتي السعد والهدى في الانتظار

القاهرة: من نجاة احمد

كشف تقرير اعده المدعي العام الاشتراكي المصري المستشار جابر ريحان عن ان جهاز المدعي تمكن من انهاء ازمة 15 شركة توظيف اموال ليست من بينها السعد والهدى مصر سددت حقوق المودعين بنسبة مائة في المائة، وان قيمة ما تم رده للمودعين يبلغ 58 مليون جنيه وانه تعثر التصرف في اصول قيمتها 76.4 مليون جنيه.

واوضح في التقرير الذي يتضمن 4 فصول ان ازمة توظيف الاموال وحقوق المودعين مازالت قائمة في 9 شركات ابرزها السعد والهدى مصر والحجاز وان حجم الاموال الواقعة تحت الحراسة حتى ابريل (نيسان) الماضي تبلغ نحو 720 مليون جنيه، وان الجهاز تلقى العام الماضي حوالي 4680 شكوى و364 بلاغا من الهيئات والمواطنين تتضمن مخالفات مالية واستيلاء على المال العام وتضخم ثروات من انشطة مخالفة للقانون، مشيرا الى انه جرى احالة 575 منها لجهات اخرى لاتخاذ ما يلزم، والتحقيق في 372 شكوى بالجهاز وحفظ 3418 شكوى وان عدد الشكاوى التي مازالت قيد البحث والتحري 575 شكوى وان ادارة الشكاوى تمكنت من اعادة نحو 7.2 مليون جنيه وان ادارة التحقيق والادعاء تمكنت من سداد وتسوية مبالغ مستحقة للجهات الشاكية دون اللجوء الى القضاء قيمتها نحو 222.5 مليون جنيه ابرزها 101 مليون جنيه تخص بنك مصر اميركا الدولي ضد بعض الاشخاص من رجال الاعمال لحصولهم على تسهيلات ائتمانية منه في صورة اعتمادات مستندية وسلفيات وسحب على المكشوف اسفرت عن ارصدة مدينة مستحقة السداد، و26 مليون جنيه لبنك النيل ضد احدى الشركات وممثليها لمنح البنك تسهيلات ائتمانية بمبلغ 26 مليون جنيه بغطاء 25 في المائة وبضمان قطعتي ارض بالاسكندرية غير ان الشركة امتنعت عن السداد حتى بلغ رصيدها المدين 20.6 مليون جنيه، و13.3 مليون جنيه لشركة النصر للتصدير والاستيراد ضد احد عملائها من انه تقدم بطلب لاستيراد كمية من الابقار الحية تبلغ حوالي 3800 رأس وكمية من الاغنام تبلغ حوالي 15 الف رأس من استراليا.

واضاف التقرير ان من بين البلاغات الهامة التي حفظ التحقيق فيها من غير اللجوء للقضاء اثناء التحقيقات بلاغ هيئة الرقابة الادارية ان احدى الشركات الخاصة تعاقدت مع شركة النصر للتلفزيون على شراء اجهزة ومراوح ومكانس بنحو 55 مليون جنيه وامتنع صاحبها عن سداد قيمة الاجهزة في المواعيد مما ترتب عليه مديونية قيمتها 18.7 مليون جنيه واثناء التحقيق اتفق المبلغ ضده على سداد مبلغ 200 الف جنيه وسداد الباقي على اقساط.

وتضمن التقرير ايضا نماذج من البلاغات التي تلقاها الجهاز واحالها الى جهات اخرى وابرزها بلاغ عضو مجلس البرلمان المصري عبد المنعم العليمي ضد الشركة المصرية لتسويق الاسماك (قطاع عام) لقيامها بشراء صفقة اسماك مستوردة من الخارج تقدر بـ760 طنا وتبين انها اسماك فاسدة وغير صالحة للاستهلاك الادمي وان الشركة لم تقم بالتأمين على تلك الاسماك وتبين من التحقيقات ان الاسماك كانت بحالة جيدة ولكن الفساد الذي حاق بالاسماك يرجع الى تذبذب درجات الحرارة داخل الثلاجات في الاسكندرية ونجم عنه الإضرار بالمال العام وتم احالة البلاغ الى النيابة العامة للاختصاص وارسل المدعي العام الاشتراكي مذكرة بعدة توصيات الى الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام اوصى فيها بضرورة مراعاة القيام بالتأمين على كميات الاسماك وضرورة توافر المهندسين والعاملين الفنيين المتخصصين في تشغيل الثلاجات، مؤكدا انه غذاء اساسي وقوت ضروري للشعب الامر الذي ينبغي ان يحاط بالعديد من الضمانات التي تكفل الحفاظ عليه من التلف خشية تعريض صحة المواطنين للخطر فضلا عما يمثله من اهدار للمال العام.

وتضمن التقرير عددا من اشهر القضايا التي احيلت الى محكمة القيم وصدرت فيها احكام بفرض الحراسة منها الدعوى التي ابلغت بها الادارة العامة لمكافحة المخدرات من ان احد المواطنين تضخمت امواله بسبب اتجاره في المواد المخدرة وقد توافرت في الاوراق الدلائل الجدية الكافية على تضخم ثروته وانه من كبار مهربي المواد المخدرة حيث اصدر المدعي العام قرارا بمنع المتهم وزوجته واولاده القصر من التصرف في اموالهم العقارية والمنقولة وادارتها واصدرت محكمة القيم حكما بفرض الحراسة على اموال رجل اعمال وقرارا آخر بمنعه من السفر بسبب تضخم ثروته بعد استيلائه على خيوط غزل من شركتي المحلات الصناعية للحرير والقطن والدقهلية للغزل والنسيج بنحو 10 ملايين جنيه.

وأفرد التقرير الفصل الثالث للاعمال التي قامت بها ادارة الاموال بجهاز المدعي العام الاشتراكي والتي تمت بشأن ادارة الاموال المفروضة عليها الحراسة والقضايا التي انتهت بمعالجة اسباب فرض الحراسة فيها وكذلك الاموال التي صودرت عقب فرض الحراسة عليها، مقدرا حجم الاموال المفروض عليها الحراسة خلال العام الماضي وحتى ابريل (نيسان) الماضي بنحو 720 مليون جنيه مقابل 227 مليون جنيه تخص الحراسة على العقارات منها عقارات تدر ريعا قيمتها 84.2 مليون جنيه وارض فضاء قيمتها 159.3 مليون جنيه وارض بور قيمتها 500 الف جنيه وارض زراعية بنحو 43.4 مليون جنيه واموال منقولة قيمتها 214.6 مليون جنيه واموال منقولة نقدية بحوالي 85 مليون جنيه وارصدة حسابات جارية قدرها 20 مليون جنيه وودائع لأجل قدرها 65 مليون جنيه، مشيرا الى ان جملة الديون التي قامت ادارة الاموال بسدادها الى الجهات الحكومية وشركات قطاع الاعمال والبنوك بلغت 7.9 مليون جنيه مقارنة بنحو 62.6 مليون جنيه قيمة اموال اعيدت للشاكين من الافراد ونحو 100.2 مليون جنيه ردت الى الخاضعين بعد انتهاء الحراسة دون مصادرة.. وقدر التقرير قيمة الديون التي تم تحقيقها لصالح البنوك قبل الخاضعين بنحو 18.8 مليون جنيه مقابل 416 الف جنيه قيمة اجور العاملين في منشآت الخاضعين موضحا ان جملة النفقات التي سددت للخاضعين خلال عام 96 تنفيذا للاحكام الصادرة بفرض الحراسة على اموالهم بلغت 363.9 الف جنيه.

واورد التقرير امثلة لبعض البيوع التي اجراها الجهاز خلال العام الماضي ابرزها:

- شركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الاموال والتي قضت محكمة القيم بفرض الحراسة على اموالها في مارس (اذار) 92 وعلى الشركات التابعة لها وانتت ببيع كل اموالها وقامت الشركة بالرد للمودعين عينا بما يعادل 70 في المائة بما قيمته نحو 4.2 مليون جنيه.

- شركة بدر للاستثمار والتي قضت محكمة القيم في نفس التاريخ بفرض الحراسة على اموال تلك الشركة واعضاء مجلس ادارتها وانتت ببيع هذه الاموال وقد قدر الخبراء المقومات المادية والمعنوية لمقر الشركة ومكتب السياحة بمبلغ 1.6 مليون جنيه.

واكد التقرير ان الجهاز نجح في انهاء 20 دعوى فرض حراسة بازالة الاسباب التي فرضت من اجلها الحراسة وان عدد القضايا التي احالها الجهاز الى محكمة القيم بطلب انهاء الحراسة 20 قضية مقدرا قيمة الديون المسددة في هذا الصدد بـ 38 مليون جنيه علاوة على 7 قضايا احالها الجهاز بطلب انهاء الحراسة لنفاد الاموال المفروضة عليها الحراسة مع سداد الديون بنسب منها وقد بلغت الديون المسددة في هذا الشق من القضايا على مدار سنوات الحراسة نحو 7.6 مليون جنيه بالإضافة الى 6 دعاوى اخرى خاصة بافراد استغلوا حاجة المواطنين للسكن وتقاضوا منهم مبالغ خارج نطاق عقود الايجار وقضت محكمة القيم بفرض الحراسة على اموالهم وازواجهم واولادهم البالغين والقصر وقد بلغت ديون الخاضعين للحراسة في هذه القضايا 269.3 مليون جنيه تم الاتفاق مع احد المدعى عليهم والضحايا على اسس التعويض بلغت قيمتها 55.8 مليون جنيه سددت للمتضررين فضلا عن سداد مبلغ مليون جنيه سددت للضرائب. واكد المستشار ريحان ان هناك 7 قضايا اخرى فرضت الحراسة على اموال اصحابها نهائيا لصالح الشعب بلغت جملتها خلال العام الماضي 15 مليون جنيه.

وقدر المدعي العام المصري مجموع القضايا المتداولة في الجهاز ومحكمة القيم بنحو 2369 قضية خلال عام 96 قضي خلال العام نفسه في 939 قضية منها 492 قضية حكم فيها لصالح الجهاز بينما حكم ضده في 158 قضية وزالت صفة الجهاز في 289 قضية لانتهاء الحراسة اثناء نظر هذه القضايا امام القضاء المدني.

وافرد المدعي العام في الباب الثالث ما تم بشأن شركات توظيف الاموال باعتبارها مشكلة المودعين وتمس قطاعا عريضا من الشعب واوضح انه اختص بـ38 شركة من شركات توظيف الاموال انتهت منها 15 شركة بسداد حقوق المودعين بنسبة 100 في المائة، كما انتهت 14 قضية لـ14 شركة لنفاد اصولها بعد سداد نسب من حقوق المودعين وبقيت في للجهاز حاليا 9 شركات.

واوضح المدعي العام ان تلك الشركات انتهت قضاياها لنفاد اصولها اما الشركات التسع المتبقية حتى الآن فاشهرها السعد والهدى مصر وبدر للاستثمار والحجاز وقد بلغت حقوق المودعين فيها عند التحفظ على اموالها 739.8 مليون جنيه رد منها حتى وقت اعداد التقرير 577.5 مليون جنيه وبقي للمودعين 162.2 مليون جنيه يقابلها رصيد نقدي قيمته 21.5 مليون جنيه يجري استخدامه حاليا في رد النسب المقرر صرفها لمودعي كل شركة منها على نحو ما سيرد تفصيلا فيما بعد واصول يسهل التصرف فيها قدرها 110.5 مليون جنيه. واوضح ان هناك اصولا يتعذر التصرف فيها قيمتها 76.4 مليون جنيه.

كما اوضح ان ما يمكن ان يصرف للمودعين قيمته 53.2 مليون جنيه وان الجهاز يعد حاليا مذكرات بطلب احالة 3 شركات الى محكمة القيم لطلب انهاء الحراسة عليها لخلو مراكزها المالية من اصول يمكن التصرف فيها فضلا عن قلة عدد المودعين فيها اذ يبلغ عدد المودعين فيها 215 مودعا وهي شركات نيوكايرو وفكري عطية، وابراهيم ابو العزم.

واوضح المدعي العام ان ما تم رده للمودعين عينا منذ اول عام 96 حتى اعداد التقرير بلغ جملته 58 مليون جنيه.. كما اشار التقرير إلى ان اشهر الشركات المتبقية هي السعد، إذ بلغ عدد المودعين فيها عند التحفظ 43069 مودعا كانت جملة ايداعاتهم 320.6 مليون جنيه سدد الجهاز منها 304.2 مليون جنيه حيث استرد 41596 مودعا حقوقهم بنسبة 100 في المائة والباقي حاليا من المودعين 1473 مودعا يجري الجهاز صرف 75 في المائة من مستحقاتهم نقدا لمن لم يسبق له الصرف، وشركة الهدى بلغ عدد المودعين عند التحفظ 38 الف مودع كانت جملة ايداعاتهم 303.5 مليون جنيه.

شركة الالكترونيات المتقدمة السعودية توقع مع شركة أميركية عقدا لتصنيع هواتف عملة للتصدير

الرياض: من محمد البسام

وقعت شركة الالكترونيات المتقدمة السعودية عقدا مع شركة الكاتيل احدى الشركات الاميركية الرائدة في تصنيع هواتف العملة، لتصنيع هواتف عملة للتصدير. بلغت قيمة العقد نحو 2.5 مليون ريال.

وبموجب هذا العقد، ستقوم شركة الالكترونيات المتقدمة بتصنيع هواتف العملة ذات التقنية الذكية وتسليمها مع نهاية عام 1997م، حيث سيتم تصديرها مباشرة من السعودية الى احد العملاء في اميركا الجنوبية. وقال تريس جراي، الرئيس التنفيذي لشركة الكوتيل بمناسبة توقيع العقد «اننا مسرورون للتعاون مع شركة الالكترونيات المتقدمة وكذلك لنقل احدث تقنيات هواتف العملة الى السعودية، مضيفا بان شركة الكوتيل ملتزمة بالعمل بشكل كبير مع شركة الالكترونيات المتقدمة ووزارة البرق والبريد والهاتف وبعض الشركاء المحليين الاخرين لاستخدام منتجات شركتنا في السعودية، مع توجه وزارة البرق والبريد والهاتف جديا نحو التوسع في شبكة هواتف العملة.

من جهة اخرى اكد المهندس عبد العزيز الصقير، الرئيس التنفيذي لشركة الالكترونيات المتقدمة بان الشركة فخورة بفوزها بهذا العقد لتصنيع تلك الهواتف التي تعتبر في قمة التقنية والتقدم، وذلك من الشركة العالمية الرائدة في هذا المجال. مشيرا الى ان هذا العقد يعتبر دليلا اضافيا على الجودة العالية التي يعمل بها موظفونا الذين يمثل السعوديون نسبة كبيرة منهم، وكذلك يبين مقدرة الشركة على المنافسة في الاسواق العالمية ونطمح ان يتم استخدام تلك الهواتف في السعودية.

وتمثل الانظمة وأجهزة الهاتف الذكية التي تستخدم بواسطة العملات النقدية المعدنية او البطاقات المنتج الرئيسي لشركة الكوتيل. كما تعمل برامج الحاسب الآلي الخاصة بالشركة على مساندة الاستخدامات المختلفة لهذه النوعية من الهواتف سواء التي تستخدم العملات النقدية المعدنية او البطاقات او بطاقات الائتمان، حيث تتيح لمشغل الهاتف مراقبة حالة هواتف العملة عن بعد باستخدام تقنية المعالجات المتقدمة.

وتستمتع شركة الكوتيل بعلاقات عمل وثيقة واتفاقيات تراخيص لاستخدام تقنية هواتف العملة مع شركة لوسنت تكنولوجيز التي تقوم حاليا بتنفيذ مشروع توسعة الشبكة الهاتفية لتوفير 1.5 مليون خط هاتفي لصالح وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية. والمعروف ان شركة الالكترونيات المتقدمة سبق ان فازت بعقد كبير من شركة لوسنت تكنولوجيز في عام 1995 لانتاج اكثر من 140 الف لوحة دائرة الكترونية و2700 مقسم هاتفي، وتقوم حاليا بتصنيع هذه اللوحات والمقاسم في مصنعها الحديث في مطار الملك خالد الدولي بالرياض.

وتعتبر شركة الالكترونيات المتقدمة الشركة الرائدة لتصنيع الالكترونيات في منطقة الخليج، حيث يعمل لديها اكثر من 235 موظفا سعوديا في مختلف الوظائف الفنية والهندسية والادارية في مرافقها بالمجمع الصناعي بمنطقة مطار الملك خالد الدولي، وترتبط الشركة في العديد من المشاريع الوطنية الخاصة بالدفاع والاتصالات.

إسمنت تبوك تقر ترحيل الأرباح

تبوك: من محمد المقلح

عقدت الجمعية العمومية لإسمنت تبوك اجتماعا لها اول من امس في فندق «صحارى تبوك» برئاسة نائب رئيس مجلس الادارة عبد المحسن المطلق. واقرت الجمعية جدول اعمالها وتمت الموافقة على ما ورد بتقرير مجلس الادارة وكذلك المصادقة على الميزانية العمومية للشركة كما هي في 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وكذلك على بيان الارباح والخسائر. وحضر الاجتماع مندوب وزارة التجارة مدير فرعها بتبوك موسى الصقير وايدت الجمعية ترحيل الارباح الصافية التي تحققت في عام 1996 وقدرها 24.718 مليون الى ارباح مدورة ليصبح مجموعها 68.772 مليون ريال، كما ايدت اختيار مراقب حسابات الشركة للعام الحالي والمرشح من قبل لجنة المراجعة مكتب آرثر اندرسون للهندسة وشركاه. ودارت في الاجتماع استفسارات لبعض المساهمين حول الخطوات والمراحل التي تمر بها الشركة حاليا وكان اجتماع الجمعية هادئا.

شركة الخليج للاستثمار الصناعي تدشن وحدات جديدة بمصنع تكرير الحديد الخام بالبحرين

الكويت: «الشرق الأوسط»

تدشن شركة الخليج للاستثمار الصناعي المملوكة من قبل مؤسسة البترول الكويتية يوم الثلاثاء المقبل وحدات جديدة بمصنع تكرير خام الحديد التابع للشركة في البحرين.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة عيسى العون في بيان صحافي امس ان هذه التوسعة الجديدة لمصنع الشركة سيمكنها من رفع القدرة الانتاجية للمصنع الى اربعة ملايين طن سنويا وذلك لتلبية الطلب المتزايد على كريات الحديد الفائقة الجودة والمصنعة بالاختزال المباشر.

وزارة التجارة السعودية تحدد غدا موعد دخول اللحوم المبردة من غير مصدرها الأصلي

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت وزارة التجارة السعودية آخر موعد لدخول اللحوم المبردة والمجمدة المستوردة من غير مصدرها الاصلي هو يوم غد الثلاثاء 6 مايو (ايار) الجاري، ولن يسمح بدخول اي ارسالية لحوم مبردة او مجمدة من غير مصدرها الأصلي مباشرة ابتداء من يوم الأربعاء المقبل 7 مايو الجاري، وذلك تنفيذا للقرار الذي صدر في 3 فبراير (شباط) الماضي، والقاضي بان يقتصر استيراد اللحوم المبردة والمجمدة الى السعودية من بلد المنشأ الأصلي لها فقط.

وشددت وزارة التجارة على ضرورة مراعاة ان تكون جميع مستوردات اللحوم عالية الجودة ومطابقة للمواصفات القياسية السعودية الملزمة ومصحوبة بشهادة رسمية تؤكد سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي، واكدت الوزارة على انه تم تعميد مختبرات مراقبة الجودة النوعية في المنافذ الجمركية لتنفيذ التعليمات الصادرة في هذا الشأن بكل دقة واجراء الفحص المخبري للتأكد من السلامة التامة للواردات من اللحوم والمطابقة للمواصفات.

الخزف الأردنية توزع سهما مجانيا وتربح 3.7 مليون دولار عام 1996

عمان: «الشرق الأوسط»

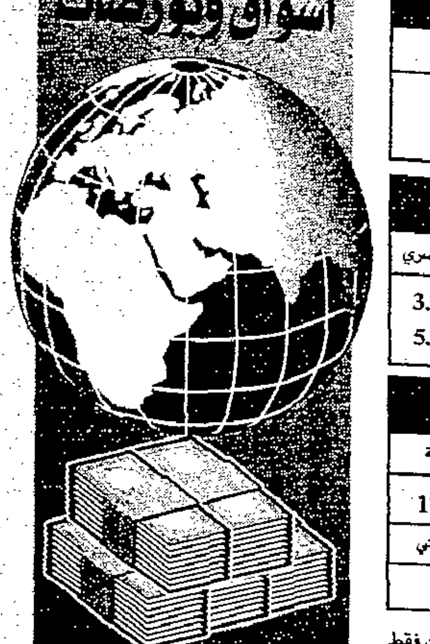
وافقت الجمعية العمومية لشركة مصانع الخزف الاردنية في اجتماعها امس على توجيه مجلس الادارة بتوزيع سهم مجاني مقابل كل سهم يملكه المساهمين لمضاعفة رأس المال الى 7.05 مليون دولار من خلال رسملة 2.5 مليون سهم من الاحتياطيات الاختيارية والارباح المدورة البالغة 4.6 مليون دولار، وفوضت مجلس الادارة باتخاذ الاجراءات اللازمة للسير في عملية الرسملة وفق المتطلبات القانونية.

واقرت الجمعية العمومية توجيه المجلس بتوزيع 0.71 مليون دولار ارباحا نقدية على المساهمين بعد ان حققت ارباحا صافية عن اعمالها عام 96 مقدارها 3.7 مليون دولار بزيادة نسبتها 18.2 % مقارنة مع ارباح عام 95.

وجاء نمو الارباح بعد ان تمكنت من زيادة ارباحها 3 % العام الماضي حيث وصلت الى 14.8 مليون دولار، بالاضافة الى تخفيض اعباء المديونية المترتبة عليها والمتمثلة بالفوائد والعمولات البنكية بنسبة 46 % بعد ان قامت الشركة بتسديد الاقساط المستحقة عليها مما ادى الى انخفاض القروض من 1.6 مليون دولار عام 95 الى 0.2 مليون دولار مع نهاية عام 96.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة ممدوح ابو حسان انه ورغم المنافسة الشديدة التي تواجهها الشركة سواء مع المنتج الوطني او المستورد الا انها تمكنت من تحقيق قدر اكبر من الاستقرار في المبيعات وتحقيق نمو معقول في الارباح، كما تمكنت من ايجاد مواطئ قدم لها في الاسواق الخارجية خاصة في دولة الامارات العربية. مما ادى الى تحسن المبيعات العام الماضي وتأمل ان تتحسن بنسبة اكبر هذا العام والاعوام المقبلة خاصة وان الشركة بدأت بتحديث الالات وتطوير العملية الانتاجية وسيكون لذلك انعكاس على نوعية الانتاج وتقليل التالف.

وتخطط الشركة لاقامة مصنع جديد لانتاج بلاط الجدران والارضيات بمقاسات كبيرة والتوسع في ادخال موديلات حديثة لاطقم الحمامات في مصنع الادوات الصحية هذا العام وخصصت مبلغ 1.3 مليون دولار من ارباح العام الماضي لتحديث الالات والماكنات والتوسعات المستقبلية وبذلك لرتفع المخصص الاجمالي المرصود لهذه الغاية الى حوالي 4.1 مليون دولار.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

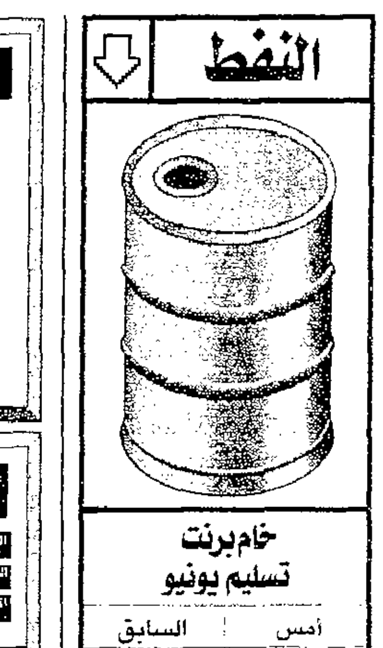
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.0991	5.9195	0.6260	5.9723	0.6130	0.4951	1.1528	5.5121

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.7500	12.2	1.6150	5.8400	1.9500	1712.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1270	1.397	146.2	1.4740	275.20	6.595

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
17.89	17.93

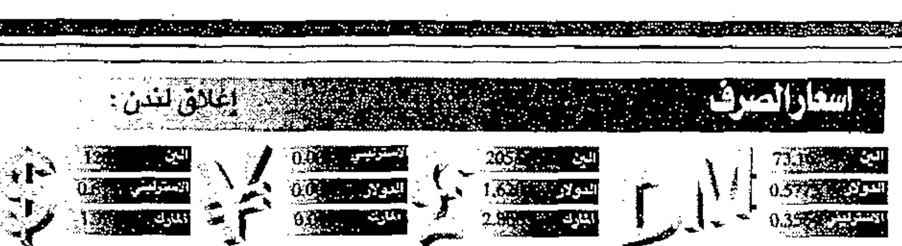
مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 19514.75

نيويورك* «داوجونز» 7090.87 ▲ 19.7

لندن «فوتسي» 4455.6

اسعار الصرف



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

مستوى قياسي للأسهم الألمانية وصعود بورصات آسيا تأثرا بـ «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الاسهم الالمانية لمستويات قياسية امس في حين حققت غالبية البورصات الآسيوية ارتفاعا كبيرا تأثرا بأداء بورصة وول ستريت القوي يوم الجمعة الماضي. واستقر الدولار الاميركي مقابل المارك والين، في حين انخفض الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار في تعاملات تأثرت باغلاق الاسواق المالية في بريطانيا بسبب عطلة عامة.

واتسمت المعاملات في بورصات الاسهم الاوروبية بالهدوء مع اغلاق البورصات في لندن وطوكيو في عطلة عامة. لكن صعود الاسهم الاميركية في نهاية الاسبوع الماضي منح أكبر قوة دفع للاسهم الالمانية كما صعدت الاسهم الفرنسية بعد بداية ضعيفة.

وتجاوز مؤشر داكس الالماني رقمه القياسي السابق وهو3474.98 نقطة عند الفتح وواصل ارتفاعه ليصل الى 3526.34 نقطة بزيادة 65.97 نقطة اي بنسبة 1.91في المائة عن مستوى الاغلاق السابق.

وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية قد قفز 94.72 نقطة عند الاغلاق يوم الجمعة اي بنسبة 1.36 في المائة مسجلا 7071.20 نقطة ومقتربا من أعلى مستوياته على الاطلاق. وارتفعت السندات الاميركية ارتفاعا حادا أيضا بعد أن أعلن الرئيس بيل كلينتون توصله لاتفاق مع الزعماء الجمهوريين في الكونجرس بشأن خطة لموازنة الميزانية الاتحادية بحلول سنة 2002.

وارتفعت أسعار الاسهم في معظم أسواق الاوراق المالية الآسيوية امس بدعم من بورصة «وول ستريت» التي سجلت ارتفاعا عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي. فقد صعدت الاسهم الفلبينية بعد تراجع منيت به في الاسابيع الاخيرة بسبب اعلان الشركات عن نتائج ضعيفة. وأغلق مؤشر البورصة مرتفعا 130.77نقطة اي بنسبة 5.02 في المائة مسجلا 2736.42 نقطة وهو أعلى مستوى يبلغه خلال اليوم. الا أن سبنسر باب المحلل بمؤسسة «بي.بي.اي» للاوراق المالية قال «علينا ان ننتظر لنتأكد أن هذا ليس مجرد انتعاش لعوامل فنية. فحدوث ارتفاع في يوم واحد لا يعني تحول الاتجاه».

وكانت أسواق طوكيو مغلقة اليوم الاثنين في عطلة عامة لكن سوق هونغ كونغ ظلت مفتوحة وارتفع مؤشرها تأثرا بمكاسب الاسهم في نيويورك. وواصل مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ مكاسبه خلال اليوم ليرتفع في جلسة التعامل المسائية 303 نقاط أي بنسبة 2.32 في المائة مسجلا 13385نقطة.

وصعدت الاسهم الاندونيسية صعودا متواضعا بواقع 2.142 نقطة أي بنسبة 0.33 في المائة الى 650.36 نقطة في معاملات هادئة. وفي استراليا فقدت الاسهم قوة دفع اكتسبتها في المعاملات المبكرة واقتصر ارتفاعها على 2.7 نقطة اي بنسبة 0.12 في المائة لتغلق على 2494.5 نقطة. وتضررت الاسهم التايوانية بمخاوف بشأن ارتفاع معدلات الجريمة وعدم الاستقرار السياسي. وتراجع مؤشر البورصة 47.45 نقطة أي بنسبة 0.57 في المائة مسجلا 8267.22 نقطة. وارتفعت أسهم سنغافورة ارتفاعا متواضعا وصعد مؤشر ستريتس تايمز 11.65 نقطة اي بنسبة 0.58 في المائة الى 2027.88 نقطة في حين تراجعت اسهم ماليزيا 4.27نقطة أي بنسبة 0.39 في المائة الى1093.69 نقطة. وكانت الاسواق مغلقة في كوريا وتايلاند.

وفي اسواق الصرف اتسمت التعاملات بالهدوء الشديد بسبب العطلات البريطانية واليابانية. واستقر سعر الدولار مقابل الين الياباني والمارك الالماني في المعاملات الاوروبية المبكرة رغم تراجعه عن مستويات سجلها في المعاملات الخارجية في وقت سابق من اليوم. وقال متعامل في بنك سويدي «الدولار يتحرك داخل نطاق ضيق». ويعد اداء الدولار جيدا بشكل عام بعد نبأ الاتفاق بشأن الميزانية المتوازنة واعلان بيانات البطالة الاميركية يوم الجمعة الماضي والتي بددت المخاوف المتعلقة بالتضخم رغم تدني معدل البطالة لاقل مستوياته منذ 23 عاما.

وتراجع الاسترليني مقابل المارك في الوقت الذي تتابع فيه الاسواق تطور الاحداث في بريطانيا عقب فوز حزب العمال بالانتخابات العامة. وتأثرت حركة التعامل باغلاق الاسواق المالية في بريطانيا لعطلة عامة. وتترقب الاسواق خطوات الحكومة العمالية الجديدة بزعامة رئيس الوزراء توني بلير في اسبوعها الاول بعد الانتخابات العامة. اذ تنتظر الاجتماع الذي يعقد بين وزير المالية الجديد جوردون براون ومحافظ بنك انجلترا المركزي ايدي جورج غدا وسط تكهنات بان يوافق براون على زيادة أسعار الفائدة التي يطالب بها بنك انجلترا منذ فترة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر1.7283 مارك و 126.49ين بالمقارنة مع 1.7273 مارك و 126.63ين في أواخر المعاملات يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2.7987 مارك و1.6212دولار بالمقارنة مع 2.8052 مارك و1.6220دولار في المعاملات المسائية في أوروبا يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر كاك في بورصة باريس 9.91 نقطة الى 2665.22 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس المؤلف68.41 نقطة، أي بنسبة 1.87في المائة، الى 3528.78 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 340.50 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاق لندن يوم الجمعة على 340.05 دولار.

رئيس مجلس إدارة بنك «دويتشه» الألماني:

1999 موعد تطبيق الوحدة النقدية الأوروبية و«اليورو» سيثبت أقدامه في السوق العالمية

الرياض: من بدر الخريف

اعلن الدكتور رولف اي بروير الناطق الرسمي باسم مجلس ادارة مجموعة «دويتشه بنك» الالماني بأن الوحدة النقدية الاوروبية سوف يبدأ العمل بها في الموعد المحدد لها في بداية عام 1999 مما يعد بداية مرحلة تاريخية جديدة وهامة في مسيرة الوحدة الاوروبية وسوف يتم الشروع في تطبيق هذه العملة من خلال مجموعة من ست الى عشر دول.

واكد في حديث له عن التأثيرات المتوقعة بعد تطبيق العملة الاوروبية الموحدة «يورو» على النشاط الاقتصاد العالمي خلال حفل عشاء دعا اليه محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق مساء اول من امس اكد بان هذه المرحلة التاريخية والجديدة ستكون لها تداعيات عالمية جديرة بالاعتبار مشددا على انه مع التثبيت النهائي لاسعار تغيير العملة الى الـ«يورو» وعملات الدول المشاركة فيه سوف ينشأ اضخم سوق موحد في العالم سواء في ما يختص بالصادرات او الناتج القومي الاجمالي.

واوضح بان بروز اسواق الرأسمال الاوروبية الموحدة سوف يؤدي الى ان يلعب الـ«يورو» دورا اكثر اهمية في الاستثمارات الخاصة بالودائع البنكية على المستوى العالمي، كما سيلعب دورا اهم مما تلعبه العملات الوطنية كل منها على حدة، مضيفا بان الدولار الاميركي يهيمن حاليا، اذ ان 35 في المائة من السندات العالمية مثبتة بالدولار، ويتبعه الين الياباني وحصته 18 في المائة، ولا يحتل المارك الالماني سوى المرتبة الثالثة بحصة لا تتعدى 11 في المائة. ورأى الناطق الرسمي باسم مجلس ادارة مجموعة «دويتشه بنك» الالماني بأن الارقام السابقة تقودنا الى النتيجة المنطقية وهي ان العملة الاوروبية الموحدة «يورو» سوف تلعب دورا اكثر فعالية كعملة موحدة مقارنة بالمارك الالماني، كما ان باستطاعة الـ«يورو» المستقر ان يؤدي دورا هاما في التعامل التجاري.

وذكر في الحفل الذي شهده نادي الفروسية بالرياض بحضور عدد من رجال الاعمال والاقتصاد ورؤساء مجالس ادارات البنوك السعودية: ان امام الوحدة النقدية الاوروبية فرصة افضل لكي تستخدم اكثر في المعاملات مع بقية بلدان العالم مقارنة بالمارك والعملات الاوروبية اليوم، كما ستقود توثيق العلاقات التجارية بين بلدان الـ«يورو» بصفتها اضخم شريك تجاري في العالم مستقبلا. وبين المناطق المجاورة لها في شرق اوروبا وشمال افريقيا والشرقين الادنى والاوسط الى تشجيع استخدام الـ«يورو» في هذه المناطق، وكشف بان العملة الاوروبية الموحدة قد تلعب دورا مهما بالنسبة للمملكة العربية السعودية اذ ان 35 في المائة من وارداتها تأتي من دول الاتحاد الاوروبي.

واعتبر سياسة الاحتياطي التي تنتهجها البنوك المركزية في الشرقين الادنى والاوسط ذات تأثير على الدور الذي سيلعبه الـ«يورو» كعملة احتياطية، واوضح في هذا الصدد بأن «الريال السعودي على سبيل المثال مرتبط بشكل مباشر او غير مباشر بالدولار الاميركي ولهذا فان تركيز الودائع على الدولار معقول».

واشار بروير الى فوائد تنويع الودائع لكي يتحسن الاداء وتنخفض نسبة المخاطرة، كما اشار الى ان هذا التوجه الاوروبي سوف يمنح اسواق رأس المال الضخمة ذات السيولة من فئة الـ«يورو» الدول في الشرقين الاوسط والادنى وفي الشرق الاقصى فرصة جيدة للتخفيف من الاعتماد على الدولار وقال: ان ما يشجع على الانتقال اكثر فاكثر الى عملة الـ«يورو» هو استقرارها».

واضاف بانه اذا ما تم الوفاء بالشروط المبدئية فانه على ثقة بان الـ«يورو» بسوف يتحول الى عملة احتياطية هامة في الدول الآسيوية ودول الشرقين الاوسط والادنى.

ومن جانب آخر اكد الدكتور رولف اي بروير الناطق الرسمي باسم مجلس ادارة مجموعة «دويتشه» الالماني، على ان اقتصاديات المملكة العربية السعودية بشكل خاص واقتصاديات دول الخليج بشكل عام بدأت مرحلة الانتعاش بدرجة بارزة بعد ان تمكنت من التخلص من اعباء حرب الخليج.

وشدد في تصريحات للصحافيين على ان المؤشرات الاقتصادية للسعودية ودول الخليج تؤكد على ان الاوضاع ستعود الى حالتها الجيدة التي كانت عليها قبل حرب الخليج مشيرا الى ان التدخلات الحكومية لتصحيح الاوضاع الاقتصادية تؤكد على قدرة الادارة العامة للاقتصاد الذي يتضح عبر العمل الجاد لتصحيح العجز في الميزانيات.

واعرب عن تفاؤله بمستقبل الاقتصاد السعودي وذلك من منطلق التوجه الجاد لدفع الاستثمارات الخاصة، ورأى بان هذا التوجه له ميزة كبيرة امام رؤوس الاموال الالمانية للاستثمار في السعودية من خلال الدخول في مشاريع مشتركة مع المؤسسات التجارية الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر العمود الفقري للاقتصاد الالماني.

وقال في هذا الصدد ان لقاءات رجال الاعمال السعوديين مع نظرائهم الالمان يجب ان تركز على ابراز الفرص المتاحة في القطاع الخاص في السعودية، كما ان تنمية العلاقات التجارية بين البلدين عبر المؤسسات الصغيرة، والمتوسطة سوف يساعد السعودية في تصحيح عجزها التجاري مع المانيا.

بيع شركة الاتصالات الباكستانية لا يزال واردا

اسلام اباد ـ رويتر: نفت السلطات الباكستانية ان تكون ارجات الى اجل غير مسمى بيع شركة الاتصالات الباكستانية التي تديرها الحكومة للقطاع الخاص، وقالت ان هذا الامر «في جدول اعمالها».

وجاء بيان لجنة التخصيص التابعة للحكومة بعد يومين من نقل وكالة اسوشييتد برس الباكستانية للانباء عن وزير الاتصالات عزام خان هوتي قوله ان تخصيص قطاع الاتصالات ارجئ حتى يمكن بيعه بسعر اعلى.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم اللجنة قوله ان الانطباع بارجاء بيع الشركة «خاطئ تماما ومضلل». واضاف ان بيع الشركة لا يزال «في جدول اعمال الحكومة ولم يتخذ قرار حتى الان بارجائه لاجل غير مسمى».

وقال المتحدث «فور اتمام الحسابات المالية للشركة ونشرها ستوضع الشركة في قائمة التخصيص وبعد ذلك بوقت قصير سيعلن برنامج محدد لبيعها».

وكان مقررا بيع 26 في المائة من الشركة في ديسمبر (كانون الاول) 1995ونقل ادارتها الى مستثمر استراتيجي ولكن الخطة تأجلت اكثر من مرة.

مشروع بقيمة 1.1 مليار دولار بين «بي تي» و«بي سكاي بي» لتدشين التلفزيون الرقمي

لندن: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان تعلن مجموعة «برتيش سكاي برودكاستينج» (بي سكاي بي) غدا الاربعاء عن عزمها على تدشين 200 قناة تلفزيونية تعتمد على البث الرقمي في المملكة المتحدة، يضاف اليها خدمات البث التفاعلي الذي يقدم للزبائن الخدمات المنزلية للصيرفة والتسوق والدخول في شبكة الانترنت من خلال شاشات التلفزيون.

وقالت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان «بي سكاي بي» قد انتهت من وضع تفاصيل المشروع المشترك البالغة قيمته 700 مليون جنيه استرليني (1.1 مليار دولار) مع «برتيش تليكوميونيكيشنز» (بي تي) للاتصالات وبنك ميدلاند البريطاني وشركة «ماتسوشيتا» اليابانية للالكترونيات، لتأسيس شركة «برتيش انتراكتيف برودكاستينج» (بي اي بي).

وتتمثل المهمة الرئيسية لمشروع «بي اي بي» في تقديم اعانات كبيرة لاجهزة فك التشفير الرقمية «ديكودر» التي يتم وضعها على اجهزة التلفزيون لاستقبال الخدمات الجديدة. اذ سيتم بيع هذه الاجهزة بسعر 500 جنيه استرليني للجهاز الواحد، الا ان الهدف الان هو بيع هذه الاجهزة بسعر 200 جنيه استرليني.

وستتوزع ملكية المشروع على كل من «بي سكاي بي» و«بي تي» بحصة مقدارها 30 في المائة لكل منهما، في حين ستستحوذ الشركات المساهمة الاخرى على حصة 20 في المائة لكل منها. وستنجم ارباح المشروع بالدرجة الاولى من الحصة في الايرادات المتولدة من الخدمات التفاعلية التي تبثها الاقمار الصناعية.

وقد واجه المشروع تأخيرا دام نحو ستة اشهر بانتظار الحصول على مصادقة السلطات الرسمية المنظمة على الاعانات الكبيرة المقترحة وعلى مجمل الصفقة التي تضم لاعبين كبارا في السوق البريطانية. ويعتقد ان دون كرويكشانك، المدير العام لهيئة «اوفتيل» المنظمة لسوق الاتصالات، قد بات مقتنعا بان المشروع لن يخرق قواعد التنافس في السوق. وسيكون بامكان الشركات التلفزيونية الاخرى التحول الى نظام البث الرقمي لـ«بي سكاي بي» وبالامكان ايضا ربط انظمة البث الفضائي الرقمي والبث الارضي الرقمي والكابل الرقمي.

وكان كرويكشانك قد عبر عن مخاوفه في السابق من انه في حالة تطوير انظمة غير متوافقة، فان ذلك سيحد من خيارات المستهلك ومن المنافسة. «بي سكاي بي» اكدت ان بامكانها، رغم التأخير الذي حصل، تدشين 200 قناة من التلفزيون الفضائي في المملكة المتحدة قبل نهاية العام الحالي، الا انه يرجح ان تنتظر الان حتى حلول فصل الربيع المقبل.

ويعتقد ان تكون صفقة المشروع الاولى التي تشترك فيها شركات كبرى للعمل على تقديم اعانات كبيرة لتدشين سوق البث الرقمي.

اليوم في الاقتصادية

دراسة ميدانية سعودية تؤكد
96 % من مدمني الهيروين قابعون في الأحياء الشعبية

بوليصة مزورة عصفت بأموال التجار السعوديين

50 % تخفيض في رسوم تصريح السفر للمصريين

شيشة وبلياردو يتحايلان على سوق الترفيه

إسقاط فوري لاسم المكفول المغادر نهائيا

وفي الرياضة
تقرير يؤكد: الخليوي لن يشارك أمام الهلال
صفقة أهلاوية .. قدساوية محترفة

العـدد 6734 ـ الثلاثاء 1997/5/6 ● No. 6734 - Tuesday 6/5/1997


ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث و فكر ـ مذكرات ـ ... ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

بعد استثناس الانسان للدواب استغلها للتنقل والحروب وفي تنمية الدورة الاقتصادية، ولم تقم أي حضارة الا على ظهور الدواب. ومع اختراع الدائرة والعجلة الخشبية توسعت مجالات الاستفادة من الخيل والبغال والحمير والجمال والجواميس التي سخرها الانسان لخدمته الاقتصادية بتشغيلها او بأكلها او لمحاربة غيره من البشر على ظهورها او على العربات المجرورة.

10 آلاف «كارة» تتمتع بدور سياسي واقتصادي

حمير غزة تنافس الشاحنات ووسواس لدى جنود اسرائيل

لا يوجد ما يتعذر على «الكارة» نقله في الحرب او السلم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قطاع غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

ينتشر الاستغلال الاقتصادي للدواب، وخصوصا خلال جر العربات، في بقاع العالم كله. ففي العالم المتقدم ما زالت العربة على الاقل تستغل في قطاع السياحة. وفي العالم النامي ما زال دورها يفوق دور السيارات، وفي بعض الدول الآسيوية الكثيفة السكان اصبحت الدواب من السلع النادرة والغالية الثمن لدرجة ان الناس هم الذين يدفعون او يسحبون العربات خلفهم.

في قطاع غزة وجدت العربات من عهد رمسيس الاول الذي طارد بجيوشه الهكسوس عبر غزة وكان اول من زاوج الخيول بالعربات للمطاردات الحربية السريعة. والى اليوم تخشى اسرائيل ان يستعمل «الغزازوة» العربات (الكارات) التي تجرها الحمير في عمليات انتحارية ضد احتلالهم. ففي صباح يوم الاثنين 24 مارس (اذار) من العام الحالي اطلق الجنود النار على ظهر اليمن قشطة في رفح وهو يقود عربته التي يجرها حمار سارح في عمله فظنوا ـ كما قالوا ـ انه انتحاري متجه لنسفهم. وكانت «الكارات» قد استخدمت بالفعل في مهام انتحارية اخرها العام الماضي قرب مستوطنة «نتساريم» جنوب مدينة غزة حيث فجر شاب نفسه وحماره في دورية اسرائيلية.

تبلغ نسبة العربات التي تجرها الحمير والبغال والخيول في قطاع غزة ربع عدد العربات التي تستعمل المحركات الميكانيكية كلها سواء السيارات العمومية والخصوصية او الباصات وحتى التراكتورات. وهذه نسبة عالية بكل المقاييس وتعكس حالة التخلف الاقتصادي والفقر المدقع الذي يعم قطاع غزة ويكره الناس على البحث عن اعمال مهما كانت مثل تشغيل كارات لرخص تكلفتها، وتدني اسعارها في نقل حاجات الناس، لدرجة انها تنافس الشاحنات. ففي ظروف اقتصادية صعبة ومجال جغرافي ضيق ومزدحم وشوارع ضيقة محفرة وموحلة لا تجرؤ حتى سيارات الجيب على خوضها. وحده الحمار الجيد يستطيع الوصول مع عربته وحمولته الى اي منزل في اضيق حارة من المخيم.

قبل سنوات وعندما كانت الباصات تحمل افواجا من الزوار الاجانب يمرون في القطاع دون النوم فيه كان هؤلاء يعلقون ان باصاتهم تتجاوز كارات الحمير في غزة. وكانت احدث سيارات الغزازوة من نوع مرسيدس تتجاوز الباصات على الطريق الوحيد شبه السريع الذي يربط مدن ومخيمات القطاع بين الشمال والجنوب بموازاة البحر. اليوم لم يعد هناك الكثير من المرسيدس وحل بدلها انواع بيجو 404 المهترئة من مخلفات استعمال الاسرائيليين وزادت نسبة كارات الدواب. وغالبية السيارات الاحدث، وهي قليلة اجمالا، تعود لرجال السلطة الفلسطينية وتدعي السلطات الاسرائيلية بين الحين و الآخر انها مسروقة من اسرائيل.

العدد المعروف للكارات في قطاع غزة حوالي عشرة الاف. ولكن مصادر البلديات تؤكد ان الاعداد اكثر من ذلك كون الحمارين يتهربون من الترخيص لتوفير 115 شاقلاً سنويا للترخيص واي ملاحقات ضرائبية على الدخل. اما عدد الشاحنات الصغيرة حتى حمولة 4 اطنان فان عددها في كل القطاعات لا يفوق الخمسة آلاف وهي المنافس الوحيد المفترض للكارات. لكن تكلفة ترخيص وتامين هذه الشاحنات الصغيرة يتراوح بين 1500 الى 2000 شاقل سنويا وثمنها مرتفع جدا وتحتاج لصيانة وبترول قيمة اللتر الواحد منه ثلاث شاقلات (حوالي دولار) بينما غذاء الحمار او البغل لليوم الكامل لا يزيد على عشرة شاقلات.

يبدأ الحمار في الشغل من عمر سنتين وحتى سن الـ 35 ولا يحتاج سائقه لتدريب، او ترخيص وعادة تتناوب كل العائلة على العمل في النقل. ويطيب للصغار قيادته بسرعة وطبعا في منتصف الطريق وبدون اضواء ليلا. ويمكن لكارة في ايام السوق الاسبوعي للمخيمات والمدن والقرى ان تعطل المرور لفترة طويلة بينما الحمار يجر الحمولة بصعوبة وسط الشارع واحيانا بمساعدة البشر على دفعه للاسراع وفتح الطريق. وكان الانجليز ايام الانتداب على فلسطين عندما يرون حمارا يجر حمولة ثقيلة يضربون صاحبه بالكرباج او يربطونه بدل الحمار لجر العربة.

وليس كل حمار قاسي القلب، فبعضهم متعلم او يتمتع بحساسية. اثناء الستينات انتشر اليسار والشيوعية في قطاع غزة وسادت النقاشات في المقاهي العامة على الطرق بين المثقفين الذين يحملون الراديوهات اليابانية الصغيرة يسمعون الاخبار ولا يرحمون احدا في تعليقاتهم. ولامر ما حنق عليهم اصحاب الكارات آنذاك فاخذوا يعلقون ربطات العنق في رقاب الحمير والى جانبها راديو صغير ايضا ويمرون بها جيئة ونهابا امام المقاهي وروادها من المثقفين حتى قطعوا رزق اصحاب المقاهي وطفشوا روادها.

الحمير طبعا انواع كالسيارات، ولكل طراز خواصه، والحصان مفضل عليه. ويصل ثمنه الى الفي دينار اردني وبامكانه جر عربات ذات اربع عجلات وحمولة اثقل من الحمار المصري كبير الحجم الذي يصل سعره الى 400 دينار ويجر مثل الحمار البلدي الصغير عربة بعجلتين ولا يتجاوز سعر البلدي الـ100 دينار.

خدمت «الكارات» اثناء الانتفاضة بشكل جيد اذ رفض اصحابها الانصياع لقرارات فرض منع التجول ولم يوقفهم ضرب الجنود الذين لم يتمكنوا من مصادرة الحمير كما كانوا يفعلون مع السيارات. وهكذا نقلت المؤن والمنشورات ووصلت الاخبار للجميع.

في الحرب او السلم لا يوجد اي شيء تقريبا لا تستطيع الكارة نقله، فهي تصل لكل المزارع عبر الطرق الرملية الضيقة لنقل المنتجات الزراعية للاسواق المحلية او لاماكن تجميعها للنقل البعيد، كما تدخل في اضيق الحواري محملة بالطحين او الحجارة للبناء كما ياخذ الحمار تعهدات لنقل المشتريات لعدد من الناس وايصالها من السوق للبيت، او لنقل النفايات من الحواري لاماكن تجميعها حيث تصلها سيارات البلدية. وتتم هذه التعهدات مقابل مبالغ شهرية بسيطة تدفعها العائلات مقابل هذه الخدمات التي لا تستطيع السيارات ايصالها لضيق المكان ولا يستطيع السكان دفع تكلفة هذه السيارت.

كل ذلك يخفف من عبء المعيشة على الناس وتكلفتها، وينعش صناعة الكارات التي تزايدت على حساب السيارات. وألغت الكارات مهنة اخرى مشابهة في النقل اذ كان بعض الشباب الاقوياء الفقراء يجرون عربات خاصة بانفسهم تشبه في شكلها النعش الخشبي ولها عجلتان في الوسط وذراعان من الخشب بينهما حبل يوضع في كتف السائق الذي يضغط على الذراعين لتتوازن المجرورة ويبدأن في سحبها. اصحاب هذه المهنة لم يعودوا قادرين على منافسة الحمير والبغال وانتقلوا للاعمال الثقيلة الاخرى في اسرائيل.

من الطبيعي ان تنعش عشرة آلاف كارة قطاع صناعة العربات وكلها خشبية مسطحة مربعة للعربات بعجلتين ومستطيلة للعربات بأربع عجلات وفي مقدمتها ذراعان يمكث بينهما الحمار. واسفل المسطح توجد العجلات وهي من بواقي السيارات، وكل هذه العربات من انتاج ورشات محلية طبعا. كما ان الحمير والبغال غير مستوردة. ولو توفرت فرص التصدير لاستطاع البعض من غزة تصدير الحمير الى ايطاليا لاستعمالها في صناعة السجق. وتقول البعض فقط لان اصحاب الحمير يستغربون اكل الطليان او غيرهم لهذا الحيوان الاليف الخدوم الذي ثبت مؤخرا ان لديه نسبة ذكاء عالية ولا يقدم له الطليان الوفاء رغم ان الحمير ساعدتهم في الحرب العالمية الاولى اذ استعملوا 100 الف حمار في سنواتها.

اما الانجليز الاكثر عطفا على الحيوانات عموما ـ كما يقولون ـ فهم الذين ادخلوا الحمير المصرية الى فلسطين في نهاية 1917 وبعد ان فقدوا مصادرهم من الجمال المصرية والسودانية لكثرة ما قتل منها في الحرب. واشترى الانجليز حوالى 13 الف حمار من مصر انذاك وادخلوها لفلسطين لمساعدتهم في الحرب ضد الاتراك والالمان.

وادخل الانجليز لفلسطين ايضا عام 1917 خيولهم وبعض انواع بغالهم. وقصة البغال مع الجيش الانجليزي بدات عام 1912 حين استوردوا اول بغل من اميركا لتجربته ثم استوردوا ثلاثة بغال بعد عام لمزيد من الاختبارات التي يبدو انها نجحت تماما اذ كان عندهم في الحرب العالمية الثانية 40 الف بغل استعملت من قبل قواتهم في بلجيكا وفرنسا وتونس واريتريا واستعمل نصف هذا العدد في اليونان لقدرة البغال على تسلق المرتفعات والجبال. اما في اليابان فقد قطع الانجليز بين اعوام 1943 و1945 الحبال الصوتية لاكثر من خمسة الاف بغل وحصان حتى لا تفضح قواتهم في حرب العصابات والعمليات الخاصة.

عانت الخيول اكثر من غيرها في حروب الانجليز وغيرهم اذ خدم منها في الحرب العالمية الاولى مع القوات البريطانية وفي الجبهة الغربية لوحدها حوالي ربع مليون حصان. واثناء الحملة على فلسطين عامي 1917 و1918 احضر الانجليز 20 الف حصان بيع ما نجا منها من الحرب في مصر باسعار زهيدة جدا. وكانوا قد احضروها من الهند واستراليا ونيوزيلندة مع جنودهم في البواخر. واحضروا الى فلسطين عام 1940 اثناء الحرب العالمية الثانية 8 آلاف حصان من انجلترا.

ولم يكن حال الالمان افضل مع الخيول، فرغم انتاجهم لافضل المعدات الحربية اثناء الحرب العالمية الثانية بل انتاجهم لاول انواع الصواريخ بعيدة المدى، استعمل الالمان بين 1935 و1940 اكثر من 100 الف حصان في العمليات الحربية خصوصا ضد الاتحاد السوفياتي الذي كان في خدمة قواته مليون وربع مليون حصان، ومهما كان حال الحمير والبغال والخيول في عالم اليوم سواء في المجال الرياضي او الاقتصادي فهو افضل من مصيرها في الحروب السابقة منذ آلاف السنين.

صور وتأملات على عتبة قرن يحتضر (7)

الرئيس في كل مكان

الدكتور محيي الدين عميمور

ربما بدا انني خصصت للتفاصيل حيزا كبيرا جار على حصة القضايا السياسية الكبرى، التي يعتبر الاهتمام بها والتركيز عليها اهم المقاييس التي تحدد قيمة الكاتب وتعكس مستواه وتؤكد تألقه السياسي.

لكن ذلك بعيد تماما عن اهتماماتي، بجانب انني ارى ان تلك القضايا موجودة في عشرات الوثائق التي ترسم مسيرة الجزائر، ولا اتصور ان دوري هو استعراض تلك الوثائق بكل ما فيها من خطب وقرارات وبلاغات مشتركة، كما انني لا اتصور لنفسي دورا اكثر من الشهادة الصادقة والرأي النزيه ومحاولة وضع المؤرخين في صورة اجواء صنع القرار الجزائري، في تلك المرحلة من السبعينات. ونظرة اخرى سريعة للتذكير باهم معالم تلك المرحلة. كان العالم العربي آنذاك يعيش الآثار النفسية لما اصطلح على تسميته «سبتمبر (ايلول) الأسود» والذي اختتم بوفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

ثم تولى السلطة في مصر الرئيس انور السادات، ومر العام الاول في جو من الاحباط العام، بددت جانبا منه ما اصطلح على الاشارة لها بحركة مايو، التي تمت فيها ازاحة كل مراكز القوى المناوئة للرئيس المصري.

وكانت الثورة الليبية تخطو خطواتها الاولى وتحقق عددا من الانجازات السياسية، كانهاء وجود القواعد الاجنبية على التراب الليبي. وعاشت شبه الجزيرة الهندية مأساة الصراع بين وباكستان الشرقية باكستان الغربية، والذي ولدت فيه بنغلادش. وكان المغرب الأقصى يشهد نيول عملية الانقلاب التي نجا منها الملك الحسن الثاني، بما يشبه الاعجوبة، وهو ما سأتوقف عنده في حينه.

وكانت الجزائر تعيد تنظيم اوراقها بعد الصدام الذي حدث مع فرنسا نتيجة للتأميمات البترولية، وتكيف تعاملها مع فرنسا - جورج بومبيدو، بعد اختفاء الجنرال شارل ديغول، وتتابع، في الوقت نفسه، ما يحدث حولها باهتمام بالغ، رغم ان الصورة السائدة، التي روجتها بعض الدكاكين السياسية، هي ان الجزائر انكفأت على نفسها وعزلت نفسها عن كل ما حولها.

ولعل هذا هو ما جعلني اركز كثيرا على تفاصيل العمل الجزائري الداخلي، الذي استقطب اهتمام الرئيس بو مدين في سنوات حكمه الاولى.

وهكذا احسست بأن واجبي، كشاهد، هو ان ارسم ادق صورة ممكنة للجو الذي كان يتخذ فيه القرار السياسي، واسلوب اتخاذ تلك القرار، بالاضافة الى ان هذه التفاصيل قد تستنفر ذاكرة بعض الرفقاء فيضيفون او يصححون او يستكملون، وهكذا تكتمل الصورة، لتوضع بكل عناصرها، وثائق وشهادات، امام الباحثين والمؤرخين.

الرمادي والعلنية

كانت الظروف التي تولى فيها الرئيس بو مدين مسؤولياته الرئاسية ظروفا بالغة التعقيد، في بلد شاسع المساحة، يعيش شروخا نفسية وثقافية ولغوية، ويعاني من بقايا وضعية الاستعمار ومن مخلفات حرب التحرير، بالاضافة الى حجم كبير من الاطماع التي تستهدفه من مواقع كثيرة.

وهكذا، كان لا بد من اقامة سلطة مركزية قوية تضمن وحدة القرار السياسي وتنسيق العمل الاقتصادي وتحقيق انطلاقة التنمية الوطنية في ظل الاستقرار والهدوء والانسجام. وكان الجيش هو اكبر واهم المؤسسات، بحكم شرعيته المزدوجة، كسليل لجيش التحرير الوطني من جهة، وكحام للشرعية الثورية وللدولة الوطنية من جهة اخرى، بالاضافة الى انه كان القوة التي تتوفر على اكبر قدر من وحدة القيادة ووضوح الهدف وتناسق الجهود، بجانب الانضباط الذي يستمد عناصره من روح الثورة ومن طبيعة المهام الموكلة اليه.

ولقد كان من السهل ان يزعم البعض بان النظام الجزائري كان نظاما عسكريا، وهو ابعد شيء عن الواقع، لان المهم في نهاية الامر هو كيف يتخذ القرار السياسي، ومن الذي يتخذه، ومن يعد معطيات القرار ويسهر على صنعه ومتابعة تنفيذه، وما هو الدور المنوط بكل مؤسسة في الدولة.

وقد كان من السذاجة ان يتجاهل المرء دور الجيش في الحياة الوطنية، فهذا الجيش لم يكن تجمعا للابسي بزات عسكرية، برز الى الوجود بعد الاستقلال، وبارادة فوقية، ولكنه كان المؤسسة التي قامت بالمهمة الرئيسية لاسترجاع الاستقلال ثم لحماية مسيرة الثورة، وهذا امر يجب ان يكون واضحا كل الوضوح لمن يدرس التجربة الجزائرية.

وبالطبع، فان من اهم المعطيات التي حرص الرئيس بومدين على تاكيدها هو ان العسكريين في الجزائر هم مناضلون في جبهة التحرير الوطني، حتمت مهمتهم عليهم ارتداء ملابس عسكرية، ولقد حرص بو مدين، وهو يرسم ملامح جيش الجزائر المستقلة ان يختار له اسم «الجيش الوطني الشعبي» وان يختار لملابسه الرسمية اللون الرمادي بدلا من اللون الكاكي، الذي يرتبط بجنود الاستعمار الفرنسي، ثم حددت رتبة «العقيد» لتكون أعلى رتبة في الجيش، حيث ان وضعية السلام تحتم ان تكون الترقيات حسب الاقدمية او المعارف المكتسبة.

غير ان من اهم ما حرص عليه الرئيس بو مدين، الذي كان يعرف التجارب العسكرية في العالم الثالث، هو ان يكون دور الجيش في البناء الوطني دورا علنيا، واضحا، محددا في الزمان والمكان، له ضوابطه وشروطه.

وهكذا، فبالاضافة لإشراك المؤسسة العسكرية في كل الانجازات الوطنية، كانت مجلة «الجيش» تباع للجمهور، ويكتب فيها العديد من المثقفين المدنيين، ومن بينهم الأديب المعروف «الطاهر وطار» الذي نشر فيها روايته «الزنجية والضابط» وانتقد فيها تصرفات بعض العسكريين، ولم يمسسه أحد بسوء.

وكانت القيادات العليا للجيش تساهم في كل الاجتماعات السياسية (وبالملابس العسكرية)، سواء على المستوى الوطني او الجهوي، وتساهم قياداته المحلية في اتخاذ القرار في عين المكان، بالتكامل مع بقية القيادات المحلية (محافظ الحزب ووالي الولاية ورئيس المجلس الشعبي الولائي) ويسجل كل شيء في محضر الجلسة.

وكان قائد الناحية العسكرية التي توجد فيها الولاية جزءا رئيسيا من كل زيارة رسمية للولاية، ويكون ترتيبه بروتوكوليا بعد وزير الداخلية، المكلف الجماعات المحلية بحكم اشرافه على الولايات.

كل ذلك كان من الأسباب التي جعلتني استرسل في سرد بعض التفاصيل التي رأيتها ضرورية لاستكمال صورة الجزائر، كما رأيتها في السبعينات، وانا اخطو خطواتي الأولى في دنيا السياسة، وعلى مقربة من مركز صنع القرار.

الرئيس في كل مكان

كانت تلك المرحلة تفرض ان يكون الرئيس في كل مكان، فهناك توازن دقيق بين المهام والمؤسسات يجب ان يسهر على حمايته من اي خلل، ويجب ان يدرك كل طرف انه دائما «هناك» قادر على التدخل في اي لحظة.

كان الرئيس يلتقي سنويا، واحيانا اكثر من مرة في السنة، بكل المسؤولين المحليين، من ولاة ومحافظين للحزب وقادة للقطاعات العسكرية ورؤساء للمجالس الشعبية الولائية (برلمانات الولايات او المقاطعات المنتخبة)، وذلك في اجتماع يعقد عادة في قصر الأمم بنادي الصنوبر، ويحضره اعضاء الحكومة وكبار المسؤولين في مختلف قطاعات الدولة، وكذلك مسؤولو المنظمات الجماهيرية، من عمال وفلاحين ومجاهدين ونساء وكذلك اعضاء المجلس الاسلامي الأعلى، وهو ما كان يطلق عليه: «لقاء اطارات الأمة»، ويمكن ان يعتبر برلمانا موسعا، يجري فيه استعراض كل اوجه النشاط الحكومي وكل جوانب الانجازات الاقتصادية والاجتماعية (ولقد حرصت على تطوير الوجود الاعلامي في هذه اللقاءات، بحيث يمكن ان يعيش كل المواطنين صورة الحدث، بدون إفراط او تفريط، وكان يتم تسجيل كل التدخلات، بالصوت وبالصورة، بما في ذلك تعليقات الرئيس وتدخلاته، ويبث منها للجمهور مقتطفات مناسبة، وكانت اهمية بث عرض المسؤولين في التلفزة هي الزامهم باكبر حد ممكن من الموضوعية.

وكانت للرئيس لقاءاته المنتظمة مع القيادات الحزبية، ولقاءاته الدورية مع القيادات العسكرية العليا، بجانب اجتماعاته مع اعضاء مجلس الثورة والتي كانت تتم غالبا في اطار اجتماع مجلس الوزراء، بحيث يكون الاجتماع مشتركا.

وكانت الزيارات الرئاسية لولايات الجمهورية هي فرصة اللقاء المباشر بين الرئيس والمواطنين، وهو لقاء كان يجمع بين الاعتبارات العاطفية والمعطيات السياسية والمنطلقات العملية والدراسة الميدانية، واتصور ان الرئيس كان يخشى ان يعزل في برج عاجي يبعده عن نبض الجماهير.

وكانت البداية العملية للزيارة الرئاسية اتصالات بين كل المسؤولين المعنيين للتاكد من ان الزيارة ستكون، بالاضافة الى الشحنة العاطفية، تتويجا لانجازات فعلية وانطلاقة لانجازات اخرى مبرمجة، لا مجرد نشاط فولكلوري عابر، يستحم فيه الرئيس في امواج الحشود البشرية، ويتلقى فيه المسؤولون المحليون التهنئة على نشاطات وهمية، وتملأ فيه امواج الاذاعة واعمدة الصحف بالاخبار والتعليقات.

ويتم تحديد توقيت الزيارة على ضوء عدة عوامل، سبق ان تعرضت لاهمها، ومن بينها الحرص على تحقيق نوع من التوازن الجهوي في الزيارات، زمانا ومكانا، بحيث يتم توزيع مواعيدها على كل فصول السنة، وبما يتماشى مع طبيعة الفصول نفسها، وتتم زيارة مختلف نواحي الجمهورية بدون تركيز على جهة، يحرم جهة اخرى من كل حقوقها.

الثلاثي المتكامل

عندما يعطي الرئيس موافقته المبدئية تتجه الى المنطقة المعنية بالزيارة مجموعة عمل رئاسية تعد الخطوط الرئيسية لبرنامج الزيارة بالتفصيل، وبتفصيل التفصيل (وانا اتحدث هنا اساسا عن السبعينات).

وكانت المجموعة تضم مسؤولي المصالح الرئاسية الثلاثة المعنية مباشرة بالزيارة، وهم مدير التشريفات الرئاسية، المرحوم عبد المجيد اعلاهم، ومسؤول الامن الرئاسي عبد الملك كركب، وكاتب هذه السطور، وعدد من اقرب المساعدين.

ويبدأ العمل في مقر الولاية المعنية إثر الوصول مباشرة، وذلك في جلسة عمل يحضرها كل المعنيين بالزيارة.

وفي هذه الجلسة يجري استعراض البرنامج، الذي يحتوي عادة على محورين رئيسيين للنشاطات، اولها تحديد المشاريع التي سيتولى رئيس الجمهورية تدشينها او اعطاء اشارة البدء بانطلاق الاعمال فيها، حيث تجري عملية تثمين اولى للمشاريع ومفاضلة بينها، وقد يجري استبعاد بعضها، خاصة تلك التي لا يقدم المسؤولون المحليون عنها دراسة جدوى مقنعة لمجموعة العمل الرئاسية.

المحور الثاني للنشاط هو اعداد جلسة العمل الموسعة التي سوف يعقدها رئيس الجمهورية مع السلطات المحلية ويجري فيها استعراض عناصر الزيارة وأهم دروسها، وذلك على ضوء تقارير المديرين التنفيذيين لكل المصالح الحكومية، وتقرير كل من الوالي والمحافظ الوطني للحزب، والحوار الذي يجري بين الرئيس والمسؤولين المحليين والذي يتناول ملاحظاته او تساؤلاته، ثم الخروج بالاستنتاجات النهائية، التي يتضمنها خطاب الرئيس التوجيهي في نهاية الاجتماع (ويلاحظ هنا ان هناك تشابها بين هذه الزيارات وتلك المرتبطة بانجاز البرامج الخاصة للولايات حيث تضاف الاستعدادات الخاصة بانعقاد مجلس الوزراء، وهو ما حدث في ولاية سعيدة في ذلك الشهر من عام 1971).

وخلال جلسة العمل هذه يجري استعراض عدد من التفاصيل المرتبطة بتنظيم الزيارة، من بينها تحديد المسافات بين كل نقاط الزيارة، وتحديد الأوقات المناسبة للوصول الى كل منها، والطرق التي سيسلكها الموكب، ثم استعراض امكانيات الولاية في ايواء الوفد الرئاسي، ابتداء من الرئيس نفسه وحتى آخر جندي مكلف بالحراسة، مرورا برجال الاعلام من صحفيين ومصورين وتقنيين، وبالمسؤولين الوزاريين عن بعض المشاريع التي سيتم تدشينها، والذين يصحبون الوفد الرئاسي.

في جلسة العمل هذه كان يجري ايضا استعراض الامكانيات التقنية، كالمتعلقة مثلا بالاضاءة، حيث كان لا بد من ان يكون هناك محول كهربائي خاص في اهم نقاط الزيارة، وخاصة في مواقع الاجتماعات ومقر اقامة الرئيس، والذي كان دائما مقر ممثل السلطة المحلية، سواء رئيس الدائرة او والي الولاية، وهو اختيار له اهميته في اطار خلق تقاليد الدولة ودعم سلطتها (ولم يحدث ان قطن الرئيس في مقر اقامة قائد الناحية العسكرية أو قائد القطاع العسكري او لدى المواطنين، ودائما من نفس المنطلق).

وبعد جلسات العمل يعود معظم المسؤولين المحليين الى مواقع عملهم، حيث يبدأ «الثلاثي» عملية اخرى، هي تفقد كل النقاط المدرجة في برنامج الزيارة نقطة نقطة، حيث يتم التأكد من المسافات بينها، ولاختيار المواقع التي سيتم التوقف عندها، مع مراعاة اتجاه الشمس في المواقع المكشوفة، ليتمكن كل قطاع معني، والاعلام بوجه خاص، من القيام بعمله في أحسن الظروف.

ويتم تجميع كل المعطيات التقنية للمشاريع، حيث تعد منها نسخ تسلم فيما بعد لأجهزة الاعلام، واقوم على ضوئها، باعداد الوثائق التذكارية لكل مشروع.

وفي هذا الاطار نفسه، يجري الاختيار النهائي للطرق التي سيمر بها الموكب الرئاسي، والتعرف على الطرق الفرعية الموازية لها او المنطلقة منها.

وتعود المجموعة الى العاصمة، ليبدأ كل مسؤول في اعداد شريحة العمل التي تعود لقطاعه، وأركز فيها هنا على القطاع الذي كنت اتحمل مسؤوليته.

العرس المحلي

قبل التاريخ المحدد للزيارة بعدة ايام تتجه الى الولاية المعنية مجموعة عمل تضم عددا من المساعدين الذين اشتركوا في الزيارة الاعدادية، لمتابعة كل تفاصيل الاستعداد للزيارة مع السلطات المحلية، وعادة يصل رجال الاعلام في اليوم السابق للزيارة ليجدوا في انتظارهم واحدا من عناصر مديرية الاعلام برئاسة الجمهورية، يرشدهم الى مكان سكناهم ويحيطهم علما بالبرنامج وتفاصيل التنظيم، كما يعطيهم الشارات الخاصة بهم وبسياراتهم.

وغالبا ما يكون عدد اعضاء الوفد الاعلامي منسجما مع امكانية الايواء في الولاية المعنية، او في المناطق القريبة منها، وكثيرا ما لجأنا الى الحمامات المعدنية لايواء الصحفيين، والى المواطنين لايواء بعض اعضاء الوفد.

وتحمل المجموعة المتقدمة معها الاعلام التي سترفع في الشوارع، والتي تعدها مصالح الرئاسة في العاصمة، تخفيفا للأعباء عن الولايات، كما ترسل كميات من صور الرئيس الرسمية التي تلصق في الأماكن المعدة لذلك، وتجمع الاعلام في نهاية الزيارة لتوضع في مخازن الولاية، لاستعمالها في احتفالات قائمة.

ومن نفس المنطلق، كنت ارسل مع الطلائع ايضا عددا هاما من اللافتات كتبت عليها، باللغة العربية وبخط جميل يكون من الصعب وجود من يقدر على كتابته في غير العاصمة، شعارات وطنية اكون قد اعددتها شخصيا، على ضوء اهداف الزيارة، والسياق الوطني والدولي الذي تتم فيه، واهتمامات الرئيس كما اسمعها من تعليقاته (وشيئا فشيئا بدأنا نترك لبعض السلطات المحلية المساهمة في هذا العمل).

وعشية يوم الزيارة تتموقع في بعض الساحات الرئيسية للمنطقة التي سيزورها الرئيس شاحنات مؤسسة التوزيع السينمائي (وهي المؤسسة التي كانت مكلفة بالتجهيز الصوتي للقاعات الجماهيرية) وتقوم، اذا كان الجو مناسبا، بعرض افلام اتولى اختيارها بنفسي، من بينها افلام وطنية ووثائقية وأفلام اخرى ترفيهية، ونفس الشاحنات تتولى في اليوم التالي بث الأناشيد الحماسية على اسماع الجماهير المحتشدة في الشوارع المزينة بالاعلام واللافتات والملصقات.

وعشية الزيارة دائما تذيع الاذاعة والتلفزة الخبر الرسمي لقيام الرئيس بالزيارة، طبقا للنص الذي ارسل به، ثم تقدم فيلما وثائقيا يقدم الولاية المعنية والمشاريع التي ستدشن اثناء الزيارة او سيطلق الرئيس اشارة البدء لانجازها.

وبالطبع، فان هذه المادة الاعلامية تكون هي المادة الرئيسة في الصحافة المكتوبة يوم الزيارة، والتي لا تكون ابدا في يوم عطلة رسمية.

وفي اليوم المحدد لمغادرة العاصمة يصل الرئيس الى مكتبه في الساعة والدقيقة التي يحددها مدير التشريفات، فيجد في انتظاره اعضاء الوفد الرئاسي الذي سيرافقه، والذي يتم اختيارهم انطلاقا من القطاعات التي ترتبط بها الانجازات، ثقافية كانت أم زراعية أم صناعية، وذلك بالاضافة الى وزير الداخلية، بصفتها الوزارة الوصية على الولايات. وأحمل معي الوثائق التذكارية للمنشآت التي سيتولى الرئيس وضع احجارها التذكارية، وكل وثيقة تحمل عادة جانبا تقنيا يستمد من البطاقات الفنية التي نتلقاها من المصالح المعنية.

جزء من العملية كلها

كان نص الوثيقة التذكارية في الماضي مقصورا على الجانب التقني، ولكنني، وانا اسجل وجودي كجزء رئيسي في العملية كلها، استحدثت جانبا سياسيا يحمل توجيهات معينة تتعلق بالمشروع، كنت استمدها من اراء الرئيس كما أسمعها منه او كما أتصورها، ثم اقدمها له في عين المكان لتوقيعها، ثم يتولى وضعها داخل انبوبة معدنية توضع تحت الحجر التذكاري الذي يقوم بارسائه في مكان مخصص لذلك، تحت اللوحة الرخامية التذكارية التي اكون قد اعددت محتواها على ضوء المعلومات المتوفرة، ثم يتولى عبد الحميد اسكندر كتابتها بالخط العربي الجميل، وتتولى المصالح المعنية في الرئاسة نقشها على الرخام، وتحملها الطلائع الرئاسية معها، وتنشر النصوص كلها بعد التدشين، لتكون توجيهات دائمة للسلطات المعنية فيما يتعلق بالمشروع.

ويتجه الوفد الرئاسي، الذي لا يزيد عادة عن سبعة او ثمانية مسؤولين ساميين للولاية المعنية، وذلك على متن طائرة رئاسية، تحط به في مطار الولاية او اقرب المطارات لها (وقد اصبح لمعظم الولايات مطار خاص، واغلبيتها مطارات دولية المقاييس).

ويجد الرئيس في استقباله دائما قائد الناحية العسكرية (والجزائر مقسمة الى نواح عسكرية تكاد تتطابق مع ولايات مرحلة الثورة، وتضم الناحية اكثر من ولاية ادارية).

ويكون في الاستقبال مجموع سلطات الولاية (الوالي ومحافظ الحزب وقائد القطاع العسكري، الذي تتطابق حدوده عادة مع حدود الولاية) وعدد آخر من المسؤولين.

وتعزف موسيقى الحرس الجمهوري السلام الوطني تحية للرئيس الذي يستعرض بعد تلك حرس شرف من جنود الجيش الوطني، يضم جنودا من البحرية في الولايات الساحلية، ثم يركب في المقعد الخلفي الأيمن لسيارة من سيارات رئاسة الجمهورية، يقودها السائق المألوف للرئيس، ويرافقه قائد الناحية العسكرية، الذي يجلس على يمين السائق ويكاد يقوم بدور المرافق العسكري او اليارو (وهو منصب لم يعرفه عهد الرئيس بومدين ولا الولاية الأولى للرئيس الشاذلي بن جديد، ثم استحدث المنصب في الولاية الثانية، ليلغى قبل ان تنتهي تلك الولاية).

ويجلس الى يسار الرئيس وزير الداخلية، الذي كان دائما عضوا في مجلس الثورة (وفي المكتب السياسي للحزب بعد ذلك)، ولا يكون هناك راكب ثالث على الاطلاق.

ويتوجه الموكب نحو مدخل المدينة الرسمي، حيث يقام عادة قوس نصر يترجل عنده الرئيس ليصافح رئيس البلدية الذي يقدم له اطاراتها، ثم يواصل الرئيس سيره على الاقدام عبر الشارع الرئيسي متوجها الى مقر الولاية، ويمكن، اذا كانت المسافة بعيدة، ان يستعمل الرئيس سيارة رئاسية مكشوفة تمكنه من تحية الجماهير التي احتشدت لاستقباله (وكل السيارات التي يستعملها الوفد الرئاسي ترسل من حظيرة الرئاسة، بما في ذلك سيارة الاسعاف المجهزة، ولم تكن من بين السيارات اي سيارة مصفحة، كما يرسل الأمن الوطني غالبا قبل الزيارة مجموعة من وحدة الدراجات النارية الرسمية التي سوف ترافق الموكب الرئاسي، ويرسل الحرس الجمهوري غالبا وحدة الموسيقى الرسمية، وترسل هيئات اخرى بالعناصر الضرورية للزيارة، ومن بينها الطبيب المرافق للوفد).

وعادة، يكون يوم وصول الرئيس عطلة تستفيد منها الولاية للترحيب به، وهو ما كان «عرسا» حقيقيا بالنسبة لتلاميذ المدارس، الذين كانوا يصطفون في مربعات خاصة بهم، وكانت هتافاتهم تعطي جوا خاصا للاستقبالات الجماهيرية. وشيئا فشيئا تمكنا من اعداد قائمة بأحسن الاستقبالات، كانت ذات فائدة فيما بعد، عند اختيار الولايات التي توضع في برنامج الزيارة الرسمية بالنسبة للرؤساء الأجانب.

تصبحون على خير

بعد الاستقبال الشعبي تبدأ زيارة المواقع، حسب البرنامج المسطر لذلك ويستمر هذا الى عصر اليوم (ولا تتم زيارات بعد الغروب) ثم يبدأ الجميع في الاستعداد لحفل العشاء الذي تقيمه سلطات الولاية على شرف الرئيس والوفد المرافق له، والذي يتوازى معه او يتبعه حفل تقدم فيه بعض فنون الولاية، واراجع برنامجه فقرة فقرة قبل ذلك مع المعنيين في عين المكان.

في ذلك الوقت اكون قد قمت بتجميع الأفلام والمواد الاعلامية، لترسل الى العاصمة (وكنت استعمل غالبا طائرة بيتش كرافت، كانت تعود لنا ليلا، وفي ساعة مناسبة، لتحمل لنا الملفات الاعلامية اليومية التي تعد على مستوى مديرية الاعلام في الرئاسة، وكذلك الصحف الوطنية والدولية، والتي لا يمكن ان ينام الرئيس قبل الاطلاع عليها، وهناك خط هاتفي خاص يربط الرئيس حيثما كان بمقر الرئاسة، وهو ما كان يمكنني من الاتصال السريع باهم القيادات الاعلامية لاعطاء اهم ملامح الزيارة والتوجيهات الاعلامية التي اراها، وقد كانت هذه الاتصالات سببا في توترات كثيرة مع وزارة الاعلام، حيث كنت اتصل بالعاصمة غالبا بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية في الوزارة، وبالتالي كنت اتصل مباشرة بمديري الاذاعة والتلفزة ورؤساء تحرير الصحف).

وكان حفل العشاء فرصة للقاء مع كل السلطات المحلية والمنتخبين، ويشرف طاهي الرئاسة على اعداد قائمة الأطعمة.

وكان حظ الرئيس من الطعام محدودا، فلم يكن نهما او شرها وكان ينهي طعامه غالبا قبل الآخرين. ولأن قواعد البروتوكول تقضي بأن يكون وقوف الرئيس ايذانا بانتهاء المائدة، كان يظل جالسا في مكانه، يجذب انفاس سيغاره بهدوء وهو يختلس البصر يمينا وشمالا عبر القاعة، الى ان يتأكد من ان الجميع انهوا وجبتهم، وعند ذلك فقط يقوم من مكانه، ليتجه الى الجناح المعد له في مقر الاقامة، حيث تبدأ سهرة محدودة، يلتف فيها حوله اعضاء الوفد وكبار المسؤولين المحليين، ويدور حوار موسع يتناول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية، وهو حوار كان بالنسبة لي بالغ الأهمية، لانني كنت اتعرف من خلاله على الكثير من افكار الرئيس، وعلى نظرته لقضايا متعددة، وطنية ودولية، كما كان مفيدا جدا في التعرف على شخصيات المشاركين فيه وتثمينها.

ولعلي اتصور ان الرئيس، بما كان يطرحه من افكار او آراء، كان يحاول ان يجس نبض البعض ويتعرف على أعماق البعض الآخر، وربما تجاوز الأمر الاختصاصات المهنية الى الثقافة العامة. وقبل ان ينتصف الليل، وخاصة عندما يعرف الرئيس بأن الملفات الاعلامية قد وصلت من العاصمة وقد كنت استدعى عند وصولها فاخرج لتسلمها ثم أعود الى مكان اللقاء وأنا احمل مظروفا كبيرا، ثم أواصل الاستماع الى الحوار، ولكن الرئيس يكون قد لاحظ كل شيء، وعندها يحدث ان يسأل الرئيس وهو يحدق في عيني عن موعد الانطلاق في اليوم التالي، وهو السؤال الذي يجب ان يفهم على انه ايذان بانتهاء السهرة.

وهناك كان الرئيس يتجه الى غرفة نومه، ولكنه لا يغمض عينيه إلا بعد ان يتأكد من انه اطلع على أهم الملفات والتقارير الاعلامية التي اكون قد سلمتها الى حاجبه الشخصي (ولقد كانت النشرة تلاحقه حيثما حل او ارتحل، حتى خارج الوطن، بل وحتى في الطائرة خلال الرحلات الطويلة، وهو ما حرصت عليه دائما حتى اصبحت قراءة النشرة جزءا رئيسيا من نشاطه اليومي، بل وكان يوصي بعض الوزراء بقراءتها بانتظام، وكان من أهم المعلومات اليومية التي كان الرئيس يحرص على معرفتها يوميا، حجم الرصيد المالي الجزائري من العملات الصعبة).

اما أنا، فكنت اجري الى غرفتي لأعد ملخصا عن الحوار، أبرز فيه أهم توجيهات الرئيس، ليوضع تحت تصرف رجال الاعلام (الذين لم يكونوا يحضرون هذه اللقاءات المضيقة بالطبع) ثم اطلع على أهم التقارير الصحفية والاخبارية، لا لمجرد العلم، ولكن تحسبا لسؤال استفساري او استنكاري، قد يقع علي كالصاعقة، وقد يحدث ان اجري عددا من الاتصالات الهاتفية بالقيادات الاعلامية في العاصمة.

ويتناول الرئيس فطوره الصباحي وحده بعد ان يحلق ذقنه ويضع عطره المفضل (الذي كان في بداية السبعينات، وحسب خبرة أنفي، الماء البري EAU SAUVAGE الفرنسي، ثم اصبح BRUT الامريكي بعد ذلك) وهناك يتجه الى قاعة الاستقبال حيث يجد كبار اعضاء الوفد في انتظاره، ويبدأ يوم جديد.

ورغم ان الرئيس كان يبتهج لكل انجاز جديد، فان ذلك الابتهاج كان يكون اكثر عندما يتعلق الأمر بسد حاجة مباشرة من حاجات الجماهير، وبوجه خاص عندما يتعلق الأمر بتدشين قرية فلاحية.

بسم الله الرحمن الرحيم « وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون » صدق الله العظيم

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

يتقدم أبناء المرحوم الشيخ / علي محمد الحمراني

بأحر التعازي وصادق المواساة إلى

سعادة الشيخ

سعد محمد المعجل

في وفاة الفقيد المغفور له بإذن الله ابنه

خالد سعد محمد المعجل

- يرحمه الله -

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

تتقدم جمعية الشركاء وأعضاء مجلس الإدارة

للشركة الخليجية المتحدة لصناعة الألياف الزجاجية

وكافة منسوبيهم بصادق العزاء إلى :

سعادة الشيخ / سعد محمد المعجل

في وفاة ابنه الفقيد « العزيز علينا »

خالد سعد محمد المعجل

عضو مجلس إدارة الشركة الخليجية المتحدة

سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد خالد بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 أيار (مايو)

يوم الشهداء

في مثل هذا اليوم قبل 81 عاما، أي في 6 أيار (مايو) سنة 1916 أعلم جمال باشا قائد الجيش الرابع العثماني (الملقب بالسفاح) كوكبة من الوطنيين العرب في سورية ولبنان بتهمة التآمر على الدولة العثمانية والاتصال بجهات اجنبية خلال الحرب العالمية الاولى.

سار جمال باشا خلال الاشهر الاولى من توليه قيادة الجيش العثماني في سورية على سياسة التعاون والوئام مع العرب، ولكنه لم يلبث ان انقلب عليهم، وبدأ منذ سنة 1915 بسياسة البطش والارهاب. وكانت السلطات العثمانية قد قامت، على اثر دخول الدولة العثمانية الحرب، بتفتيش القنصليتين البريطانية والفرنسية في كل من بيروت ودمشق، فلم تجد في القنصليتين البريطانيتين اية اوراق مهمة لأن رجالها احرقوها قبل مغادرتهم. اما القنصليتان الفرنسيتان فكانت اوراقهما باقية. وقد وجدت بينها مخابرات تتعلق ببعض الاشخاص العرب منها ـ مثلا ـ تقرير يفيد ان شفيق المؤيد زار القنصلية الفرنسية وطلب معاضدة فرنسة لسورية في مطالبتها بالاصلاح على اساس اللامركزية، دون أن يتطرق الى طلب حماية تلك الدولة، او يدلي بما يدل على محاولة للانفصال عن الدولة العثمانية. وقد ذكر جمال باشا في مذكراته في ما بعد انه في يوم وصوله الى دمشق سلمه والي سورية، خلوصي بك، وثائق ضبطت في القنصلية الفرنسية تدين بعض الشخصيات العربية.

وفي تلك الفترة كان موقف القوات العثمانية في الدردنيل ميددا، والحملة البريطانية ـ الفرنسية في شبه جزيرة غاليبولي تبذل جهوداً عظيمة للتقدم نحو العاصمة العثمانية. فأرسل جمال ثلاث فرق من سورية الى ميدان الدردنيل، ولم تبق في سورية الا قوات قليلة لا تكفي للدفاع عنها في حالة نزول قوات للحلفاء، وأن الخطر سيزداد اذا كان هنالك اي تعاون بين سكان البلاد وتلك القوات.

وعلى اثر وشاية وصلته من احدى الشخصيات اللبنانية بأن بعض الوطنيين يقومون بتنظيم عصيان في جهات صور وصيدا، اصدر جمال باشا امره باعتقال مجموعة من الوطنيين العرب. وعلى الرغم من ان الاوراق التي ضبطت في القنصلية الفرنسية لم تذكر سوى اسماء ثلاثة اشخاص، فان جمال باشا انتهز الفرصة لاعتقال كل من اشتبه في ان له ميولا وطنية استقلالية، واحالهم الى محكمة عسكرية عرفية ألفت لهذه الغاية في (عاليه) بلبنان بتهمة الانتداب الى حزب اللامركزية والتعاون مع العدو.

واصدرت المحكمة احكامها بالاعدام، فسارع جمال بالتصديق عليها، ثم امر بتنفيذها حالا دون الحصول على موافقة حكومته، كما كان عليه ان يفعل بموجب القانون.

وافاقت دمشق وبيروت صباح 6 ايار 1916، واذا اعواد المشانق منصوبة في ساحة المرجة في دمشق (وتسمى الآن ساحة الشهداء) وفي ساحة البرج في بيروت (وتسمى الآن ساحة الشهداء ايضا)، وقد علقت عليها اجساد عدد من رجال النهضة العربية وشبابها الوطنيين. وفي دمشق اعدم عبد الحميد الزهراوي، عضو مجلس الاعيان، ورئيس المؤتمر العربي في باريس، وقد امر جمال باعدامه دون محاكمة، اذ لم تكن تجوز محاكمته الا بأمر من السلطان لانه عضو في مجلس الاعيان، واقتيد الى المشنقة دون ان يعرف التهمة الموجهة اليه، وأسقط جمال باشا اسمه من البلاغ الذي نشره في اليوم التالي بأسماء الشهداء وأسباب اعدامهم. وأعدم في دمشق ايضا شفيق المؤيد (عضو مجلس المبعوثان السابق) والأمير عمر الجزائري، وشكري العسلي (عضو مجلس المبعوثان السابق) وعبد الوهاب الانكليزي (من كبار الموظفين) ورشدي الشمعة (عضو مجلس المبعوثان سابقا) ورفيق رزق سلوم (كاتب وشاعر وعضو الجمعية العربية الفتاة).

وأما في بيروت فقد اعدم عبد الكريم الخليل، والكولونيل سليم الجزائري، والكولونيل امين لطفي الحافظ وعبد الغني العريسي (صاحب جريدة «المفيد») والشيخ احمد طبارة (صاحب جريدة «الاتحاد العثماني») والأمير عارف الشهابي، وتوفيق البساط، وسعيد عقل (رئيس تحرير جريدة «النصير») وجلال البخاري، وسيف الدين الخطيب (عضو محكمة)، وبترو باولي، ومحمد الشنطي، وجرجي الحداد، والدكتور علي عمر النشاشيبي، وعمر حمد.

ولا يزال 6 أيار في سورية ولبنان ذكرى مؤلمة تستعاد عاما بعد عام، ويسمى «يوم الشهداء».

بعد رحلة عطاء امتدت لأكثر من 86 عاما

رحيل سهير القلماوي رائدة الأدب الشعبي

القاهرة: من جمال القصاص

توفيت بالقاهرة امس الأول الموافق 4 مايو (أيار) الحالي عن عمر تجاوز ستة وثمانين عاما رائدة الأدب الشعبي واستاذ الأدب العربي الدكتورة سهير القلماوي، بعد معاناة مريرة مع المرض امتدت لأكثر من ثلاث سنوات.

وبرحيل سهير القلماوي فقدت الحياة الثقافية المصرية والعربية رمزا من رموز الاستنارة والعقلانية في الفكر والحياة.

تنتمي سهير القلماوي الى جيل الوسط وهو الجيل الذي تتلمذ على يد مصطفى عبد الرازق وطه حسين ولطفي السيد، واليه يرجع الفضل في تشييد ركائز وأسس النهضة في الثقافة المصرية، وقد تضافرت في حياتها خبرة البحث العلمي الذي تميز بالرصانة والدقة والسلاسة وخبرة الحياة والنشاط الانساني العام فقد وقفت سهير القلماوي الى جانب المرأة وانحازت الى قضاياها الانسانية العادلة، ودعوتها الى التحرر من قيود المجتمع الذي حاصر دورها وحد من انطلاقتها لتشارك الرجل جنبا الى جنب في كل مواقع العمل والعلم. وكانت دعوتها في المناصب الثقافية العديدة التي تولتها تركز على ضرورة استقلال العلم وتوفير مناخ الحرية والبحث العلمي في شتى مجالات المعرفة والعلم.

ولدت سهير القلماوي بمدينة القاهرة في الرابع من يوليو (تموز) عام 1911، وعاشت طفولة قاسية ـ الى حد ما ـ بين امها التركية المتشددة المحافظة ووالدها الطبيب الجراح المتفتح على الثقافة والعلم، وبدأت رحلة كفاحها فور تخرجها في كلية البنات الاميركية بالقاهرة، والتحاقها بكلية الآداب، قسم اللغة العربية عام 1929 بمساعدة عميدها في تلك الفترة طه حسين، فكانت هي والكاتبة الراحلة أمينة السعيد والدكتورة عائشة راتب أول ثلاث فتيات يلتحقن بالجامعة المصرية.

رحلة عطاء خصبة

تفوقت سهير القلماوي أثناء دراستها بالجامعة، وعملت في الوقت نفسه بالصحافة لمدة تزيد على السنوات الأربع، وحاولت اقناع عميد الأدب العربي طه حسين وعميد كلية الآداب في ذلك الوقت أن تختار لموضوع رسالة الماجستير «حكايات ألف ليلة وليلة»، ولكن استاذها أشفق عليها لصغر سنها وقلة خبرتها واقنعها بأن تؤجل هذا البحث الكبير لرسالة الدكتوراه. وبالفعل حصلت سهير على درجة الماجستير في (أدب فرقة الخوارج)، ولأنها عنيدة لم تنس يوما حلمها في البحث بالأدوات العلمية في أدب ألف ليلة وليلة الذي كان يستهويها بشدة، وفي هذه المرة وافق طه حسين. ولم تكتف الفتاة الجريئة بما حصدته من المراجع العلمية هنا بل انها سافرت الى اوروبا وقرأت وسمعت وناقشت آراء جميع المستشرقين وخرجت بنتيجة هائلة فجرت من خلالها قنبلة علمية مدوية حين خرجت ألف ليلة على يديها من بوتقة الحواديت المسلية الى مبحث علمي ثري ونبع فياض يتسع لكل أدوات البحث ومناهج التحليل، وحتى الآن لا يجرؤ أي باحث ينوي العمل في مجال الأدب الشعبي بصفة عامة أو في حكايات ألف ليلة بصفة خاصة على إغفال هذا المرجع الخطير، واجيزت الدرجة العلمية واصبحت د. سهير القلماوي أول سيدة مصرية تحصل على الدكتوراه عام 1941، وقد صدرت هذه الرسالة القيمة في كتاب عام 1943، وارتفعت في المناصب الجامعية حيث تولت رئاسة قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وفي سابقة لم تحدث من نوعها سجلت سهير القلماوي أكثر من خمسين مناقشة لرسائل الدكتوراه وهي مازالت استاذا مساعدا ثم أصبحت استاذة للأدب الحديث بها عام 1958 ولسهير القلماوي العديد من المقالات النقدية والثقافية بالذات في مجال ثقافة الطفل، وكثيرا ما كانت تكتب تحت اسم مستعار، ولكن مع الأسف لم تهتم سهير بجمع هذه المقالات والدراسات في كتاب ولذلك اكتفت باصدار اثني عشر مؤلفا فقط، فضلا عن موهبتها التي شهد لها الجميع في مجال القصة القصيرة وكانت بدايتها مع المجموعة القصصية «الشياطين تلهو» ثم وصلت الى خمسين قصة قصيرة ولكنها ـ مع الأسف ـ لم تهتم سوى بجمع عشر قصص أو ما شابه.

رفضت سهير القلماوي تولي الوزارة اربع مرات وينكر انها اعترضت بشدة على التحاق السيدة جيهان السادات بسلك التدريس في الجامعة لانها ـ من وجهة نظرها ـ كانت تمثل السلطة وكانت تسعى دائما لان يكون للمرأة دورها السياسي ولا تنفصل عن قضايا المجتمع، ولذلك تولت رئاسة اتحاد المرأة منذ عام 56 وحتى عام 79 وكانت تقول دائما ان السيدات تجمدن في الحديث عن ظلم الرجل وابتعدن عن القضايا السياسية العامة.

حصلت سهير القلماوي على جوائز المجمع اللغوي عام 1941، وأول سيدة تحصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1977، واول سيدة تحصل على وسام الجمهورية من الطبقة الاولى عام 1978.

ومن المناصب الهامة التي شغلتها منصب رئيسة مؤسسة التأليف والنشر او الهيئة العامة للكتاب عام 1969 وساعدت الكثير من الأدباء الشبان ـ في ذلك الوقت ـ مثل جمال الغيطاني، مجيد طوبيا، ويوسف القعيد في نشر ابداعهم. وكانت ايضا صاحبة فكرة اقامة المعرض الدولي للكتاب، وحصلت ايضا على عضوية مجلس الشعب منذ عام 79 وحتى عام 84 ورأست لجنة الثقافة بمجلس الشعب خلال فترة عضويتها بالمجلس، ورأست ايضا المجلس الأعلى للثقافة لمدة خمسة عشر عاما متوالية. وفي عهد عبدالناصر كانت امينة المرأة للاتحاد الاشتراكي، وفي عهد السادات كانت من ابرز نجوم الحركة النسائية وطارت سمعتها العلمية الدولية لتغطي جميع المحافل والآفاق.

وطيلة عملها اصلت سهير القلماوي المناهج العلمية الجامعية في تحليل الفن والأدب، ومهدت للمرأة طريق التعبير الذاتي في الشعر والنثر الفني، ومن اشهر اصدارات د. سهير القلماوي كان كتاب «أحاديث جدتي» عام 1935 حيث تناولت فيه تفاصيل الواقع المعاش بتحليل عميق واع منذ الفترة التي تلت ثورة عرابي في شكل حوار قصصي بين حفيدة وجدتها من قلب إحدى بيوت الطبقة الوسطى وبأسلوب درامي قصصي ممتع اغرم به القراء على جميع الاعمار والمستويات. وبجانب رسالتي الماجستير والدكتوراه، صدر لها ايضا كتاب «المحاكاة في الأدب» وهو درس لنظرية التقليد في الفن والأساس الرئيسي في دراسة طبيعة الفن، خاصة ان سهير القلماوي أول من ادخلت الى قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة دراسة مفصلة عن النقد اليوناني، وهناك ايضا كتابها الشهير «في النقد الأدبي» وهو في مضمونه إرساء لقواعد النقد الأدبي الحديث وأول تقسيم لعملية الدراسة النقدية النظرية للفن من حيث النص المبدع والمتلقي وعرض لأهم النظريات في فكرة الفن وأدائه وأهدافه، ولها دراسة عن آخر شعراء الأندلس (ابن زمرك) مع الأمير الاندلسي المعتمد بن عباد صدر لها كتاب «ثم غربت الشمس»، بالاضافة الى اصداراتها الأخرى مثل «العالم بين دفتي كتاب» و«مع الكتب»، وبحث عن الرواية الاميركية الحديثة، وبحث آخر بعنوان (باحثة البادية). ولم تترك سهير القلماوي ملعب الإبداع في الترجمة خاليا حيث زودت مكتبتنا العربية بعدة ترجمات منها مثلا مسرحية «ترويض النمرة» لشكسبير و«رسالة ايون ـ افلاطون» بالاشتراك مع الراحل الدكتور صقر خفاجة وغيرهما. وكانت الدكتورة سهير تعتز دائما بمقولة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ قال: «لا تعلموا أطفالكم عاداتكم، فهم مخلوقون لزمان غير زمانكم».

رمز للاستنارة

عن دور سهير القلماوي الرائد يقول الروائي الكبير ادوار الخراط: عرفتها ربما في سن مبكرة جدا عندما قرأت كتابا شائقا وجديدا لها، ولعله منسي الآن اسمه «أحاديث جدتي» وفي تلك الفترة كنت أقلب في اعداد «مجلتي» القديمة التي كان يصدرها الراحل أحمد الصاوي محمد (كلهم منسيون الآن هل يذكرهم أحد) كنت أجد صورة فتاة باهرة بنضارة الشباب ورصانة النظرة باعتبارها تلميذة العميد طه حسين، وبعد ذلك كان من اسهاماتها الكبيرة المشهورة، دراساتها عن ألف ليلة وليلة.

قامت هذه السيدة الجليلة بعد ذلك بأدوار بارزة في الحياة الثقافية المصرية والعربية سواء في عملها في الهيئة العامة للكتاب وفي المواقع الكثيرة التي شغلتها.. ولعل من أهم اسهاماتها انها أرست الأسس الراسخة لنشاط الهيئة العامة للكتاب التي نتمنى أن تواصل انجازاتها على نفس الوتيرة وان تهون هذه الهيئة قليلا من موالدها الاحتفالية ومناسباتها الموسمية لكي تعود الى الدور الذي استنته لها سهير القلماوي.

لا ننسى كذلك دورها في الجامعة المصرية في كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة حيث تخرج على يديها أحفاد العميد طه حسين الذين يشغلون الآن مواقع القيادة في الحياة الثقافية المصرية والعربية.

لقد كانت منارة حقيقية للاستنارة وللاتجاه العقلاني في الفكر وفي الحياة. ولعلها من الجيل الذي امتاز بامتلاك ناصية اللغة العربية كتابة وارتجالا بسلاسة ونصاعة يندر أن تجد لهما من يضارعهما الآن.. رحمها الله ورحمنا جميعا.

ويقول الكاتب والناقد الأدبي شمس الدين موسى: سهير القلماوي اسم من الأسماء المجيدة في جيل الوسط وهو الجيل الذي تتلمذ على ايدي مصطفى عبد الرازق، ولطفي السيد، وطه حسين، وكانت في شبابها أوائل الثلاثينيات ثالث ثلاثة من الفتيات اللاتي التحقن بقسم اللغة العربية. ومن الملاحظ أن د. سهير القلماوي التي رحلت اخيرا اشتغلت بالحياة الثقافية العامة، ومارست النقد وكتابة المقالات في المجلات الثقافية والدوريات الأسبوعية، مما جعلها تتبوأ المناصب الثقافية المرموقة مثل الاشراف على الدار القومية للطباعة والنشر، ودار الكاتب العربي، وهي المؤسسة الثقافية الأولى في مصر حتى أوائل سنوات السبعينيات. وكانت من الأسماء المحترمة سواء في الجامعة أو في الحياة الثقافية العامة لجهودها العلمية المشرقة، وقد تتلمذ عليها عشرات الباحثين والأساتذة ولا يمكن أن ننسى دراستها الرائدة عن ألف ليلة وليلة، وهي الدراسة التي أصبحت مرجعا في عشرات الرسائل الجامعية في مصر والعالم العربي، فضلا عن مئات المقالات التي تناولت فيها نقدا ابداع كثير من الشعراء مثل صلاح عبد الصبور، ولويس عوض وغيرهما لقد فقدت الحياة العلمية والثقافية في مصر برحيل د. سهير القلماوي علماً من أعلام الثقافة المصرية المعاصرة.

ويقول الكاتب والناقد سليمان الحكيم: اقترن اسم سهير القلماوي باسم عميد الأدب العربي طه حسين كتلميذة نجيبة في مدرسته. ولعل ذلك يعود الى عملها مدرسا بكلية الآداب جامعة «فؤاد» ـ القاهرة الآن ـ التي كان يتولى طه حسين عمادتها. ولكن سهير القلماوي ـ في رأيي ـ أقرب الى قاسم أمين وأحمد لطفي السيد منها الى طه حسين. فقد كانت واحدة من الجيل الأول للفتيات المصريات اللائي التحقن بالجامعة المصرية تحقيقا لمبدأ حق المرأة في التعليم. وهو الشعار الذي كان قاسم أمين أشهر من رفعه وناضل من أجله. وحين تخرجت سهير القلماوي في كلية الآداب سافرت الى فرنسا لنيل درجة الدكتوراه. لتضيف بهذا خطوة أخرى على طريق التحرر. حيث كان سفر الفتاة المصرية من قرية الى قرية أخرى مجاورة بمقردها ضربا من المستحيل . فما بالنا بهذه الفتاة التي سافرت الى أوروبا، بل الى باريس رمز التحرر في العالم كله . وبعد عودتها الى مصر لم تشأ سهير القلماوي أن تغلق على نفسها قاعات الدرس بالجامعة بل خرجت الى الشارع السياسي حيث الحياة بصخبها . فكانت عضوا بمجلس الأمة ثم عضوا بمجلس الشعب ورائدا من رائدات العمل النسائي والاجتماعي والسياسي بمصر. وشاركت بجهدها الوافر في العمل الوطني العام الى جانب جهدها المتميز في التدريس بالجامعة والاشراف على عشرات الأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه. لتعطي بذلك المثل الواضح والناجح على أن المرأة المصرية لا تقل ـ بل ربما تزيد أحيانا ـ كفاءة عن بعض الرجال حين تعطى الفرصة لذلك . ولكن سهير القلماوي لم تعط الفرصة بل أخذتها عنوة وعن جدارة من أنياب «سي السيد» الذي ظل لفترة طويلة يردد مقولات تقلل من شأن المرأة وقدرتها على التميز والتفرد، لتخلو له الساحة منفردا دون مزاحمة الكثيرات من النابهات التي كانت سهير القلماوي على رأسهن جميعا. فكانت من أوائل السيدات اللائي اقتحمن مجال الأدب والنقد ومن أوائلهن في مجال الصحافة وأوائلهن في العمل السياسي الذي سيطر عليه الرجال ردحا من الزمن.

ويقول الشاعر أحمد سويلم سكرتير اتحاد الكتاب المصري: هي أول دارسة علمية لكتاب ألف ليلة وليلة والأدب الشعبي العربي، وقد تتلمذت على يد طه حسين فاكتسبت منه التجربة والأصالة والدقة العلمية. وكانت واسعة المعرفة في مجالات مختلفة من بينها أيضا مجال أدب الأطفال، وقد أرست سهير القلماوي الكثير من المعايير العلمية الهامة الخاصة بالبحث العلمي. وقد أثرت المكتبة العربية بالعديد من الترجمات الهامة في الفن والأدب، وبرحيلها فقدنا الكثير.

رائدة فن الأدب الشعبي

وعن دور سهير القلماوي في ارساء دعائم فن القول الشعبي يقول الروائي محمد مستجاب:

هي أول من فتح الدراسات لفن المحاكاة أو فن القول التلقائي في ما يخص الأساطير الشعبية ودراستها والتفريق بين ما يروى شفاهة ويروى كتابة ونبهت في دراساتها المتوالية على أن التعدد في وجهات النظر يبدو هكذا لأنه يحكى شفاهة، فكل مرة يقوم الراوي بطريقة مختلفة فتبدو وكأنها تعدد في وجهات نظر أو تعدد نصوص. وهي في الحقيقة مجرد سرد شفاهي. أما القص بالتدوين أو بالكتابة فيصبح النص فيه قائما أمام صاحبه لا يستطيع مغادرته، قد يرجع لتصحيحه أو يرجع لتغييره ـ وفي الحالتين يظل النص الأدبي قائما.

يضيف مستجاب: لقد أدت بدراساتها عن فن المحاكاة خطوة كبيرة في الدراسات الشعبية استلهاما مما كتبه طه في كتابه «الشعر الجاهلي» من ان كثيرا من القصائد التي يرجعونها الى العصر الجاهلي لا أثر للقول الشفاهي فيها بل هي تدوين في العصر الاسلامي.

وهو ما استفاد به كل أدباء القصة بعد ذلك من التريد والتشكيك في الرواية الواحدة . وقد اتسعت دراسات فن القول الشعبي على يديها اتساعا كبيرا حيث رفعت مهابة التقديس عن النص الانساني الموروث وتركت التقديس للنص الالهي وحده.. لقد كانت ـ رحمها الله ـ مثالاً يحتذى للبحث العلمي الدقيق.

ويقول أستاذ الأدب العربي والمحقق المعروف د. مصطفى الشكعة: كانت لقاءاتي بها ـ رحمها الله ـ قليلة وكنت احترمها دائما من عمل استاذ الجامعة بالسياسة، حتى لا يخضع لرأي أي حزب أو اتجاه سياسي يؤثر على مكانته كاستاذ للجامعة، يتسم بالحيدة العلمية والفكرية، لكنها ـ رحمها الله ـ كانت تصر على الجمع بين الدورين ولا ترى أوجه خلاف بينهما.

لقد كانت سيدة فاضلة، ومن ألمع تلاميذ طه حسين النجباء، وقد أثرت حياتنا الثقافية بالعديد من الدراسات الهامة واللافتة، عن أصول الفن الشعبي، وكتاب ألف ليلة وليلة.

أما د. عبد المنعم تليمة فيذكر أن د. سهير القلماوي جمعت مجموعة من الريادات في نهضتنا الحديثة فقد كانت أول فتاة تدخل الجامعة، وأول سيدة تحصل على كرسي الأستاذية، وأول أستاذ من النساء يرأس قسما علميا بالجامعة وهو قسم اللغة العربية كما أن د. القلماوي ـ يرحمها الله ـ تعد المؤسس الحقيقي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وهي ايضا أول من أسس اتحاد النساء العربيات. هذا كله اضافة الى فتوحاتها العلمية فقد كانت لها الريادة في الدرس الجامعي للتراث الشعبي برسالتها المبكرة للدكتوراه في «ألف ليلة وليلة» وكانت أول من أدخل الأدب العربي الحديث والمعاصر كمادة أكاديمية في قسم اللغة العربية فقد درست توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وصلاح عبد الصبور، هذا من ناحية الابداع، أما من ناحية النقد فقد كانت د. سهير أول من درس اتجاهات النقد الأدبي الحديث في الجامعة، هذا العطاء العظيم جعلها تؤثر في مئات الألوف من الطلاب ومئات الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه.

ويضيف د. تليمة أن الراحلة الكبيرة لم تتوقف عند هذا الحد فقط ولكنها ساهمت بعدد كبير من المؤلفات في مجال الدراسات الأدبية بجانب الابداع الأدبي حيث انها كانت من كتاب القصة القصيرة المرموقين.

الحياة

محيي الدين اللاذقاني

عشاق بلا قيثارات

ماذا حدث لقلب هذا العالم..؟

وقبل ان تجيبوني سأحكي لكم لماذا الح علي هذا السؤال الى درجة اوشكت معها ان اتصل بالدكتور مجدي يعقوب للحصول على جواب سريع.

بداية وصلتني رسالة من جمعية الكتاب الرومانسيين في بريطانيا يشكون فيها تدهور اوضاع الرواية الرومانسية، ويحيطونني علما بوصفي احد مشجعيهم القدامى بعزمهم على تغيير اسم الجمعية، وكان في بريد اليوم نفسه مجلة البحرين الثقافية التي ما ان فتحتها، وقلبت صفحاتها الاولى حتى طالعتني الشيخة لولوة الخليفة، وهي تقول على الصفحة العاشرة بالبنط العريض ان العلاقات الزوجية فقدت ايضا رومانسيتها.

في الصحف الانجليزية لذلك اليوم الحزين وجدت ثلاثة مؤشرات لا تبشر لمستقبل الرومانسية بأي خير، فهناك صحيفة نشرت تحقيقا كاملا لمراسلها في المكسيك عن امكانية انقراض مهنة عرضحالجية الغرام الذين يكتبون للعشاق مكاتيب الغزل، فقد هجر معظم المتضررين اماكنهم في ميدان «سانتو دومينيجو» في قلب مكسيكو سيتي، وبدأوا يبحثون لانفسهم عن مهنة اخرى رائجة بعد ان تناقصت طلبات العشاق على رسائل الغرام وفتر حماسهم وحماس حبيباتهم، ربما لذلك النوع الراقي من التواصل الانساني.

وكان طيب الذكر، وساحر الرواية العالمية الكبير ماركيز قد اشار الى هذه المهنة وشعبيتها للمرة الاولى في رواية «حب في زمن الكوليرا». فظنناه يمزح، ويخلط الحقائق بالخيال لان سرية الحب العربي، والقيود المفروضة على ضحاياه كانت تمنعنا من تصديق وجود مهنة رسمية علنية من ذلك النوع الذي كنا نظن ان البشرية جميعها تمارسه في اقصى حدود الكتمان.

وفي صحيفة بريطانية ثانية وجدت صرخة اخرى من اصحاب «السيريناد» الاسبان الذين يجأرون بالشكوى من الكساد ايضا، والسيرناديون موسيقيون يستأجرهم العاشق ليعزفوا تحت شرفة حبيبته بالقيثارة، ويعبروا نيابة عنه عن حبه لصاحبة الشرفة التي تشعر بالتميز، وتتيه كالطاووسة على قريناتها، ولا تقول لحبيبها كما قد تقول عاشقة عربية في مثل ذلك الموقف: فضحتني ايها الأبله..!

وخامسة الاثافي التي جعلتني احس بالخطر على قلب العالم فيلم «روميو وجولييت» الجديد الذي يرتدي فيه روميو ثيابا تذكر بالفيس برسلي، و«تتصرمح» خلفه جولييت كالهيبيز والبانك بحيث لا يبقى في الجو اية رائحة رومانسية من تلك التي كانت تتغلغل في ثيابنا ونفوسنا في الايام الخوالي، وتجعلنا نستعير مناديل جاراتنا استعدادا للبكاء لمجرد ظهور زجاجة السم في يد الصغيرة جولييت.

ان الرومانسية في خطر حقيقي فعلا، فالعشاق لم يعودوا يكتبون، ولا يرسلون الزهور، ولا يستأجرون الموسيقيين لايقاظ الحبيبات على انغام القيثارات، وجل مآثرهم في هذه الايام علبة حلوى بالبريد، او عزيمة عاجلة الى مطعم اذا سمحت الظروف والجيوب.

وبعض النساء كما يبدو لا مانع لديهن من هذه الخروقات، والاعتداءات الفاحشة التي تصيب الرومانسية مع مطلع كل شمس، فالطلب يتراجع عن الزهور، والعطور، والموسيقى الحالمة ليزداد على الاصباغ الغبية، والاغاني الهابطة، و«غداني لحمة وعشاني بطه».

والله وحده يعلم كيف ستكون الامور لو استمر التدهور على جبهة الرومانسية، فالاخيرة قرينة الفروسية التي ولدت معها، وسارت الى جوارها جنبا الى جنب في مختلف عصور التاريخ وقصائد شعراء التروبادور التي زرعها العرب في التراث الادبي الاوروبي اكبر دليل على تلازم الفروسية والرومانسية وحاجة البشرية اليهما في كل القارات، وكل العصور.

ان عصرا بلا عشاق، ولا فرسان ليس جديرا بالعيش فيه، وليس لايامه اي شكل من اشكال المجد الروحي العظيم، وقبل ان نصل الى ذلك اليوم لا بد ان نعمل شيئا لانقاذ العالم، فقلبه في خطر، ويبحث عن منقذين شجعان يعيدون للعشاق، والفرسان الألق الذي كان.

جبران خليل جبران ولعنة الوصية الأخيرة

قضايا

بيروت: من سوسن الأبطح

اغمض جبران خليل جبران عينيه للمرة الاخيرة وهو ما يزال يحلم بلبنان مختلف ويوطن رسمه حروفا وصورا ورؤى واخيلة في مؤلفات ولوحات جاب صيتها العالم. اقام طويلا في بوسطن ونيويورك وبقيت روحه معلقة بتلك البلدة الجبلية القصية من شمال لبنان حيث كان يتمنى ان يعود ليقضي آخر ايام العمر، لكن الموت باغته، فإذا به يقضي في اميركا تاركا وصية يشتم في كل كلمة منها ذاك العشق لبلدته «بشري» وكأن كل عواصم الدنيا ما كانت قادرة على امتصاص شوقه لبلدته او ان شهرته ما كانت الا لتزيده تعلقا بموطن طفولته.

رحل جبران خليل جبران اذاً تاركا وصية مؤثرة يقول فيها «اما ريع حقوق الطبع من كتبي، تلك الحقوق التي على ما اعلم يتم تجديدها لمدة ثمانية وعشرين عاما بعد موتي بطلب من ورثتي فيعطى لبلدتي بشري. وكل ما يوجد في محترفي بعد موتي من صور وكتب واشياء فنية وما شاكل، يعطى لمس ماري هاسكل مانيس، لكن اود ان ترسل من مانيس كل هذه الاشياء او قسما منها الى اهلي في بشري اذا رأت ذلك مناسباً».

وقد عملت ماري هاسكل التي كانت تعرف طوية جبران بوصيته وارسلت اشياء محترفه الى بلدته لتعرض، في ما بعد في متحفه الخاص.

أما اهالي بشري وهم ورثة جبران حسب الوصية فقد كانوا اقل حزما من ماري هاسكل واكثر ارتباكا امام مثالية رغباته على بساطتها، ومنذ ثلاثة وستين عاما وعائلات بشري تحاول ترتيب اوضاع المداخيل الجبرانية وتنظيم احوال الصرف من خلال لجنة وطنية مختصة، الا ان النزاعات والخلافات بقيت تعكر، من دون رحمة، صفو النزعة الجبرانية الخالصة، وقد بلغت النزاعات والتدخلات السياسية السافرة في اعمال اللجنة حدا، ارغم وزارة الداخلية في الستينات على التدخل ووضع يدها على الجمعية لمدة خمس سنوات متوالية. ثم جاءت الحرب اللبنانية لتعطل عمل الجمعية وتشل حركتها وتعرض الكنوز الجبرانية الموجودة في بشري من لوحات ومقتنيات واشياء شخصية لخطر التلف والسرقة او الاختفاء.

وقد تعثر اجراء انتخابات فعين ثلاثة سياسيين ريثما تسمح الفرصة باعادة تفعيل عمل اللجنة واختيار اعضائها.

ومنذ حوالي ثلاثة اسابيع تمكن اهل بشري، بعد انتظار دام خمسة وعشرين عاما من انتخاب لجنة وطنية جديدة لجبران املين ان يفلح اعضاؤها في الخروج من متاهات النزاعات التي اضرت بجبران وحرمهم من ارث، لو استغل كما يجب لتضاعفت مداخيله ودر عليهم رغدا ويسرا.

ورغم الارتياح الذي رافق العملية الانتخابية نفسها فان العارف بجبران يبقى يتساءل ما اذا كان الحضور الكثيف للجيش والقوى الامنية وعمليات التفتيش وحواجز المراقبة التي رافقت العملية في ذلك النهار الانتخابي هي من صميم الروح الجبرانية. ولربما لو كان جبران موجودا لصرخ يومها اعتراضا وغضبا وثورة وحنقا رافضا ان يرتبط اسمه بوجود البدلات العسكرية والاسلحة ولو كان الهدف منها حفظ الامن وتدعيم الطمأنينة في نفوس المواطنين.

وماذا تراه كان سيفعل جبران وهو المتمرد على سلطة الاكليروس لو عرف ان خمسة من الرهبان تقدموا لخوض الانتخابات املا في حيازة عضوية في لجنته الوطنية. هل كان سيشعر بالانتصار ام بالانكسار والهزيمة خصوصا ان احدهم ربح الجولة واجتاز ابواب اللجنة التي بقيت ربع قرن موصدة.

تكاد اللجنة الجديدة تغرق بمشاكل موروثة تراكمت منذ بدء التأسيس، وهي اليوم تحاول ان تذللها الواحدة بعد الأخرى كي تتمكن ـ كما يقول لنا المحامي فؤاد حنا الضاهر رئيس اللجنة المنتخبة ـ من العمل بذهنية جبران وحسب رؤاه وتصوراته. ويضيف الضاهر «ثمة جمعيات عديدة في اميركا تعنى بجبران وأدبه واستطاعت ان تعطيه حقه وهي، في هذا المجال، سبقتنا باشواط بينما اديبنا ما يزال حقه مهضوما عندنا».

ومن الغبن الذي لحق بالكاتب ان يبرز هو الاديب العالمي في مسقط رأسه وكأنه المحسن وفاعل الخير الذي يغدق عطاءاته على المستحقين، بينما يبقى وجهه الابداعي مختبئا شاحبا وهزيلا وراء هامة الرجل المحب العطوف. ثمة مشاريع كثيرة تغري الرئيس الجديد بامكاناتها من اجل وجود متسع لجبران في بلدته كما في لبنان باكمله تبدأ بترتيب الهيكلية الادارية للجمعية وتمر بمجموعة من النشاطات الثقافية والفنية التي ترتبط مباشرة بمتحفه الجميل القائم اليوم في بشري وتسعى الى الحصول على مزيد من اللوحات والمخطوطات الجبرانية وبعضها في لبنان مثل مخطوطات مراسلاته مع مي زيادة والموجودة حاليا بحوزة احد ورثة الاديبة في لبنان.

لحسن حظ جبران انه كتب بالانجليزية وترجم الى لغات العالم، والا لكان مات فقيرا معوزا كما الكثير من ادبائنا الكبار، ولما كان تمكن من ارضاء رغبته في مساعدة محتاج او اعانة مسكين، خصوصا ان مداخيله كلها اليوم كما شرح لنا المحامي الضاهر هي من كتبه باللغات الاجنبية، واضاف «لولا ارتباطنا بعقد ولحد مع مكتبة صادر لكان بامكاننا القول ان كل كتب جبران بالعربية تطبع وتباع من دون المرور باللجنة، ولا تحكمها غير اهواء دور النشر ورغباتها. واذا كانت مسألة الحقوق المادية قد افلتت بسبب حال الفوضى السائدة فان المطمح على الاقل، هو في التمكن من ضبط مستوى الطباعة ونوعية الورق ودقة النصوص».

ان حماسة اللجنة المنتخبة وجدية رئيسها تصطدمان بواقع معاند ومشاكس يجعلنا نتساءل ليس فقط حول حقوق الاديب في بلادنا بل حول قيمة الادب نفسه كرافد معرفي وانساني لوجودنا الحضاري، وهل نحن كأمة ندرك وزن الرؤى التي تزخر بها مؤلفات كبارنا ام اننا نعتبر نصوصهم محض كلام مترف نتسلى به متى نشاء ونقذف به في طوايا النسيان حين لا يسعفنا المزاج او الوقت ببحبوحة كافية.

ريال مدريد يقترب من اللقب الإسباني

سولسكيار ينقذ يونايتد من الهزيمة للمرة الثانية خلال 3 أيام

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعادل مانشستر يونايتد مع ميدلسبره 3/3 امس في المباراة المؤجله بينهما في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وابقى هذا التعادل على صدارة مانشستر يونايتد للبطولة بفارق 4 نقاط عن ليفربول الذي يلتقي ويمبلدون اليوم.

ولم ينفع التعادل ميدلسبره كثيراً حيث ما زال قابعاً في مركزه قبل الاخير ومهددا بالهبوط للدرجه الاولى. وللمرة الثانية خلال 3 ايام ينقذ مهاجم منتخب النرويج اولي سولسكيار فريقه مانشستر يونايتد عندما سجل له هدف التعادل 3/3 على ملعب «اولد ترافورد» في مانشستر امام نحو 55 الف متفرج.

وكان سولسكيار قد سجل هدفي يونايتد في مرمى ليستر سيتي السبت الماضي عندما كان فريقه متخلفا بهدفين.

ويلعب يونايتد مباراتيه الاخيرتين على ارضه ضد نيوكاسل (الخميس) وضد وستهام (الاحد)، في حين يلعب ليفربول مباراتيه المتبقيتين ضد ويمبلدون (اليوم) وشيفيلد ونزداي (الاحد).

وجاءت المباراة مثيرة خصوصا في شوطها الاول الذي شهد تسجيل خمسة اهداف منها اربعة في مدى 8 دقائق. وبدا يونايتد بقوة محاولا تسجيل هدف مبكر يريح اعصاب لاعبيه وجمهوره، لكن البرازيلي جونينهو نجم المباراة كان له راي اخر عندما تبادل الكرة مع زميله كريج هيجنيت قبل ان ينفرد الاول بالحارس الدنماركي بيتر شمايكل ويسدد في الزاوية بعيدا عن متناوله (15).

وضغط يونايتد في محاولة لادراك التعادل في حين اعتمد ميدلسبره على الهجمات المرتدة. وفي الدقيقة 34 سجل الايرلندي روي كين هدف التعادل ليونايتد بعد لعبة مشتركة بين سولسكيار واندي كول. لكن فرحة يونايتد لم تدم اكثر من 3 دقائق عندما سجل البرازيلي الاخر ايمرسون هدف التقدم لميدلسبره مستغلا خطا للمدافع جاري باليستر فسدد كرة قوية ارتطمت بالعارضة وتهادت داخل المرمى. ولم يصدق جمهور مانشستر عندما اضاف هيجنيت الهدف الثالث في الدقيقة 40 بضربة راسية. ورد مدافع مانشستر الدولي جاري نيفيل بهدف قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق مسجلا هدفه الاول في الدوري بتمريرة من الفرنسي اريك كانتونا.

وتعرض ميدلسبره لضربة قوية عندما خسر مهاجمه الايطالي فابريتسيو رافانيلي لاصابته بتقلص عضلي في نهاية الشوط الاول. وفي الشوط الثاني ضغط يونايتد وسجل له سولسكيار هدف التعادل بضربة راسية (67). والهدف هو التاسع عشر لسولسكيار هذا الموسم. ولم يحتسب الحكم ركلة جزاء ليونايتد عندما تعرض دينيس ايروين للمخاشنة داخل المنطقة (85).

ويتصدر مانشستر يونايتد البطولة برصيد 71 نقطة من 36 مباراة، يليه ليفربول 67 نقطه من 36 مباراة، ويملك ميدلسبره 37 نقطه في المركز قبل الاخير وله مباراه مؤجلة

● الدوري الاسباني: نجح ريال مدريد في التغلب على مشاكله الداخلية وهدف سكن مرماه في بداية مباراته مع سبورتنج خيخون ليفوز 1/3 في المرحلة السادسة والثلاثين، واصبح قاب قوسين او ادنى من احراز البطولة.

احرز دافور سوكر هدفين من اهداف ريال مدريد الثلاثة كما هيا الطريق امام زميله روبرتو كارلوس ليحرز الهدف الثالث. وبهذه النتيجة تصدر ريال مدريد الدوري بفارق 11 نقطة عن برشلونة الذي تبقت له مباراة مع ايكستريمادورا في هذه المرحلة.

وطول المباراة وجه مشجعو ريال مدريد عبارات استهجان لفابيو كابيلو المدير الفني للفريق الذي اعلن قبل خمسة ايام قراره بترك النادي بنهاية الموسم.

وقبل المباراة ناشد مجلس ادارة الفريق الجميع توحيد الصفوف بعد قرار كابيلو الذي تسبب في توترات بالنادي.

وتقدم سبورتنج بهدف في الدقيقة التاسعة من المباراة ولكن سوكر نجح في التعادل لفريقه قبل انتهاء الشوط الاول، وفي الشوط الثاني ضغط ريال مدريد بقوة ونجح في تحويل هزيمته الى فوز مستغلا نقص صفوف منافسه الذي لعب بعشرة لاعبين لطرد احد لاعبيه. وفي بقية المباريات تعادل ريال بيتيس مع كمبوستيلا دون اهداف رغم انه كان يلعب على ارضه، وهذا هو التعادل الثالث على التوالي لريال بيتيس على ارضه.

وتعادل اتليتيكو مدريد مع ريسنج سنتاندر 1/1 بينما فاز تنيريفه على رايو فاليكانو 1/2، واحرز تنيريفه هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وتعادل اتليتيكو بيلباو وريال بلد الوليد دون اهداف كما تعادل بلنسية مع سيلتا فيجو 1/1.

● الدوري الفرنسي: تعادل موناكو وضيفه كاين 2/2 في ختام المرحلة السادسة والثلاثين من البطولة. وسجل النيجيري ايكبيبا (53) وهنري (74) هدفي موناكو ونيه (58) وروش (75) هدفي كاين.

وكان موناكو ضمن الفوز ببطولة الدوري للمرة الاولى منذ 1989 منذ يومين بعدما تعادل منافسه المباشر باريس سان جيرمان مع بوردو 2/2. واحتفل موناكو بلقبه قبل المباراة امام كاين وبعدها لكن بوجود 6 آلاف متفرج فقط لانه لا يتمتع بشعبية واسعة.

وانبعت نتائج الاوسكار السادس للاعبين المحترفين والذي شارك فيه المحترفون الفرنسيون في ايطاليا واسبانيا وانجلترا والمانيا ايضا، فكان لقب افضل لاعب من نصيب مهاجم موناكو البرازيلي سوني اندرسون ولقب افضل لاعب شاب من نصيب مهاجمه الاخر تييري هنري. وحل بعد اندرسون ابراهيم با(بوردو) والجزائري «الفرنسي» علي بن عربية (موناكو) والتشادي جافيت ندروام (نانت). وكان لقب افضل لاعب 96/95 من نصيب زين الدين زيدان (بوردو) لاعب يوفنتوس الايطالي حاليا.

ويتصدر موناكو ترتيب الفرق برصيد 73 نقطة، يليه سان جيرمان 64 نقطة، ونانت 61.

● الدوري الايطالي: فاز بارما على اتلانتا 1/2 ليضيق الفارق بينه وبين يوفنتوس المتصدر الذي تعادل على ارضه مع سمبدوريا دون اهداف الى اربع نقاط.

وسيطر اتلانتا على الشوط الاول وتقدم بهدف مثير للجدل احرزه جيجي لينتيني في الدقيقة 36، واحتج لاعبو بارما على الهدف بحجة انه جاء من تسلل ولكن الحكم احتسبه بالرغم من ان مراقب الخط رفع رايته مشيرا الى التسلل. وشدد بارما هجومه بعد ان مني مرماه بالهدف وسيطر على خط الوسط ونجح في التعادل بهدف احرزه الارجنتيني هيرنان كريسبو من ضربة رأس في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الاول.

وفي الدقيقة 66 نجح انريكو تشيسا في احراز الهدف الثاني من قذيفة مباشره قرب المرمى. وفي تورينو كان بامكان سمبدوريا تحقيق الفوز على يوفنتوس ولكن انجيلو بيروتزي حارس مرمى يوفنتوس انقذ فريقه من عدة كرات خطيرة. واحرز كريستيان فيري لاعب يوفنتوس هدفا في الدقيقة 70 ولكن الحكم الغاه لانه جاء من تسلل.

وفي بقية المباريات تعادل اوبينزي وميلان، وبيروجيا مع فيورنتينا وبيشينزا وبولونيا وروما مع لاتسيو بنفس النتيجة وهي 1/1. وفاز كالياري على ريجيانا 3/صفر.

روي كين (يسار) يتلقى التهاني من اريك كانتونا وديفيد بيكهام بعد احرازه هدف يونايتد الأول في مرمى ميلسبره (رويتر)

كؤوس الأندية الأفريقية الثلاث لكرة القدم

طريق سهل للفرق العربية نحو ربع نهائي كأس الأندية الأبطال

القاهرة ـ الرباط: «الشرق الأوسط» والوكالات

حققت الفرق العربية انتصارات سهلة في مباريات الذهاب من الدور الثاني لمسابقة كأس الانية ابطال الدوري الافريقية لكرة القدم، وباتت في وضع جيد لبلوغ الدور ربع النهائي.

وخلافا للمواسم الماضية، فان الفرق الثمانية التي تبلغ الدور ربع النهائي ستوزع على مجموعتين بحيث يلعب كل فريق ست مباريات مع منافسيه الثلاثة الاخرين في المجموعة (ذهابا وايابا)، ليتأهل اول كل مجموعة الى المباراة النهائية.وكان الزمالك المصري حامل اللقب قد افتتح المسيرة العربية واقترب نحو ربع النهائي بفوزه على موفوليرا ونرز الزامبي 2/5 على استاد القاهرة الدولي. وكاد موفوليرا يحقق مفاجاة لانه تقدم على الفريق المحلي 1/2 في نهاية الشوط الاول، قبل ان يسجل الزمالك 4 اهداف في الشوط الثاني.

وحقق اتحاد العاصمة الجزائري نتيجة كبيرة على حساب اودوجي يونايتد النيجيري بثلاثة اهداف نظيفة، وحذا حذوه الرجاء البيضاوي بتغلبه على مبلينجا الجابوني بالنتيجة ذاتها.

واكتسح النادي الافريقي التونسي ضيفه سان بيار من جزيرة ريونيون 1/6 منها ثلاثة اهداف لمهاجمه وجدا لانتام. وكان بوسع الافريقي زيادة غلته من الاهداف لكن مهاجميه اضاعوا اضعاف ما سجلوا. وخلافا للفرق المذكورة ، فان الهلال السوداني سجل فوزا هزيلا على جولد فيلدز الغاني بهدفين مقابل هدف واحد في الخرطوم وقد لا يكون كافيا في مباراة الاياب في اكرا.

وفي مسابقة كاس الكؤوس سيتوجب على الفرق العربية بذل جهود مضاعفة اذا ارادت بلوغ الدور الربع النهائي لان ايا منها لم يحقق الفوز نهائيا، علما بانها ستخوض مباريات الاياب على ارضها.

وقد خسر المقاولون المصري حامل اللقب امام نشانجا رينجرز الزامبي 2/1 على الرغم انه كان البادىء بالتسجيل عن طريق هيثم حسين من ركلة جزاء اثر عرقلة عبد الستار صبري داخل المنطقة (35).ولنتزع المنصورة المصري تعادلا ثمينا من جوليوس بيرغر النيجيري صفر/صفر، وكذلك فعل النجم الساحلي التونسي من هارتس اوف اوك الغاني 2/2. وتعرض الجيش الملكي المغربي لخسارة مفاجئة امام فوتبول كلوب 105 الجابوني صفر/2، ويتوجب عليه تسجيل ثلاثة اهداف نظيفة ايابا على ارضه ليضمن انتقاله الى ربع النهائي. وسقط مولودية وهران الجزائري امام اوميمي الاوغندي بهدفين نظيفين ايضا.

وفي كاس الاتحاد حقق شباب المحمدية المغربي افضل نتيجة بين الفرق العربية الاخرى في المسابقة بتغلبه على جاسبر يونايتد النيجيري 2/صفر، في حين سقط جاره الكوكب المراكشي حامل اللقب في فخ التعادل على ارضه مع كوتون سبور الكاميروني 1/1. وتعادل الترجي التونسي بطل افريقيا عام 1994 مع مضيفه القوات المسلحة من بوركينا فاسو 1/1، و تعادل عين البيضا الجزائري مع مضيفه اشانتي كوتوكو الغاني بالنتيجة ذاتها.



كرة القدم في 24 ساعة

● **الدوري الانجليزي:**

تعادل مانشستر يونايتد وميدلسبره 3/3.

● **الدوري الإسباني:**

فاز ريال مدريد على سبورتنج خيخون 1/3، وتعادل ريال بيتيس مع كمبوستيلا دون اهداف، واتليتيكو مدريد مع ريسنج سنتاندر 1/1، وفاز تنيريفه على رايو فاليكانو 1/2، وتعادل اتليتيكو بيلباو وريال بلد الوليد دون اهداف كما تعادل بلنسية مع سيلتا فيجو 1/1.

● **الدوري الفرنسي:**

تعادل موناكو وضيفه كاين 2/2.

● **الدوري الإيطالي:**

فاز بارما على اتلانتا 1/2، وتعادل يوفنتوس مع سمبدوريا دون اهداف.وتعادل اوبينزي وميلان 1/1، وبنفس النتيجة تعادل بيروجيا مع فيورنتينا، وبيشينزا وبولونيا، وروما مع لاتسيو وفاز كالياري على ريجيانا 3/صفر.

● **الدوري الألماني:**

تعادل فريق ميونيخ 1860مع بايرن ميونيخ 3/3.

● **الدوري البرتغالي:**

فاز بورتو على ليتشا بهدفين مقابل هدف واحد، وفاز براجا على فارنزي 1/2، وتشافيز على امادورا 1/صفر، وتعادل سيتوبال وبواڤيستا 2/2، وبنفيكا وريو افي صفر/صفر، وخسر جيماريش امام ماريتيمو صفر/1.

● **كأس أفريقيا للأندية الأبطال:**

فاز اتحاد العاصمة الجزائري على اودوجي يونايتد النيجيري بثلاثة اهداف نظيفة، والرجاء البيضاوي على مبلينجا الغابوني 3/صفر، واكتسح النادي الافريقي التونسي ضيفه سان بيار من جزيرة ريونيون 1/6، والهلال السوداني على جولد فيلدز الغاني بهدفين مقابل هدف

الزمالك يلتقي شبين في الدوري المصري اليوم

القاهرة: من عبده زينه

يعاود اليوم فريق الزمالك استئناف نشاطه المحلي ويلتقي فريق جمهورية شبين على ملعب الثاني في الاسبوع الثاني والعشرين للدوري المصري في محاولة جديدة لمواصلة صدارته للبطولة.

يدخل الزمالك مباراة اليوم وهو يحتل المركز الاول برصيد 46 نقطة بفارق نقطتين عن غريمه الاهلي بينما يتمركز شبين في المركز السادس برصيد 30 نقطة. يحاول الجهاز الفني لفريق الزمالك بقيادة فاروق السيد تاكيد صحة رؤيته في الاستعانة بالناشئين على حساب النجوم الكبار بعد الانجاز الكبير الذي حققه لاعبوه بالفوز على فريق موفوليرا الزامبي في بطولة افريقيا بالقاهرة 52/ واستطاعوا الخروج من مازق الشوط المباراة الاول الذي انتهى لصالح موفوليرا 21/ وكانت تحدث كارثة بسبب عدم رضا الجماهير عن فريقها حامل اللقب الافريقي الذي كاد يهزم على ملعبه ووسط جماهيره.

ويسعى الزمالك خلال لقاء اليوم الى عدم انتظار اية مفاجات اهلوية ليحسم الامر لصالحه مبكرا حتى لا يدخل ازمة نزيف النقاط التي تعرض لها قبل اسابيع ماضية، اما فريق شبين الذي يلعب امام جماهيره فإن المباراة تعتبر استعراضية له حيث انه يقع في المنطقة الدافئة لجدول الدوري ولا يخشى صراع الهبوط مما يجعله اهدأ اعصابا وقد يحاول احراج البطل الافريقي على المستوى المحلي.

وتقام اليوم ايضا مباراة بلدية المحلة مع القناه والتي تاجلت الى اليوم من الجمعة الماضي بسبب سوء الاحوال الجوية التي حالت دون اتمام اللقاء، ويحتل البلدية المركز الثالث عشر برصيد 22 نقطة بينما يحتل القناه المركز العاشر برصيد 26 نقطة.

طاجيكستان تسحق فيتنام 4/صفر في تصفيات آسيا لكأس العالم

دوشنبه «طاجيكستان» ـ رويتر: سحقت طاجيكستان فيتنام 4/صفر ضمن مباريات المجموعة الثامنة بالتصفيات الآسيوية لكأس العالم لكرة القدم.

واحرز الاهداف اوميد اليدودوف في الدقيقة الثامنة وتوكهيردزون مومينوف في الدقيقة 16 من ضربة جزاء وشوخراد دزهابوروف في الدقيقتين 51 و82 . وحضر المباراة عشرة الاف متفرج.

وفي عشق اباد فازت الصين على تركمانستان 1/4 ضمن مباريات المجموعة ذاتها، واحرز بينج ويجو هدف الصين الاول في الدقيقة 40 ثم اضاف الهدف الثاني في الدقيقة 40.

وعزز جاو فينج فوز فريقه بالهدف الثالث في الدقيقة 80 ثم اختتم لي بينج اهداف فريقه بالرابع في الدقيقة 85 . وفي الدقيقة 90 احرز دزوما ميريدوف هدف تركمانستان الوحيد.

وفي تصفيات مجموعة دول امريكا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي فازت السلفادور على كوستاريكا 1/2.

واحرز راؤول دياز ارك الهدف الاول للسلفادور في الدقيقة 19 بالرغم من ان كوستاريكا كانت مسيطرة على مجريات اللعب. وفي الدقيقة التاسعة اهدر موريسيو سوليس لاعب خط وسط الفريق فرصة عندما اصطدمت كرته بالعارضة ثم اهدر باولو سيزار فرصة اخرى لكوستاريكا بعده بثماني دقائق. وعزز الياس مينتيس فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 53 من قذيفة بعيدة. وبعد اربع دقائق تمكن لويس ارنيتز من احراز هدف لكوستاريكا. وضغطت كوستاريكا من اجل التعادل الا انها فشلت في تحقيق ذلك.

وبهذا الفوز صعدت السلفادور الى المركز الثالث في المجموعة برصيد اربع نقاط من مباراتين متقدمة على كوستاريكا التي لعبت مباراة اكثر بفارق الاهداف. وتتصدر المكسيك المجموعة التي تضم ستة فرق برصيد ثماني نقاط من اربع مباريات تليها الولايات المتحدة برصيد خمس نقاط من اربع مباريات. وستصعد الفرق الثلاثة الاولى في هذه المجموعة الى النهائيات التي ستقام في فرنسا العام المقبل.

الكومبيوتر «ديب بلو» يثأر من كسباروف في الجولة الثانية لبطولة الشطرنج

نيويورك: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب:

تغلب الكومبيوتر العملاق «ديب بلو» وهو من انتاج شركة «اي.بي.ام» على بطل العالم الروسي جاري كسباروف في الجولة الثانية من المباريات الست المقررة بينهما في نيويورك، وعلى جوائز قيمتها 1.1 مليون دولار. وبذلك تعادل الكومبيوتر «ديب بلو» مع كسباروف في النقاط.

وفاز الكومبيوتر في الدور الثاني بعد ان ارغم خصمه على الانسحاب في النقلة الخامسة والاربعين وبعد ان اظهر تنافساً رائعاً في هذا الدور بين الانسان والآلة.

واعترف كسباروف بانه اكتشف «بعض الاخطاء» في الكومبيوتر العملاق «ديب بلو» بعد ان هزمه في اول دور من الادوار الستة بينهما.

واعلن كسباروف امام الجمهور الحاضر في صالة «ايكيتيبل سنتر» في نيويورك وصفق له، «ان الامر يختلف مقارنة (بما جرى) في فيلادلفيا» ملمحا الى أول مباراة خسرها أمام نفس الكومبيوتر في فيلادلفيا سنة 1996. وبعد مرور سنة، اخذ بطل الشطرنج الروسي يتحسب لكل شيء ويلعب بحذر متجنبا اي تعقيد تكتيكي. وقام باعداد طويل للعب امام منافسه الالكتروني الذي يبلغ وزنه 1.4 طن والمزود بـ 256 تركيبة تعمل سويا ويمكنه تقويم مائتي مليون احتمال في الثانية. ولا شك في ان قوة «ديب بلو» الذي اطلق عليه «ديب بلو» لانه يحسب بسرعة تزيد عن السنة الماضية بمقدار الضعفين، لا يمكن التغلب عليها على الصعيد التكتيكي ولكن الاخطاء التي يتحدث عنها كسباروف هي قدرة الكومبيوتر على التقويم الصحيح لبعض الاوضاع البالغة التعقيد التي يعتمد فيها بطل العالم على حدسه وعلى فهمه الاستراتيجي للعب.

وقد اصطدم هجوم «ديب بلو» في الجولة الاولى بتضحية كبيرة من كسباروف (الطابية مقابل فيل) في النقلة الثلاثين. وقلب بطل العالم توازن القوى المادي ليدخل عناصر اخرى اكثر براعة لهدف على مدى طويل اذ اعتمد على قوة حركة القطع.

وبعد انتهاء الجولة الثانية لصالح الكومبيوتر «ديب بلو» بدا الجدل في القاعه حول اساليب كسباروف الجديدة، وهل يستطيع «ديب بلو» قراءتها بسرعه والتغلب عليها وهو الشيء الذي لابد من الانتظار لمعرفته في نهاية الجولات لمعرفة مقدرة الانسان على تحدي حسابات الالة المعقدة. ويحصل الفائز في نهايه الجولات على 700 الف دولار.

ميامي هيت الى ربع نهائي الدوري الاميركي للسلة

فلوريدا: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

صعد ميامي هيت الى الدور ربع النهائي من «البلاي اوف» ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بفوزه على اورلاندو ماجيك 91/83 في المباراة الخامسة والحاسمة بينهما في ميامي (ولاية فلوريدا).

وسيلتقي ميامي في هذا الدور مع نيويورك نيكس الذي سبق ان تغلب عليه ثلاث مرات وخسر امامه مرة في القسم الاول من الدوري هذا الموسم. يذكر ان مدرب ميامي هيت باترايلي سبق ان اشرف على نيويورك نيكس لاربع سنوات (90 ـ 94). ويعود الفضل في فوز ميامي الى تيم هارداواي الذي سجل 5 نقاط في الثواني الـ35 الاخيرة ليحسم فريقه المباراة في مصلحته نهائيا.

وحجز اتلانتا هوكس بطاقته الى ربع النهائي ايضا حيث سيلتقي مع شيكاغو بولز حامل اللقب بفوزه على ديترويت بيستونز 84/79.

الفائز سيكون مرشحا بقوة لإحراز اللقب

الهلال والاتحاد لقاء قمة مبكر في كأس السعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

اصبح الحديث عن مباراة الاتحاد والهلال في نصف نهائي كاس السعودية (كاس ولي العهد) لكرة القدم يوم الجمعة المقبل هو الشغل الشاغل للجماهير الكروية.

ويرى المراقبون ان لقاء الاتحاد والهلال هو قمة مبكرة للبطولة والفائز في هذه المباراة ستكون حظوظه كبيرة في احراز اللقب. والجدير بالذكر ان لقاء نصف النهائي الثاني سيجمع بين فريقي الأهلي والطائي.

ويعتبر لقاء الاتحاد والهلال مواجهة بين الفريقين الافضل عروضا خلال هذا الموسم، وهما ايضا يتنافسان في المرحلة النهائية للدوري السعودي (المربع الذهبي) الى جانب فريقي الشباب والنصر.

رئيس الاتحاد طلعت لامي رحب بنتيجة القرعة لكنه اشار الى تفضيله لقاء هذين الفريقين الكبيرين في المباراة النهائية التي هي موقعهما الحقيقي.

واكد لامي ان الهلال والاتحاد فريقان كبيران وانه شخصيا لا يخشى على فريقه هذه المواجهة، مشيرا الى ان الاتحاد يوازي الهلال اداء وحضورا ونجوما وما حققه من نتائج مميزة هذا الموسم تؤكد ذلك.

وشدد لامي على ان مباريات الاتحاد والهلال هي مهرجان كروي يثري الساحة الكروية السعودية، مؤكدا ان لاعبي الاتحاد رجال مواقف وسيظهرون بمستواهم الحقيقي في هذه المباراة. وتمنى ان يقدم الفريقان عرضا يوازي ما تلقاه المباراة من متابعة كبيرة واهتمام وان يكون الفوز في النهاية حليف الاتحاد.

من جانبه ابدى الأمير بندر بن محمد سعادة كبيرة بلقاء الهلال بالاتحاد وقال: اننا سنقابل فريقا قويا وعنيدا يوازي امكانيات فريقنا.

وشدد الأمير بندر على ان هذا اللقاء سيظهر بمستوى فني رائع يواكب الحال المتقدمة لكرة السعودية، مشيرا الى ان عدد النجوم الهائل في الفريقين سيزيد من اثارة هذه المباراة.

ورفض رئيس الهلال ان يكون للجماهير الاتحادية (لا سيما ان المباراة ستقام في جدة عرين الاتحاد) تاثير كبير على اداء الهلال، مؤكدا ان جماهير الهلال ستكون حاضرة ايضا وستوازي نظيرتها في الاتحاد، ومشيرا الى ان اقبال جماهير الفريقين سيساعد اللاعبين على الابداع والتالق سواء في الهلال او الاتحاد. وتمنى ان يكون الفوز حليف فريقه لاجل الوصول للمباراة النهائية وان يكون حكم المباراة في مستواها ويساعد الفريقين على التالق.

من جانبه علق مدرب الهلال (البرازيلي) ايرون فيريرا على مواجهة فريقه بالاتحاد بانها امر طبيعي تفرزه المواجهات المتقدمة في مسابقة الكاس، وراى فيريرا ان فريقه قادر على تجاوز اي منافس مهما كان حجمه معللا ذلك بالخطط السليمة التي يسير عليها لاعبوه وتطورهم من مباراة الاخرى، مشيرا الى تواصل انسجام اللاعبين الدوليين في الهلال مع زملائهم في الفريق.

وحول الاصابات التي يعاني منها بعض لاعبي الهلال قال فيريرا ان العامل المطمئن الاكبر في الفريق الهلالي هو وجود البديل الموازي الاساسي وان اصابة سامي الجابر لن تعيقه عن المشاركة امام الاتحاد، وغياب يوسف الثنيان عن التدريب الاخير كان لظروف خاصة.

من جانب آخر لاقت المواجهة الاخرى التي ستجمع بين الاهلي والطائي ارتياحا من كلا الفريقين لا سيما انهما كانا يحظيان بترشيحات اقل لنيل الكاس، فمن جانبه راى الحارس الدولي محمد الدعيع ان مواجهة فريقه بالاهلي في دور الاربعة هي تعبير عن الحال المتقدمة التي وصل اليها فريقه وتؤهله لتبوؤ مراتب افضل، مشيداً بنجوم الطائي وقدرتهم على تحقيق آمال وطموحات جماهيرهم باللعب في المباراة النهائية ومن ثم تحقيق الكاس.

وامتدح الدعيع أداء فريق الاهلي ووصفه بالقوي، متمنياً ان يقدم مع فريقه مباراة كبيرة تعبر عن الحال المتقدمة التي وصل اليها الفريقان.

وفي معسكر الاهلي كانت الفرحة اكبر لا سيما وان التقييم الفني يضع الطائي كاقل الفرق ترشيحاً لبلوغ المباراة النهائية.

والجدير بالذكر ان اللجنة الرئيسية للحكام في الاتحاد السعودي لكرة القدم قد اسندت مباراتي نصف النهائي لمسابقة كاس ولي العهد الى الحكمين الدوليين عبد العزيز الدخيل وعبد الرحمن الزيد، الاول للقاء الاتحاد بالهلال في جدة مساء الجمعة المقبل، والثاني للقاء الاهلي بالطائي في جدة ايضا مساء الخميس المقبل.


لاعب الهلال عبد الله الشريدة يجذب احمد البهجا نجم الاتحاد في مباراة الفريقين بالدوري
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

مدرب منتخب الكويت ماتشالا:

الفوز على لبنان الخميس المقبل يضمن انتقالنا للتصفيات النهائية لكأس العالم

الكويت: من صلاح رشدي

دخل منتخب الكويت الاول لكرة القدم معسكرا داخليا استعدادا للقاء منتخب لبنان يوم الخميس المقبل باستاد الصداقة والسلام بالكويت ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة السابعة التي تضم سنغافورة ايضاً.

وضم ماتشالا حارس مرمى نادي كاظمة والمنتخب خالد الفضلي إلى تدريبات الفريق بعد اقتناعه باهمية وجوده مع المنتخب في المرحلة المقبلة. واضاف ماتشالا أن يوم الخميس المقبل هو يوم متميز وحاسم للكرة الكويتية وان المباراة التي سيخوضها المنتخب امام لبنان هي أهم المباريات في مشوار الكويت للتأهل للتصفيات النهائية لقارة آسيا. وأشار ماتشالا الى ان منتخب الكويت يدخل اللقاء برصيد 3 نقاط حصل عليها من فوزه على سنغافورة وأن الفوز على لبنان يضيف ثلاث نقاط أخرى تضمن للكويت تخطي المجموعة والصعود الى الدور الثاني.

وطالب ماتشالا الجماهير الكويتية بمؤازرة المنتخب امام لبنان خاصة ان الفريق اللبناني لديه جالية كبيرة في الكويت وسوف تسانده بقوة من اجل تحقيق نتيجة جيدة. وقال ان المباراة المقبلة تختلف تماما عن نتيجة اللقاء الذي جرى في لبنان وانتهى لصالح الكويت 3/5 في تصفيات كاس الأمم الآسيوية.

وأكد ماتشالا ان المنتخب اللبناني تحسن كثيرا وخطوطه متماسكه ومن الممكن ان يفوز على سنغافورة بعدد كبير من الاهداف في لقاء العودة بينهما، واشار الى انه سيجري بعض التغييرات التكتيكية على فريق الكويت للاستفادة من إقامة المباراة على أرضه وحيث لا بديل عن الفوز. أما مدرب منتخب الكويت عبد الحميد محمد فقال: ان فريقه استعد لفترة زمنية قصيرة لهذه المباراة بالمقارنة مع استعدادات المنتخب اللبناني التي بدأت منذ فترة طويلة لعب خلالها العديد من المباريات التجريبية. وأضاف: ان المباراة لها ظروف خاصة حيث انها تقام على أرضنا وبين جماهيرنا وان الكرة في أرجل اللاعبين للتأهل الى التصفيات النهائية شريطة تحقيق الفوز. أما حارس المرمى خالد الفضلي فقد اعرب عن سعادته بالعودة الى صفوف المنتخب وانه اعتذر في الفترة السابقة بسبب ظروف دراسته بالجامعة وتمنى ان يوفق مع زملائه امام لبنان ليحققوا الفوز والصعود الى التصفيات النهائية.

مدرب فريق النهضة السطاتية المغربي:

هدفنا الأساسي التأهل لخوض تصفيات إحدى كؤوس أفريقيا

سطات (المغرب): من سعيد ابو صلاح الدين

اوضح ميلو سلوبودان مدرب فريق النهضة السطاتية ان الرجاء البيضاوي لن يحسم امر الفوز بلقب الدوري المغربي مبكرا، كما حدث في الموسم الماضي بعد ان انفرد بالصدارة بفارق كبير عن منافسيه.

فالواقع يختلف هذا الموسم ولن يحدد بطل الدوري قبل المباريات الاخيرة التي ينتظر ان تشهد صراعا قويا ومثيرا بين الفرق التي اكدت عن عزمها ورغبتها في احراز اللقب كالوداد البيضاوي وشباب المسيرة ونهضة سطات اضافة الى الرجاء طبعا، الامر الذي سيعطي باقي المباريات نكهة خاصة ستستأثر باهتمام المتتبعين.

وعن فرص نهضة سطات في هذه المنافسات قال ميلو سلوبودان كان هدفي الاساسي منذ اشرافي على الادارة الفنية للفريق السطاتي قبل ثلاثة اعوام، هو تكوين فريق من لاعبين شباب قادرين على ضمان الاستمرارية لفريقهم، وقد تم بلوغ ذلك فالادارة مرتاحة من هذا الجانب ويمكن ان نقول اننا تحدينا كل العراقيل والعقبات، خاصة المشاكل المادية التي لم تنل من معنويات لاعبينا كثيرا.

واضاف في السياق نفسه ان هذه المعطيات الايجابية ستكون حافزا للمنافسة على اللقب واحتلال مرتبة تؤهلنا لخوض احدى تصفيات كؤوس افريقيا الثلاث، واملي ان يساهم المحتضن في تحقيق هذه التطلعات والعمل على حل المشاكل المادية التي عانى منها الفريق طويلا.

وعن تقييمه لمستوى مباريات بطولة الدوري قال سلوبودان حدث تطور ملموس مقارنة مع الموسم الماضي، واظهرت بعض الفرق امكانات فنية جيدة كالدفاع الجديدي وشباب المحمدية والمولودية الوجدية، الا ان هذه الفرق لم تصمد طويلا نظرا للمشاكل المادية التي حالت بينها وبين تحقيق اهدافها و هناك فرق حققت ماكانت تصبو اليه واحتلت مراتب امنة في وسط الترتيب، الامر الذي سيساعدها على تحقيق اهداف اخرى في الموسم المقبل.

وعن رايه في الانجازات التي حققتها الكرة المغربية على مستوى المنتخب الاول ومنتخب الشباب، اعتبر ميلو سلوبودان فوز منتخب الشباب بكاس افريقيا وتاهله للادوار النهائية لكاس العالم، والخطوات التي اجتازها المنتخب الاول في تصفيات كاس العالم وكاس افريقيا بداية صحوة جديدة بعد كبوات السنوات الاخيرة، وقال ان المدرب الفرنسي هنري ميشيل تمكن من احداث تحولات جذرية على مسار المنتخب المغربي وبلغ خطابه للاعبين بشكل مبسط ودقيق.

وعن مستقبله مع النهضة السطاتية اشار سلوبودان الى ان عقده مع ادارة الفريق السطاتي انتهت صلاحيته في الثالث من مايو (ايار) الحالي ولم يدخل في مفاوضات مع مسؤولي الفريق بهذا الشان.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مقربة من نهضة سطات ان ادارة الفريق ستجدد عقد سلوبودان اذا وصلت لاتفاق معه لاقتناعها بكفاءته وماحققه للفريق في السنوات الثلاث الاخيرة.

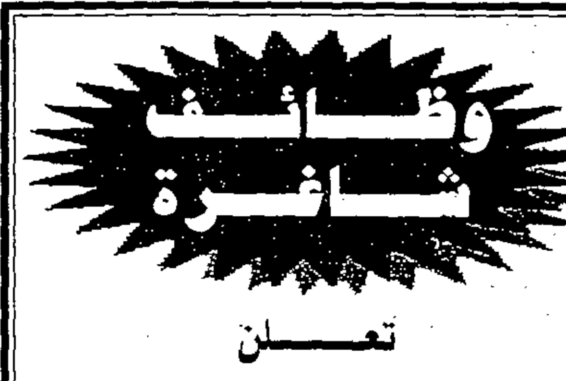
موعد بطولة الأندية العربية يثير مشكلة للأنصار اللبناني المستضيف

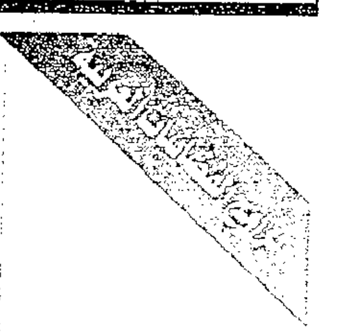
بيروت: «الشرق الأوسط»

يبحث الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد في بيروت مع مسؤولي نادي الأنصار اللبناني الترتيبات الخاصة باستضافة الأنصار لنهائيات البطولة العربية الثامنة للأندية ابطال الكؤوس في بيروت خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وذلك في ضوء ما تردد عن نية الأنصار الاعتذار عن عدم استضافة البطولة او طلب تاجيل موعدها الى شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان السعد قد انضم الى اللجنة الخاصة المنبثقة عن مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمكلفة الاشراف على التحضيرات اللبنانية لاستضافة فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة خلال شهر يوليو (تموز) المقبل، حيث ينتظر ان تعتمد اللجنة الجدول الزمني لفعاليات الدورة بعد ان سبق أن اعتمدت اللجنة المنظمة العليا للدورة اماكن اقامة الفعاليات في مختلف المناطق اللبنانية. وذكرت مصادر نادي الأنصار اللبناني ان الحديث في أروقة النادي يدور حول رغبة مجلس الإدارة بتأجيل موعد اقامة نهائيات بطولة الأندية العربية لأبطال الكؤوس من سبتمبر الى اكتوبر وذلك لتعارض الموعد المحدد سابقاً للبطولة مع موسم الاصطياف في لبنان . الأمر الذي قد يتعذر معه توفير اماكن إقامة لائقة لوفود الأندية العربية المشاركة في البطولة نظراً لازدحام الأماكن السياحية والفنادق خلال موسم الاصطياف.

مصادر الاتحاد العربي بدورها اشارت الى استحالة اجراء تغيير على موعد بطولة أبطال الكؤوس وذلك لارتباط المنتخبات والفرق العربية مع برامج نشاطات عديدة خلال العام الحالي (97).



الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الأطفال 10.05 برنامج انجازات طبية 11.00 المسلسل التاريخي 12.15 برنامج نافذة 12.30 برنامج علم وعالم 13.00 مسلسل المثل البدوي 13.30 برنامج عيون على الاردن 14.05 برنامج نادي الكلمات 14.30 برنامج عصر التكنولوجيا 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج الاسرة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج اوراق ملونة 19.30 برنامج حول العالم 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الاطفال 09.00 اهم الانباء 10.30 مسلسل «ساعات الخطر» احمد عبد العزيز وجيهان نصر 11.30 برنامج ثقافي 12.00 اهم الانباء 12.30 منوعات 13.00 فترة الاطفال 14.00 مسلسل «عدالة الصحراء» طلحت حمدي واماني الحكيم 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 مسلسل «الفارس الملثم» 18.00 اهم الانباء 18.08 برنامج ثقافي 19.20 برنامج «نحن اصدقاؤك» 19.40 برنامج «حديث الاسبوع» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «عندما تتحرك الجبال» تمثيل: يوسف شعبان وجيهان نصر 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار.

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي ـ النوة ـ فردوس عبد الحميد ـ صلاح السعدني ـ محمود الجندي 11.00 افلام كرتون 11.30 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة (اعادة) 16.05 المسلسل العربي ـ لعبة الايام جلال الشرقاوي تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات 17.30 المسلسل الكوميدي «مرايا 97» 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الفيلم العربي «جنس ناعم» سمير صبري وماجدة 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 فيديو كليب 04.30 برامج اطفال 05.00 كيف وليش 05.30 مسرحيات للاطفال 06.30 احلام 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع تشاع 11.00 مسرح الدمى 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 برامج الرياضة 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 نقطة تحول 18.00 سينما 97 18.30 ماريا ويس 19.30 فيلم مصري: زوجتي والذئب ـ كمال الشناوي وحسين فهمي ورغدة 21.30 مسلسل استراليتا 22.30 برامج الرياضة 23.00 دار الفنون

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القران 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 22.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار 02.30 قضايا ساخنة 03.00 الاخبار العالمية 03.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.00 ثلاث اغان 04.30 الطيور والمعلومات 05.00 مهرجان دبي للتسوق 05.05 في مثل هذا اليوم

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «رمضان فوق البركان»: بطولة عادل امام والهام شاهين 02.30 فيلم تلفزيوني 04.00 «الشيخ حسن»: بطولة حسين صدقي وهدى سلطان 06.00 «حياة عازب»: بطولة نادية لطفي وشكري سرحان 08.00 «المغتصبون»: بطولة ليلى علوي وحسن حسني 10.00 «المفسدون»: بطولة نورا وصلاح قابيل 12.00 «ولا يزال التحقيق مستمرا»: بطولة نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز 14.00 «العذراء والعقرب»: بطولة صابرين ومحمود الجندي 16.00 فيلم رومانسي: «انا وحبيبي»: بطولة شادية ومنير مراد 18.00 «الاستاذ يعرف اكثر»: بطولة يوسي، فاروق الفيشاوي وفريد شوقي 20.00 بمناسبة عيد ميلاد ماجدة: «ليلة النخلة»: بطولة ماجدة واسماعيل ياسين 22.00 «لا يا من كنت حبيبي»: بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري «سنوات الصبر» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 17.30 كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج بدون رقيب 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 كلمة وعود 03.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الدراجات النارية في اسبوع 00.30 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 03.30 سباق خيل انجليزي من كمبتون بارك 05.30 تصفيات المغامرات الرياضية 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 اضواء على اوروبا 07.30 الدوري الانجليزي الممتاز 09.30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 10.30 اخبار الكرة حول العالم 11.00 قضايا رياضية: كنتاكي داربي 12.00 المركز الرياضي العالمي 12.30 تصفيات المغامرات الرياضية 13.00 سباق خيل انجليزي من ليستر (مباشر) 15.00 الدراجات النارية في اسبوع 15.30 اخبار الكرة حول العالم 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الرجبي 19.00 عالم السيارات 19.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 20.30 سباق خيل انجليزي من تشيستر 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 22.30 سباق سيارات اميركي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 قضايا عالمية 16.30 الاخبار 17.00 مغامرات مجنونة 17.30 موجز الاخبار 17.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اخبار الرياضة 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.40 متابعة برنامج الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج1 ـ اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 1050 مسلسل ذروة ـ اعادة 12.05 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 المميزون 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 سوا سوا 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 حوار الثقافات 21.05 فوازير مشاوير 21.35 المنبر الحر 22.30 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قران مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.45 حب ومرح وشباب 03.30 فيلم اجنبي 05.00 رسالة من امراة مجهولة 07.00 حسناء البادية 08.30 برامج سينمائية ـ اعادة 09.30 بقة دار 11.35 حب لا يرى الشمس 13.00 الاختيار 15.00 آثار على الرمال 16.30 برامج سينمائية 17.30 شيء من الحب 19.00 باسم الحب 21.00 السفيرة عزيزة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الاطفال 5.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 12.00 ويعد سهار 12.30 موجز الاخبار 2.00 فيلم اميركي 3.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 4.30 الاخبار 5.00 برنامج ترفيهي 5.30 مسلسل عربي: سر الغائب 6.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 8.30 فيلم اميركي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 10.30 حفل غنائي شعبي 11.30 برنامج «ملاعب العالم» (اعادة البث) 13.30 المسلسل العربي «السفير ناظم الغزالي» 14.30 سلسلة الاشرطة: «امجاد الماضي» 1500 المسلسل العربي «يوميات مدير عام» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 شريط: سنوات الثلاثينات 19.00 الجريدة للصورة بالفرنسية 19.30 ارشادات طبية 20.00 الأخبار الرئيسية 20.45 برنامج وطني «اسود وابيض» 22.30 سلسلة الاشرطة «اتفاقيات ايفيان» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 حفل غنائي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية شعبية 15.00 مسلسل مدبلج «سوف تدفع الثمن» اعادة 16.30 وثائقي مغربي «على الطريق» اعادة 16.50 لحاق الاطلس للسيارات 17.50 السلسلة العربية للاطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 19.10 وثائقي دولي «افاق» 19.30 مسلسل مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 كرة القدم: الرجاء البيضاوي ضد اميبلينكا الغابوني 23.00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الأخيرة

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 ـ اديب روسي له «الجريمة والعقاب»
2 ـ امانة ـ يغير
3 ـ وطن ـ عواصف
4 ـ جواد ـ من البهارات الهندية
5 ـ غاب ـ ضمير متصل
6 ـ ممثل مصري
7 ـ مخدة ـ بين جبلين
8 ـ مكان مرتفع ـ اجابت
9 ـ مراد ـ من الالوان
10 ـ سبع ـ نضجر ـ عملة اسيوية

● عموديا

1 ـ مشهور بمحاربة طواحين الهواء
2 ـ حب ـ مبعوثين
3 ـ منطقة مشهورة ببرودتها في روسيا ـ بسط
4 ـ تدري ـ وحدة قياس
5 ـ في الخيمة ـ اختبار
6 ـ لبس الميت ـ درج
7 ـ دولة افريقية
8 ـ ضد صغير ـ معاش الموظف
9 ـ يقرض ـ غير ناضج
10 ـ فك «معكوسة» ـ ضد الشك

الحل السابق

رحيل اثنين من نجوم التلفزيون

وفاة مصطفى كريم وسمير وحيد نجما المسلسلات الدرامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توفي أول من امس في القاهرة اثنان من الفنانين المصريين، بعد صراع مع المرض استمر لمدة 10 اشهر. رحل الفنان الشاب مصطفى كريم عن عمر يناهز 38 عاما بعد 48 ساعة من اجراء جراحة لنقل فص من الرئة تبرع به أحد اقارب زوجته الممثلة نهى العمروسي وقد توقفت اجهزة القلب والمخ بعد العملية التي اجريت له في لندن بمستشفى «هيرميلر».

وكان النجم المصري عادل امام قد قاد حملة تبرعات بين زملائه الفنانين لمساعدة الفنان الراحل مصطفى كريم منذ بداية مرضه، وكللت بجمع مبلغ كبير من المال مكنه من السفر الى لندن منذ 9 اشهر للعلاج.. كما ساهم في الحملة المطرب عمرو دياب حيث دفع اجر حفل اقامه في شهر ديسمبر(كانون الأول) الماضي.

ويعد مصطفى كريم خريج كلية الفنون الجميلة وهو متزوج من نهى العمروسي وله ابنة واحدة عمرها 4 سنوات واسمها «نازلي».

كما رحل في ذات اليوم الفنان سمير وحيد اثر ازمة قلبية مفاجئة عن عمر يناهز 52 سنة، والفقيد بدأ مشواره مع الفن من خلال المسرح العمالي حيث اشتهر بتقليد الفنانين وكون فرقة مسرحية بالمصانع الحربية ثم التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية وتخرج عام 1970 وكان من بين دفعته فهمي الخولي والفنان الكوميدي يونس شلبي والفنانة سميرة محسن، وقدمه المخرج الراحل نور الدمرداش لأول مرة على الشاشة الصغيرة من خلال مسلسل «صرخة بريء» بعدها انطلق وشارك بالتمثيل في عدد كبير من المسلسلات من اشهرها «ليلة القبض على فاطمة» و«أرابيسك» و«الحفار» وفي السينما شارك بالتمثيل في مجموعة من الأفلام منها «الغول» و«الصرخة» و«سواق الاتوبيس» و«ناصر 56» و«البداية».

وسمير وحيد كان عضوا بالمسرح القومي وقدم خلال مشواره مجموعة من المسرحيات منها «رحلة حنظلة» و«تأشيرة دخول للوطن» و«الرهائن» و«7 تحت الشجرة».





«أوربت» تطلق خدمة جديدة للتسوق من المنازل على شبكتها

● أعلنت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية يوم الخميس الماضي عن اطلاق خدمة جديدة مصممة خصيصا للمشاهدين في المنطقة وهي «Orbit Express Shop» التي ستتيح لهم التسوق مباشرة من منازلهم. وهذه الخدمة بدأت بثها في الاول من شهر مايو (ايار) على قناة اوربت الاعلامية المفتوحة والقناة رقم 7 على شبكة اوربت.

وتعتبر خدمة «Orbit Express Shop» فكرة جديدة للتسوق، وهي تعطي المشاهدين في منازلهم فرصة اختيار مئات البضائع العالمية غير الموجودة في المنطقة، مثل المجوهرات ومستحضرات التجميل والادوات الكهربائية ولوازم السيارات.

شبكة «شو تايم» الفضائية تعرض أسرار مملكة الحيوانات

● تعرض شبكة شو تايم الفضائية هذه الايام السلسلة الوثائقية ـ «وايلد ديسكفري»، التي تقدم بعض الحقائق المجهولة عن الحيوانات الغريبة وأسرار مملكة الحيوان. وسيتعرف المشاهد من خلال هذا البرنامج الوثائقي عن قرب على بعض الحيوانات المفترسة والغريبة، وعلى طرق حياتها وسلوكها البيئي واسلوبها التكتيكي في الصيد وطرق تكيفها مع الحياة البرية وصراعاتها من اجل البقاء.

وتتنوع حلقات السلسلة الوثائقية في عروضها وتستغرق كل حلقة ساعة كاملة. وقد تم تصوير حلقاتها في كل انحاء العالم.


فيلم «علاء الدين» بلغت إيراداته 500 مليون دولار

«علاء الدين وملك اللصوص» يتكلمون العربية والانجليزية

● اصبح بمقدور محبي علاء الدين ومغامراته الفريدة الاستمتاع بمشاهدة احدث افلام هذه الشخصية الاسطورية.

فقد تم اخيرا اطلاق فيلم «علاء الدين وملك اللصوص» على اشرطة فيديو وطرحه في اسواق الخليج باللغتين العربية والانجليزية.

وفيلم «علاء الدين وملك اللصوص» هو الجزء الثالث الذي طال انتظاره كتكملة لفيلمي «علاء الدين» و«عودة جعفر». وقد حقق الفيلم نجاحا واسعا على المستوى العالمي لدى عرضه في دور السينما، وبلغت ايراداته 500 مليون دولار اميركي وقارب عدد مبيعاته من اشرطة الفيديو 40 مليون نسخة.

وقد استغرق انجاز الفيلم سنتين من العمل الدؤوب، وتضافرت جهود اكثر من 400 فنان لاحياء هذه الشخصية الاسطورية التي تناقلت قصتها الاجيال.



«مواجهة مع العصر» برنامج تلفزيوني تسطو عليه إذاعة البحرين

الرياض: من سعود المقبل

تقوم اذاعة البحرين حالياً بعرض برنامج ثقافي يومي بعنوان «مواجهة مع العصر» وهو نفس مسمى وفكرة البرنامج التلفزيوني الذي كانت محطة «إم بي سي» تعرضه على مدى اربع دورات تلفزيونية متتالية. كما ان هذا البرنامج يعرض عدداً من الافكار والموضوعات التي سبق طرحها في البرنامج التلفزيوني متعلقة بقضايا فكرية وثقافية معاصرة.

وقد ابدى محمد رضا نصر الله معد ومقدم البرنامج التلفزيوني «مواجهة مع العصر» اندهاشه لقيام اذاعة البحرين بتقديم برنامج اذاعي يحمل نفس مسمى وفكرة برنامجه ويتناول الافكار ذاتها التي طرحها في برنامجه.

وقال في حديثه لـ «الشرق الأوسط» «دهشت حينما استمعت الى حلقات من هذا البرنامج اليومي الذي تقدمه اذاعة البحرين، ومصدر دهشتي هو استخدام مسمى وفكرة برنامجي وتناول نفس الموضوعات ونفس طريقة الاعداد دون الحصول على اذن مني شخصياً او من محطة MBC ولا شك انه هذا يعد بمثابة سطو تعجبت ان يحدث من اذاعة عريقة متجددة مثل اذاعة البحرين.

الشاب خالد يحيي حفلا في لندن يوم 18 مايو

لندن: «الشرق الأوسط»

يعود المطرب الجزائري شاب خالد الى بريطانيا بعد 3 سنوات ليقدم حفلا يوم الاحد 18 مايو (ايار) الحالي في قاعة استوريا بلندن.

ويقال ان اداء الشاب خالد هو مزيج من الاصوات العربية والايقاعات المدوية، وقد حول المطرب الجزائري موسيقى بلاده الراي الى ظاهرة عالمية من غناء البوب واضاف الى هذه الموسيقى طبولا آلية واجهزة تمزج بين الاصوات وقد نجح بذلك في كهربة الجمهور في اول احتفال لموسيقى الراي في بلاده في العام 1985، ثم انتقل الى فرنسا وانتج البوم «خالد» فحاز على شهرة كبيرة جعلت منه فنانا عالميا.

آخر البوماته الغنائية عنوانه «صحراء» الذي نزل الى الاسواق في 31 مارس (آذار) الماضي، سجله في باريس وجمايكا واضيفت اليه مؤثرات صوتية في لوس انجليس.

في هذا العدد

تي في

تعددت القنوات والدليل واحد تي في

العـــدد 6734 ـ الثـــلاثاء 1997/5/6 ● No. 6734 - Tuesday 6/5/1997

عرب وعجم


بشارة مرهج — جميل ابراهيم الحجيلان

● الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ابدى تقديره للبروفسور محمد بن حمود الطريقي، الباحث الرئيسي المشرف العام على المركز المشترك لبحوث الاطراف الصناعية والاجهزة التعويضية وبرامج تأهيل المعوقين ورئيس تحرير المجلة السعودية للاعاقة والتأهيل SJDR التي تصدر عن المركز لمحتويات العدد الاخير من المجلة والجهود التي بذلها وما زال يبذلها في مجال تطوير جهاز الاعاقة والتأهيل في السعودية.

● طلعت بن ظافر الظافر المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين يرأس وفد المنظمة في اعمال الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية لمؤتمر التنمية الصناعية الثامن للدول العربية المقرر عقده في دمشق خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

● الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الاردني توجه الى جنيف للمشاركة في اجتماعات الدورة الخمسين لجمعية الصحة العالمية التي ستعقد هناك خلال الفترة الممتدة من 5 الى 14 من الشهر الحالي.

● عبد الله الحمد الشبيلي سفير المملكة العربية السعودية لدى زامبيا تقرر نقله سفيراً للمملكة لدى سلطنة عمان اعتبارا من شهر محرم المقبل.

● احمد السريحي مدير غرفة تجارة عمان شارك في اجتماعات وزراء الغرف التجارية العربية الذي عقد اخيرا في تونس.

● ديفيد ايليوت بلاتروبك سفير بريطانيا في القاهرة، القى محاضرة حول «العلاقات المصرية ـ البريطانية وتطورها» في ندوة نظمتها الجمعية المصرية لخريجي الجامعات البريطانية.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، يقيم ظهر الاحد المقبل احتفالا باسم الامانة العامة للمجلس لتوديع السفير عبد العزيز عبد الرحمن بوعلي، مساعد الامين العام للشؤون السياسية بمناسبة انتهاء فترة عمله والترحيب بالدكتور حمد بن علي السليطي الذي سيشغل هذا المنصب لمدة 3 سنوات مقبلة وذلك في مقر الامانة العامة للمجلس بالرياض.

● بشارة مرهج وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري في لبنان يفتتح يوم 24 مايو (ايار) الحالي مركز «الانترناشونال تريننج تتوبرك» للاستشارة والتدريب في انطلياس شمال بيروت وذلك في فندق «الريجنسي بالاس» في ادما، ويعقب الافتتاح مأدبة غداء للمدعوين.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، استقبل امس في مكتبه بالرياض الدكتور ابراهيم جوب، الامين العام لرابطة علماء المغرب والسنغال الذي يزور السعودية حاليا.

قماش «النيولين» كان بداية غزو الأزياء الغربية

هناء صادق بيردو باحثة وفنانة تسعى لإحياء الزي العربي الإسلامي

عمان: «الشرق الاوسط»

تشير الدراسات والكتب التي تبحث في الأزياء العربية الاسلامية الى ان العصر العباسي الاول شهد تطوراً في اللباس والأزياء نتيجة لسياسة الدولة في ذلك العصر في التوسع وتنوع الشعوب التي كانت تحت الحكم الإسلامي. أما في العصر العباسي الثاني فقد كان هناك ازدهار في صناعة الاقمشة ونسجها وتفنن في الملابس واشكالها وطرق زخرفتها وتنوع الوانها.

وبين العصر العباسي والوقت الحاضر العربي فترة تاريخية شهدت احداثا سياسية واجتماعية واقتصادية غيرت كثيراً من مظاهر ارتداء الزي العربي الاسلامي واصبحنا نشاهد تفنناً في عروض ازياء غربية عن واقعنا ولا تمت بصلة بأي شكل لأي من معالم الزي العربي الإسلامي. وفي نفس الوقت نلمس هنا وهناك محاولات فنية للتمرد على هذا الاسلوب في اللبس والعودة الى نبض التراث للخروج بأزياء شرقية تناسب المرأة العربية في العصر الحديث بشكل راق.

ومن هذه المحاولات القليلة ما تقدمه هناء صادق بيردو ـ الفنانة التشكيلية والباحثة العربية المقيمة في الاردن ـ من مطبوعات وبحوث في التراث عن الأزياء العربية في قالبها العصري بالاضافة الى موضوعات اخرى مثل الحلي الفضية العربية بين التراث والمعاصرة، والحنة وزينة المرأة العربية والوشم ودلائله عند العرب.

تبدأ حكاية اهتمام السيدة بيردو بالأزياء العربية من صندوق الجدة حيث تقول: كنت معجبة بالزي الذي كان تلبسه جدتي في المناسبات والاعراس وتبهرني تلك «الأبهة» التي كانت تبدو بها. ومنذ ان كان عمري 10 سنوات وانا مغرمة برسم المرأة القروية واضع لها الحلي وازخرف ملابسها كما كنت اتخيل جدتي. الا ان ذلك لم يكن كافياً لما كنت اشعر به، فبدأت بعمل البحوث عن الازياء العربية. كان ذلك عام 1976 عندما كنت في باريس ومن خلال المراجع الاكاديمية المتوفرة في المكتبة الوطنية في باريس بالاضافة الى عملي الميداني.

● ما هي أسباب التخلي عن الزي العربي؟

ـ الحقيقة ان هذا سؤال مهم تكمن اجابته في ان النقلة الحضارية او كلمة التحضر لدينا مرتبطة بالغرب.

بدأنا نرى الغرب وننفتح عليه ونشاهد تقدمه في مجال التكنولوجيا والصناعة وغيرها، ولكي نواكب هذه النقلة في الحضارة اصبحنا نتمثل بأزيائهم وغيرنا معالم بيوتنا وعماراتنا بأكملها.

بالاضافة الى كون بلدان العالم الثالث هي اسواقاً مستهلكة ومركزاً لتمويل هذه النزعة المتأصلة في النفس العربية.

لقد طرح الغرب في البداية اسعاراً رخيصة كقماش قليل التكلفة وسهل الغسيل واللبس هو «النيولين» وبهذا سحب البساط من تحت ارجل هذه الشعوب فماتت الصناعات النسيجية مثل القطن وتربية القز وماتت الحرفة فلم يعد هناك كادر يعمل للأزياء العربية. واصبحنا نرى هذه الظاهرة عبر عروض الأزياء التي هي نوع من غسيل الدماغ يمتد ليشمل العطور والاكسسوارات والماكياج والاحذية وتسريحات الشعر والمواد التجميلية المرتبطة بها، اصبح ذلك وضعاً اقتصادياً متكاملاً شكل خطراً على اقتصادنا الوطني بسبب هروب ملايين الدولارات. وكل ذلك أدى الى دفن معالم كثيرة من حضارتنا بينها الأزياء.

وتعتبر السيدة بيردو النساء العربيات «المتفرنجات» افرازات لقلق نفسي وتاريخي. وترى ان العالم العربي مدعو الآن اكثر من اي وقت للافادة من طاقاته وقدراته الفنية المستمدة من ثرواته التراثية. وأخيراً عبرت عن اعتقادها بان المرأة العربية ميالة بصدق لتراثها اذا اعطيناها اياه بشكل راق وجيد ودعمناه باعلام مماثل.

الزي التراثي .. هل يعود الى الحياة؟ (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

بحيرة البجع (2 ـ 3)

كنت أعمل للبي بي سي في كفر شام، ذلك القصر التاريخي المهيب. كنا خليطا من الجنسيات والاديان، وبفعل العمل الليلي المختلط والمحيط الرومانطيقي لكفر شام، اجتاحت المؤسسة موجة عارمة من العلاقات الغرامية والجنسية والخيانات الزوجية والطلاقات والافتراقات. اشرت الى المحيط الرومانطيقي لان المبنى التاريخي وقع في غابة من اجمل الاشجار والازهار تتوسطها بحيرة خلابة عاش على ضفافها زوج من البجع، مايك الذكر، وايلزة الانثى. ما رأيتهما افترقا عن بعض. كانا يسبحان ويأكلان ويمشيان ويجلسان معا. وعندما انجبا فراخا في الموسم، شاهدناهما يقودان اولادهما في خط متواصل مستقيم على سطح البحيرة المرمري. لهذا صعقنا يوما عندما رأينا ايلزة جالسة لوحدها. اين ذهب مايك؟ هل هو الآخر ذهب في خيانة زوجية اسوة وعدوى ممن حوله من البشر؟ لوحظ بعد قليل ريشه منشورا بين الاشجار وابلغنا الجنايني ان الثعالب قتلت مايك وأكلته.

راحت ايلزة تبحث عنه لعدة ايام بين الاشجار حتى استقر ذهنها هي ايضا ان حبيبها قد فارق الحياة. كتبت يوم امس فقلت ان الاخلاص الزوجي وتضامن الاسرة لم يوجد على الارض كما وجد بين فصيلة هذه الطيور الرائعة. يوما بعد يوم، جلست ايلزة في زاوية من الاريكة، جامدة كالصنم، تحدق بعينيها نحو البحيرة تنتظر من فارسها ان يشق صفحتها ويخرج سابحا نحوها كملاك من ملائكة الجنة.

ولكنه لم يخرج واستمرت ايلزة ترفض ان تأكل اي شيء مهما غيرنا او حسنا نوعيته. راح الهزال يبدو عليها وأخذت عيناها بالذبول، وعنقها الطويل بالانكسار والانطواء. دقت اجراس الخطر فاتصلت الادارة باللجنة الملكية لرعاية البجع. جاء الجواب حزينا يائسا. ولكنهم اشاروا بأن يبعثوا لها بفحل جديد عساه ينسيها ذكرى حبيبها مايك.

وبالفعل وصل الفارس الجديد وانطلق فورا الى مغازلة ايلزة، ولكنها ردته بنفخة زاجرة من منخارها. بيد انه، ككل الذكور، لم ينزجر ولا احترم مشاعر الانثى، فواصل وثابر على صولاته ومحاولاته، وايلزة تنفخ وتشخر في وجهه وتنهره في غضب. اخيرا عقدت رأيها في ما يجب.

نظرنا من مكاتبنا ذات يوم، فاذا بالعشب الممتد امامنا قد اكتسب لونا مرقطا من البياض الخالص، بياض ريش طري نظيف جديد. رأينا الجنايني يركض نحونا في هلع. لقد قتلت ايلزة فحل اللجنة الملكية لرعاية البجع. فشلت المحاولة واستمرت ايلزة في حدادها وامتناعها عن الاكل والسبح والمشي. ظلت ملازمة زاويتها من الاريكة تفتح عينيها الذابلتين من حين لآخر نحو البحيرة، مرتع الشباب وذلك الهوى الجميل وذكريات الحياة. مرت ايام أخر، فلاح الجنايني ثانية يهرع نحونا بخطى ثقيلة ووجه عبوس. لقد ماتت ايلزة، حفروا لها حفرة في الغابة ودفنوها حيث دفنوا من قبل ريش مايك وما أبقته الثعالب من عظامه.

ساد وجوم كئيب مكاتبنا ذلك اليوم. والكثير الكثير من عذاب الضمير والشعور بالاثم. والكل يسأل نفسه، كل رجل وامرأة منا، لم لا يتعلم البشر من هذه البجعة العجماء شيئا عن نقاوة الحب وحرمة الوفاء وصدق العاطفة؟ ولكننا لسنا ابناء وبنات بجع وبجعة وانما ابناء وبنات آدم وحواء.

بعدما انقرض منذ 65 عاما

مشروع لإعادة الدب البني إلى موطنه في جبال سورية

دمشق: من هشام عدرة

في اواخر الثلاثينات من قرننا الحالي، انقرض حيوان الدب البني السوري الذي كان يعيش في البراري السورية وفي المناطق الجبلية بدءا من جبال المرمون في جنوب سورية وانتهاء بالجبال الساحلية شمالا. وقد ظل هذا الحيوان البري يعيش في تركيا وايران واليونان وفي حدائق الحيوان في اوروبا ولدى الغجر. وفي الفترة الاخيرة قامت الجهات المعنية في سورية بتحويل المنطقة الممتدة من بلدة صلنفة وحتى بداية سهل الغاب في جبال اللاذقية، الى محمية طبيعية وهي عبارة عن غابات من شجر الارز، وذلك بهدف اعادة توطين الدب البني السوري في هذه المحمية واعادته الى موطنه الاصلي.

ويقول الدكتور دارم طباع من كلية الطب البيطري والمسؤول عن مشروع اعادة الدب البني السوري الى موطنه الاصلي، في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»: لقد انتهينا قبل ايام من اعداد الدراسة النظرية لهذا المشروع والتي تضمنت امكانية تأقلم الدب البني السوري مع البيئة البرية حيث يحتاج لاستئناس مرة ثانية وتعويده عمليا على العيش في موطنه الاصلي بعد انقراضه قبل 65 سنة. وتم اختيار منطقة صلنفة كمحمية طبيعية له حيث تتميز بتنوعها البيولوجي الكامل وتعتبر مدرسة بيئية يمكن تعليم التوازن البيولوجي الحيوي في الطبيعة من خلالها.

ويضيف «سنسعى في المرحلة القادمة، لاستقدام الدب البني السوري من اماكن وجوده، وقد يكون من احدى حدائق الحيوان. ودعونا لهذا الغرض خبيرا بريطانيا هو الدكتور نيكولاس لينذسي ليطلع على واقع محمية صلنفة وامكانية ادخال الدب البني السوري اليها، وكذلك امكانية تطويرها الى بيئة متكاملة بالغرض الذي تهدف اليه. وتم التنسيق معه لاعداد خطة تشمل اعادة الدب البني السوري واحداث مركز بيئي تربوي يمكن ان يكون مركزا وطنيا تؤمه كافة الجهات المعنية بالبيئة لدراسة التنوع الحيوي في سورية».

وحول هذا المشروع البيئي كان الخبير الانجليزي لينذسي ـ الذي يعمل في دراسة تصرفات وطبيعة الحيوانات واحتياجاتها ثم يقوم باطلاق هذه المخلوقات في موطنها ـ قد ذكر ان المحمية المختارة لادخال الدب البني السوري جيدة، فهي منطقة بكر لا يتردد عليها الناس مما جعلها بحالة جيدة. فالاشجار سليمة خالية من الامراض وتوجد في الموقع انواع جيدة من النباتات واذا ما تم تحويلها الى مركز بيئي تعليمي فهي جيدة وبمقدور الناس زيارة الحيوانات والتعرف عليها في هذا الموقع.

ويضيف الخبير لينذسي في تصريح صحافي ان اعادة الدب البني السوري الى بيئته الطبيعية تحتاج الى جهد كبير، ففي البداية نقوم بترك الدب على طبيعته في المواقع، ولكن ضمن سياج محدود، لكي يتعامل مع البيئة التي يعيش فيها، والعمل شاق لانه سيتم في الغابة في موقع الصلنفة في المكان الذي سيعيش فيه الدب، الا ان القيام به ممكن ومن الملاحظ ان هناك تفاعلا في العمل بين الجانب السوري، وجمعية حماية الحيوان البريطانية (سبانا).

منافق افندي



وزير الإسكان يؤكد ضرورة توفير حوالي 7 ملايين مسكن بالمغرب إلى حدود سنة 2016

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد سعيد الفاسي وزير الإسكان المغربي على ضرورة توفير حوالي سبعة ملايين مسكن بالمغرب إلى حدود سنة 2016، واوضح خلال الجلسة الافتتاحية ليوم دراسي نظمته رابطة جمعيات الأعمال الاجتماعية في المغرب اخيرا بالمحمدية، شرق الدار البيضاء، وبتعاون مع المجلس البلدي للمدينة حول موضوع «السكن، الحاجيات والوسائل» أن الأرقام المتوفر عليها حتى الآن تهم انطلاق اشغال حوالي 300 الف سكن في جميع مناطق المغرب.

من جهة اخرى أبرز وزير الإسكان الأهمية التي توليها وزارته للعالم القروي مذكرا بالدراسات التي اعدت في هذا المجال، وقال إن هذه الدراسات التي تهدف إلى توفير الأراضي وتحقيق سكن لائق للمواطنين ستستمر في إطار برنامج وطني على امتداد عشر سنوات.

وعلى صعيد آخر ذكر وزير الإسكان انه تقرر على مستوى برامج ومشاريع المنعشين العموميين في الإسكان عدم اللجوء إلى إقامة مشاريع جديدة على عقارات غير محفظة كما تقرر اللجوء إلى مسطرة نزع الملكية إلا في الحالات القصوى.

وقال في هذا الصدد نور الدين بن الصغير رئيس رابطة جمعيات الأعمال الاجتماعية بالمغرب إن عددا من المواطنين يربطون مسألة توفير سكن مناسب بشروط دنيا صحية واجتماعية تحفظ للمرء كرامته. وعبر عن اعتقاده بأن مظاهر ازمة السكن تتجلى في غلاء الكراء وصغر مساحات المساكن ثم في العدد المحدود للغرف، مما يشجع في نظره على انتشار ظاهرة السكن غير اللائق ومدن الصفيح.

واستعرض بالأرقام الحاجيات السنوية للسكن بالمغرب، موضحا أن التقديرات تؤكد على ضرورة توفير 214 الف سكن سنويا كمعدل عام لذوي الدخل الشهري الذي لا يقل عن 3000 درهم وذلك إلى غاية سنة 2008.

وعلى المدى المتوسط اكد أن حاجيات السكن الاجتماعي تمثل حوالي 50 في المائة من مجموع الحاجيات، مضيفا أن بعض التقديرات الأخرى تفيد أن الحاجة في مجال السكن في الفترة المتراوحة ما بين 1996 و2001 تصل إلى 1342000 اي ما قدره 250 الف سكن سنويا.

وشدد على اهمية العمل من اجل توفير عروض ملائمة سواء من حيث الموقع الجغرافي او الجودة او من حيث الكلفة وعملية الاقتناء بتقديم تسهيلات في الأداء، مبرزا دور الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات شبه العمومية والقطاع الخاص في إنعاش وتطوير السكن بالمغرب.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتورة حصة الدهامي استشارية امراض النساء والولادة بمستشفى قوى الأمن بالرياض، والدكتورة منى علي فوده استشارية الغدد الصماء والهرمونات والاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة الملك السعود حاضرتا عن التغيرات التي تتعرض لها المرأة في سن الأربعين وذلك في قاعة المحاضرات بكلية التربية للبنات بالرياض.

● عبد القادر ادم كانوري تُناقش غدا رسالة الماجستير المقدمة منه عن «تقييم فعالية العلاج التطعيمي السلوكي المعرفي في تبديل السلوك التوتري». وذلك بمعهد الدراسات العليا في اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

افراح

● فهد عبد الله السليمان رجل الأعمال السعودي وجه الدعوات لرجال اعمال في السعودية وخارجها بمناسبة احتفاله مساء الاربعاء في قاعة ليلتي في جدة بزواج ابنه عبد الله من ابنة شرف العبدلي.

مواليد

● عبد الله المنصور من منسوبي وزارة الخارجية السعودية بالرياض رزق وعقيلته مولودا اسمياه «راكان».

● رملي يوسف فطاني من منسوبي شركة ارامكو السعودية بجدة رزق وحرمه مولودة اسمياها «رقية» وقد تمت الولادة في المستشفى السعودي ـ الالماني بجدة.

● فوزي محمد موصلي مدير ادارة العلاقات العامة بالشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بجدة رزق وعقيلته مولودا اسمياه «فارس». وقد تمت الولادة باشراف البروفيسور السعودي ممدوح سليم بمستشفى الدكتور عرفان بجدة.

وفيات

● توفي الحاج عبد الهادي مهدي في مدينة بعقوبة شمال شرق بغداد. والراحل والد كل من الدكتور أسامة واللواء المتقاعد نزار والمهندس مهدي. ويتقبل ولده الدكتور اسامة التعازي في منزله في منطقة اكتن غرب لندن.

● توفيت في عمان فدوى بشارة الأعرج والدة المدير عضو مجلس ادارة الشركة المتخصصة للتجارة والاستثمارات حنا ضبيط.

● توفي عادل محمود البرغوثي (ابو محمود) شقيق رجب البرغوثي عن عمر يناهز (75) عاما حيث تم تشييع جثمانه في بلدة دير غسانة قضاء رام الله بالضفة الغربية.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Tuesday - 6 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6734

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 29 ذو الحجة 1417هـ ـ 6/5/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6734

العلماء يحددون منشأ ساعة أجسامنا البيولوجية

لندن: من إسماعيل الخطيب

اعلن العلماء الاميركيون انهم استطاعوا تحديد بعض الروابط المفقودة التي تحدد اصل ما يدعى بساعة الجسم البيولوجية، لدى الانسان او الكائنات الحية الاخرى. وهذا الاكتشاف من شأنه ان يزود الاطباء بمفاتيح جديدة مهمة لتفسير اضطرابات التوجه، واختلال دورة الحياة اليومية، واضطراب النوم، لدى المسافرين من منطقة زمنية الى منطقة زمنية اخرى من الكرة الارضية.

وقد بينت البحوث التي قام بها فريق كلية «دارتموث» للطب في نيوهامبشير في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة انه من الممكن وجود رابط مشترك للميقاتية البيولوجية بين الكائنات الحية بدءا من الخلايا الصغيرة وانتهاء بالحيوانات العليا في سلم التطور، بما فيها الانسان.

ويقترح الاطباء في هذا السياق ان الكائنات الحية البدائية طورت نظام التوقيت هذا منذ ملايين السنين، عن طريق آلية نووية جزئية موجودة في نواة الخلية تتأثر بكمية الضوء التي يتعرض لها الكائن الحي.

ويعتقد العلماء انه منذ ان تسطع الشمس والى ان تغيب، تقوم الخلايا بتنظيم تفاعلاتها الكيماوية الداخلية (الاستقلاب الخلوي)، تبعا لتدرج كمية الضوء خلال فترة النهار. وقد اكتشف العلماء حتى الآن نوعين من الحموض الامينية التي لها حساسية عالية لكمية الضوء في الفطريات، والجراثيم، وحتى النباتات. كما وجد العلماء ان هذه البروتينات موجودة في حشرة الفواكه ايضا. وهذا يشير الى ان هناك دليلا واضحا يوحي بأن التوقيت البيولوجي لدى الكائنات الحية يمكن ان يكون له مركبات نووية مشتركة بشكل عام.

ويقول البروفيسور جاي دانلوب، ان الساعة البيولوجية هي التي تحدد كثيرا من الفعاليات الحيوية في اجسامنا، مثل الذهاب الى النوم والاستيقاظ الصباحي... الخ. وتدعى بشكل عام بـ«Circadiamrhythms»، اي نظم او تواتر دورة الحياة اليومية للكائن الحي.

وقد قامت اخيرا الدكتورة جنيفر لوروس في الولايات المتحدة، والدكتورة سوزان كروستويت في بريطانيا بنشر تفاصيل نوعين من البروتينات التي تتدخل في تنظيم الدورة اليومية، وهما «وايت كولر ـ 1» و«وايت كولر ـ 2»، حيث وجد ان هذه البروتينات ضرورية لترتيب النظام اليومي للانسان، ولهما حساسية عالية لضوء النهار. كما انهما يعملان في الظلمة ايضا دون وجود تحريض الضوء الخارجي.

وقال الباحث فرانسيسكو روي في قسم علم البيولوجيا في جامعة لندن لـ«الشرق الأوسط»: «ان علاقة البروتينات المذكورة مع تبدل الزمن مفاجئة نوعا ما. والتوجه الحالي لتفسير ظاهرة اعراض اختلاف المناطق الزمنية «Jet. Lag» هو هرمون الميلاتونين الذي يعتقد بأنه يلعب دورا اساسيا في تنظيم الرتم او الدورة اليومية عن الانسان. وقد ادعى بعض الباحثين ان هذا الهرمون يحقق الشفاء من اعراض السفر من منطقة زمنية الى اخرى، ويزيد من النشاط الجنسي، ويعيد الشباب، وقد يفيد في علاج السرطان. الا ان هذه الدراسات غير مثبتة على الانسان حتى الآن رغم تحقيق بعض تلك الفوائد على الحيوانات».

واضاف روي: «ان هرمون الميلاتونين الذي تفرزه الغدة الصنوبرية الموجودة في قاعدة الدماغ، له علاقة مع آلية النوم، ويعتبره العلماء انه هو المحرض الاساسي للنوم. لكن كيف يقوم بذلك وما هي النسبة المطلوبة في الهرمون فذلك ما زال غير محدد ويحتاج الى الكثير من التجارب».

وميقاتية الجسم البيولوجية، نظام معقد يحتاج الى الكثير من الدراسة والعمل، فهي لا تتدخل في نظام حياتنا اليومي فقط انما تشير الدراسات الى انها مسؤولة عن النظام السنوي لدى الحيوانات، وحتى عن النشاط الجنسي الفصلي او غير ذلك.

والنظام الزمني هذا قد يكون مسؤولا عن الشيخوخة لدرجة معينة، حسب ما ورد في نظرية التالومير، التي تعتبر ان انقسام الخلايا يحكمه نظام زمني محدد وتوقيت ذاتي يشير الى نهاية حياة الخلية.

وقد يفتح حل رموز هذا النظام البيولوجي المعقد لدى الكائنات الحية ابوابا كبيرة للمستقبل، ويقود الى نظريات جديدة تحكم تطور الكائنات.

صباح الخير
سمير عطا الله

الرئيس وحركة النجوم

يبدو فرنسوا ميتيران، في نهاية المطاف، وكأنه امضى حياته السياسية التي امتدت نحو ستين عاما، في «الاخراج السينمائي»، باحثا دائما عن مشهد سعيد ونهاية درامية. وكلما كشفت بعد وفاته صورة جديدة من صور حياته، يتأكد لنا اكثر فأكثر ان فرنسوا ميتيران المخرج كان دائما يحرك فرنسوا ميتيران الممثل باتقان فائق، ومن الصعب ان نقرر من منهما كان اكثر مقدرة. اخفى المخرج ميتيران ايام الجمهورية الرابعة دورا لعبه الوزير ميتيران في محاولة اغتيال شهيرة. واخفى المخرج ميتيران كل تعابير محتملة في وداع رئيس وزرائه المسيو دو بورغوفوا الذي انتزع المسدس من حارسه واطلق على رأسه الرصاص. ومسح المخرج ميتيران عن وجه الرئيس ميتيران اي تعبير او علامة حزن وهو يمشي في جنازة مستشاره دو غروسوفوار الذي اطلق النار على رأسه في المكتب المجاور لمكتب الرئيس.

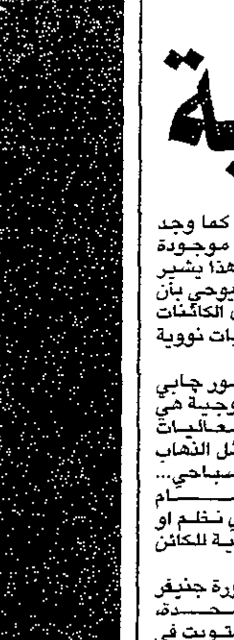
وفي معركته الرئاسية الاخيرة (قبل الفوز) وقف المخرج ميتيران امام المرشح ميتيران وقال له: ما هذه الناب الظاهرة التي تعطيك صورة الثعلب. اذهب وجملها. وفي اليوم التالي لم تعد للمرشح ميتيران ناب ظاهرة. وفي ساعات موته المعلن حرص المخرج ميتيران على ان يشرك الرئيس ميتيران العالم اجمع في هذه الدراما المؤلمة، فراح يوفده الى عواصم العالم ويكثر من مقابلاته التلفزيونية، بل انه عثر له على «مرشدة» مختصة في تقبل الموت. وكانت، بالاضافة الى «خبرتها» في هذا الاختصاص النادر، جميلة طبعا.

وحين سمى فرنسوا ميتيران السيدة اديث كريسون وزيرة للزراعة عام 1984 كتبت في «الصياد» انها رئيسة وزراء فرنسا المقبلة. وقد ضحك مني جميع الزملاء: «امرأة ترأس حكومة فرنسا؟». كانت المدام كريسون، الى جانب كرهها للانكليز واليابانيين، على شيء من الجاذبية. مما يكفي لجعلها رئيسة للوزراء كما يكشف لنا كتاب صدر حديثا في باريس.

اما آخر الكتب عن المخرج فرنسوا ميتيران فهو بقلم المدام اليزابيت تسييه التي تقول ان الرئيس الفرنسي الراحل لم يكن يتخذ اي قرار سياسي قبل استشارتها. بأي صفة؟ بصفتها براجة منجمة بتشوف البخت قدامك طريقين... الى آخره. وكان ميتيران يأخذ دائما الطريق المؤدية الى منزل المدام تسييه. وهي ليست على جانب من الجاذبية مثل اديث كريسون بل على جوانب من الجمال والشعر الاحمر. وحين دعاها الرئيس اول مرة الى الاليزيه كان اول ما قاله لها: «هل اخبرك احد من قبل انك تشبهين افا غاردنر؟». لا؟ اذن، ها هو الرئيس يخبرها. العلاقة مع منجمة حمراء الشعر اقل هموما من العلاقة مع اميركا. او روسيا. او رولان دوما.

تنفي المدام تسييه اي علاقة مع ميتيران غير المشورة عليه بالقرارات السياسية الكبرى. فهي التي تكهنت بسقوط جدار برلين العام 1989 «ثمة شيء مثل اقتحام الباستيل سوف يقع في تشرين الثاني». قدامك طريقان واشارتان.

وهي التي تكهنت بحرب الخليج في 2 آب (اغسطس) 1990، اذ اخبرته بأن ازمة دولية كبرى ستقع في الصيف. وحين وقعت الازمة الدولية الكبرى حقا اتصل بها من منزله الصيفي واطلعها على توافق حركة النجوم مع قراءتها لاحداث العالم. ثم سألها، على الارجح، ان كانت مرتبطة بموعد على العشاء ام انها تفضل ان تطلع حاكم فرنسا على توقعات السياسة الدولية.


تأمل

طفل يتأمل في ضوء شمعة خلال حفل «يوم الحشد العالمي الرابع عشر لدعم مرضى الايدز» الذي أقيم أول من أمس في مدينة كيب تاون بجنوب أفريقيا. وقد بدأ هذا الاحتفال السنوي للمرة الأولى في سان فرانسيسكو عام 1983. واليوم يحتفل الناس في 390 موقعا في 40 بلدا لدعم اولئك الذين يعانون من هذا المرض الفتاك ومواساتهم، ويتذكرون ايضا الذين توفوا من جرائه في انحاء العالم (أ.ف.ب)

41.06 في المائة من اللبنانيين يرغبون في شراء منزل جديد

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة اخيرة قامت بها مؤسسة «ريتش» للابحاث ان 47,6% من اللبنانيين لا يرغبون في تغيير مسكنهم عملاً بالمثل القائل «من تعرفه، افضل ممن تتعرف عليه!».

واشارت الدراسة التي تناولت شريحة متنوعة من الناس، وطالت، اضافة الى بيروت، مدنا اخرى كزحلة وصيدا وطرابلس وبعلبك الى ان 41,6% من اللبنانيين يرغبون في شراء منزل جديد الا ان الاحوال المادية السيئة التي يعانون منها تحول دون ذلك.

وبلغت نسبة الاشخاص الذين يملكون مسكناً خاصاً بهم 55,1% من مجموع العينة، وان 48,4% لا يريدون تبديل وضعهم الحالي. كما استطلعت الدراسة رأي من يريد شراء مسكن وعن المساحة المفضلة التي يرغب بها فتبين ان 44,5% يفضلون المسكن الذي تتراوح مساحته ما بين الـ150 والـ200 متر مربع و40,1% منهم هم في اعمار تتراوح ما بين الـ17 والـ29 عاماً.

و32,7% هي نسبة الذين ابدوا رغبة بالحصول على منازل تفوق مساحتها الـ200 متر مربع. 20,6% فقط ارادوا مسكناً صغيراً مساحته دون الـ150 متر مربع وهم في اعمار تتراوح ما بين الـ30 والـ44 عاماً بعضهم على اهبة الزواج، والآخرون متزوجون حديثاً.

واختلفت المساحة المفضلة بالنسبة لمسكن الايجار اذ ان 58,5% يريدونه ما بين الـ150 والـ200 متر مربع، ويفضل 12,2% المساحات التي تزيد عن الـ200 متر مربع. هؤلاء لا تتعدى اعمارهم الـ45 عاماً.

ولكن ما هو نوع السكن المفضل لدى اللبناني؟

تشير الدراسة الى ان السكن المستقل يأتي في الطليعة بنسبة الـ34,5% بينما يشدد 33,5% على السكن في بناء متوسط الحجم يتألف من ثماني شقق او اقل، و17,5% يفضلونه تابعاً لبناء كبير، بينما 13,7% تتراوح اعمارهم بين 19 و29 عاماً رغبوا في السكن في مجمعات سكنية تحتوي على نشاطات ترفيهية.

اما التجهيزات التي يرغب اللبناني في ان تكون مؤمنة له في محيط سكنه الدائم فكانت في الطليعة الاماكن الخاصة بمواقف السيارات، وهي مشكلة يعاني منها ثلاثة من كل اربعة من سكان بيروت. يليها الحديقة العامة وطالت 42,8% من اللبنانيين. بينما اشارت فئة اخرى طالت 40,3% رغبتهم بوجود مراكز صحية اجتماعية قرب مسكنهم. واكد 39,3% عن اهمية وجود الشوارع المعبدة على طول الطريق المؤدية الى مسكنهم واشار 32% عن تفضيلهم وجود مدارس اكاديمية تؤمن مستقبل اولادهم على مسافة قصيرة من اماكن سكنهم.

وخلص الاستطلاع الى القول بأن 40% من الرجال يشاركون زوجاتهم في اتخاذ القرار المناسب فيما يختص بتغيير المسكن.

دراسة ترصد سببا فيروسيا لسرطان الدم

لندن ـ رويتر: قال علماء بريطانيون يوم امس انهم رصدوا مزيدا من الادلة على وجود فيروس معين يسبب انواعا من امراض السرطان.

وذكر العلماء في دراسة اجريت على 4200 شخص ان حالات سرطان الدم الحادة الناجمة عن تكاثر اللمفيات، وهو السبب الاكبر لاصابات سرطان الدم لدى الاطفال، تزداد خلال فصل الصيف. وقال باماتبهان بدرينات من جامعة كمبريدج الذي شارك في الدراسة «سبب مرض السرطان هذا موسمي. ونعتقد ان المرشح المحتمل هو عدوى فيروسية». ورصدت الدراسة التي نشرت في مجلة «امراض السرطان» التي تصدرها حملة ابحاث السرطان الخيرية البريطانية ان 40 في المائة من حالات سرطان الدم الناجمة عن تكاثر اللمفيات تشخص خلال الفترة بين مايو (ايار) واكتوبر (تشرين الاول) اكثر من اي فترة اخرى من العام. وغطت الدراسة كل حالات السرطان في منطقة شرق انجلترا في الفترة من عام 1971 وحتى عام 1994.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

حكايات حمارية!

في فبراير الماضي كتبت عن قضية حمار وحمارة.. تناولت فيها حكاية قضية رفعها صاحب مزرعة حمير على جار له.. فحمار الجار نهق نهقة اطارت صواب اناث الحمير في المزرعة فاقتحمت السور وبرطعت من اجل الحمار.

وقد اسعدني ان القراء تابعوا المسألة باهتمام من زاوية انسانية بحتة ومنهم من نشر تعليقه في «الشرق الأوسط».. ومنهم من كتب لي..

ولقد لفت نظري الاخ «بهاء الدين احمد صابر» من بنك «فيصل الاسلامي» انني انثت الحمار على حمارة.. والصحيح ان انثى الحمار تدعى «اتان» وانا بالطبع اعرفت هذه الحقيقة اللغوية.. ولكن للكاتب احيانا رغبة في تسخين الكلام فيستخدم انثى الحمار مكان «الاتان» لان قضية الحمار التي نشرتها كانت تتعلق بالرغبة الانثوية التي اثارت «اتانات» المزرعة.. وللكتابة اسرار.

وقد تفضل الاخ فأورد قصة «حمار بشار» الذي مات وحلم به «بشار» وعاتبه على موته وتركه له فقال الحمار الشاعر:

سيدي خذ بي اتانا..
عند باب الاصبهاني
يتمتني ببنان..
وبدل قد شجاني
تيمتني يوم رضا..
بثناياها الحسان
وبنسج ودلال..
سل جسمي وبراني
ولها خد اسيل..
مثل خد الشنفراني
فلذا مت ولو عشت
اذن طال هواني

وسأل سائل «بشار» عن معنى «الشنفراني» فرد «بشار» على السائل: هذا من غريب الحمار فاذا لقيته فاسأله.

وقد فسر الاخ «بهاء» يتمتني ببنان.. اي برائحة خاصة والصحيح ان البنان هو طرف الاصبع.. وهكذا يمكن ان يقال ان الكاتب والقارئ قد وقعا في الخطأ.. نبقى خالصين. وبالمناسبة كنت اتصفح مجلتنا الممتازة «التوباد» فوجدت ان الدكتور «محمد بن سعد الشويعر» قد قدم دراسة ممتعة عن مكانة الحمار في الادب.. وقد قرأت الدراسة باهتمام باعتباري من انصار الحمير.

وقد جاء في الحمار مدحا قول «الفضل بن عيسى» انه اقل الدواب مؤونة، واكثرها معونة واخفضها مهوى، واقربها مرتقى.. وجاء في ذمه: الحمار شفار والعير عار منكر الصوت، لا ترقى به النماء، ولا تمهر به النساء، وصوته انكر الاصوات.

وقال الباحث الكريم ان «العقاد» كان من مادحي الحمير.. وانه كتب مقالين للدفاع عن الحمار تحت عنوان «ظلم الحمير.. وذكاء الحمار».

وانني لشاكر الاستاذ الدكتور «محمد بن سعد الشويعر» ان اتاح لي ان اقرأ في «التوباد» هذه الدراسة النادرة.. ولعل ان يكون لي عودة للحديث عن «التوباد» نفسها وهي تستحق اكثر من حديث.

الدنماركيون أكثر الشعوب مرضا خلال عطلاتهم السياحية

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

ارتفع عدد السياح الدنماركيين الذين يصابون بالأمراض ويتعرضون للحوادث في بلدان السياحة بشكل مثير مما دفع شركات التأمين والسلطات الصحية الى اصدار احصاءات حول الموضوع ووصف الدنماركيون بانهم اكثر الشعوب مرضا خلال عطلاتهم السياحية بمناسبة حلول فصل الصيف، وكثرة الرحلات السياحية الى الخارج.

فقد ذكرت الاحصاءات ان الكلفة الاجمالية لعلاج السياح الدنماركيين العائدين من عطلهم في الخارج الذين يصابون بامراض مختلفة قد ارتفعت بشكل غير معقول.

وانه في العام 1995 كلف علاج المرضى الدنماركيين الذين عادوا من عطلهم مبلغاً قدره 110 ملايين كرونة وان المعدل العام لارتفاع المرضى هو 17% عن العام الذي قبله، اما عدد المرضى الذين اصيبوا العام الماضي خلال عطلهم في الخارج فقد وصل الى 45814 مريضا بزيادة قدرها 10% عن العام الذي قبله، ورغم ذلك فان الدنماركيين يهيئون انفسهم للسفر الى الخارج خلال هذا الصيف غير مبالين بالأمراض التي تصيبهم خلال رحلاتهم، وتتمثل هذه الامراض بالملاريا، والاسهال والجرب والنكاف للاطفال، والايدز في بعض الحالات والسفلس والزهري وبعض الاضطرابات المعدية والمعوية.

هذا فضلا عن الحوادث التي يتعرضون لها، كالكسور والجروح والرضوض، والتي تتطلب علاجا حال عودة السائح من السفر. والجدير ذكره ان السلطات الدنماركية تشترط على الدنماركيين الراغبين في السفر الى بعض البلدان، خاصة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، التطعيم ضد بعض الأمراض قبل ان يغادروا الدنمارك، ويكلف التطعيم حوالي 1500 كرونة (250) دولارا، اي اكثر من نصف ثمن بطاقة السفر بالطائرة.

لا تقرأ هذا الخبر

بوخارست ـ رويتر: قال اطباء في مستشفى روماني بمدينة كلوي في وسط رومانيا يوم امس انهم يحفظون جثث 15 طفلا ميتا في محلول كيماوي لعجزهم عن تدبير نفقات دفنهم. ونفى الاطباء صحة تقارير اعلامية زعمت وجود مقبرة جماعية للاطفال المجهولين الذين توفوا في قاعة الاطفال بالمستشفى المذكور. وقالوا ان المستشفى الذي يعاني من نقص الاموال اضطر لحفظ جثث الاطفال الخمسة عشر في الفورمالين، وهو محلول من مادة الفورمالدهيد المذابة في الماء، وذلك لعجزه عن دفع نفقات الدفن.

وقال ايوان فيجان طبيب الاطفال في المستشفى لرويتر في اتصال هاتفي من كلوي «اننا نحفظ جثث الاطفال الموتى في حمام من الفورمالين في انتظار ان يظهر اباؤهم ويطالبوا بهم». واضاف ان «هذا اجراء معتاد في حالة الاطفال المجهولين»، منكرا انباء القبر الجماعي بوصفها «مجرد خيالات».

ووعدت السلطات الصحية في المدينة التي تواجه سخطا شعبيا متزايدا بسبب انهيار نظام الرعاية الصحية بايجاد حل سريع لمشكلة الاطفال الموتى الذين تتراوح اعمارهم بين شهر واحد وعامين.

وتضطر مستويات المعيشة المتدهورة في عهد ما بعد الشيوعية في رومانيا العديد من الازواج الرومانيين الى التخلي عن اطفالهم.

نكتة اليوم

الأب ناصحا ابنه: كن لطيفا مع حماتك لأن جليسات الأطفال يكلفن غاليا هذه الأيام!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية